مُعجَم شُيُوخ ابن فهد المكي

لِلإمامِ الحافِظِ المؤرِّخ العلَّامَة

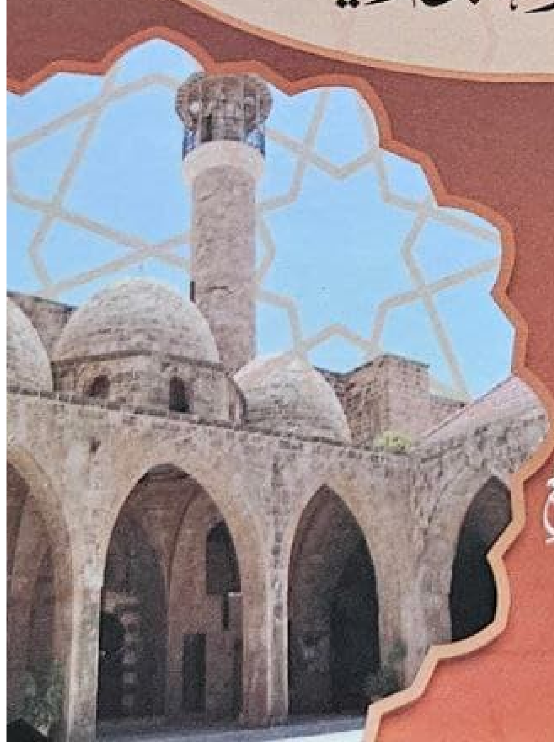
نجم الدين أبي القاسِم مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن فهد الهاشِمِيّ المكّيّ الشَّافعيّ

المتوفّى سنة ٨٨٥ هـ

تحقيق ودراسة

الأُستاذ الشريف

أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي



المجلد الخامس

دار الرسالة للنشر والتوزيع

القاهرة

رقم الإيداع

(2018/4807م)

الترقيم الدولي

(978-977-845-010-1)

سلسلة التحف والنفائس الحديثية
« إسناد » (77)، (78)

معجم شيوخ ابن فهد المكي

للإمام الحافظ المؤرخ العلامة
نجم الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي الشافعي
المتوفى سنة ٨٨٥هـ

حققه وعلق عليه
الأستاذ الشريف
أبو الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي

الجزء الخامس

باقي حرف الميم- إلى آخر الكتاب والفهارس

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الفَيْرُوزَأبَادِيّ]

١١٣٠ - [١، ٢، ٣، ٥] مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب بن مُحَمَّد بن ابْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْرِ بن أحْمَدَ بن مَحْمُود بن إدْرِيْس بن فَضْلِ الله الفَيْرُوزَأبَادِيّ[١] الشّيْرَازِيّ نزيل «زَبِيْد» الشَّافِعَيّ[٢].

العَلَّامَةُ اللُّغَوِيُّ، أَصْمَعِيُّ زَمَانِهِ، قَاضِيْ الأَقْضِيَة مَجْدُ الدِّيْن أبو الطَّاهِرِ، إمَامُ أهْلِ اللُّغَةِ فِيْ عَصْرِهِ.

كَانَ يَدَّعِيْ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخ أَبِيْ إِسْحَاقَ صَاحِبِ «المُهَذَّبِ» وأنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى فَضل الله وَلَدُ الشَّيْخ أَبِيْ إِسْحَاقَ.

ثُمَّ ارتقى درجةً، فادعى بعد أن ولي القضاء باليمن بمدة طويلة: أنه من ذُرِّيَّة أبي بَكْر الصديق، وكتب بخطه: مُحَمَّد الصِّدِّيقيّ، ولم يكن مَدْفُوعًا عن معرفة، إلَّا أنّ النفس تَأْبَى قبول ذلك؛ لما اشتهر أنّ الشَّيْخ أبا إسحاقَ لم يتزَوَّج قطُّ فضلًا عن أنْ يُعْقِبَ، وكون الشَّيْخ أبي إسحاق لم ينسبه أحد قط

---

(١) العقود اللؤلؤية- للخزرجي (٢/ ٢٦٤، ٢٦٥)، العقد الثمين- للفاسي (٢/ ٣٩٢)، إنباء الغمر (٧/ ١٥٩، ١٦٢)، الضَّوْء اللَّامِع - للسخاوي (١٠/ ٧٩، ٨٦)، بغية الوعاة (١/ ٢٧٣)، مفتاح السعادة (١/ ١١٩، ١٢٣)، الشقائق النعمانية (٢١، ٢٢)، درة الحجال (٢/ ٣١٧)، أزهار الرياض (٣/ ٤٨)، شذرات الذهب (٧/ ١٢٦)، درر العقود الفريده (٣/ ١٧٣/ ١٠٧٣)، ذيل التقييد (١/ ٢٧٦)، طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩١)، المجمع المؤسس (٢/ ٥٤٧/ ٢٦٣)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٣٢)، وجيز الكلام (٢/ ٤٣٤)، طبقات المفسرين (٢/ ٢٧٤)، البدر الطالع (٢/ ٢٨٠)، تاج العروس (١/ ٤١)، لحظ الألحاظ (٢٥٦)، ذيل تذكرة الحفاظ (٢٥٦)، المنهل الصافي (١١/ ١٥٠/ ٢٤٤٧)، الدليل الشافي (٢/ ٧١٣)، هدية العارفين (٢/ ١٨٠)، عقود الجوهر (١/ ٣٠١)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٠٧)، لؤلؤة البحرين (٣٤٣)، نيل الأمل (٣/ ٢٧٥/ ١٣٤٧).

(٢) كذا بالإعجام، وهي بالإهمال أشهرُ.

إلى الصديق.

وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمدينة «كَازَرُوْنَ» من أعمال «شِيْرَاز» من أَرْضِ «فَارِسَ»، فحَفِظَ القرآن وهو ابن سبع سنين، ثُمَّ نَقَلَ فيها كتابين من كتب اللغة، ثُمَّ انتقلَ إلى «شِيْرَازَ» وهو ابن ثمان سنين، ثُمَّ شَرَعَ في قراءة كتب اللغة، ثُمَّ الأدب على والده، ثُمَّ على قِوَام الدِّيْن عبدالله بن مَحْمُوْد ابن الفَقِيه النَّجْم، ثُمَّ على عدة من علماء «شِيْرَازَ».

وسمع بشيرازَ من: مُحَمَّد بن يُوْسُفَ الزرندي «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«جامع الترمذي»، و«المشارق- للصاغاني»، ثُمَّ رَحَلَ إلى «العراق»، فدخل «واسط»، فقرأ بها القراءات العشر على الشَّيْخ شهاب الدِّيْن أَحْمَد بن عَلِيّ الديواني، ثُمَّ دَخَل «بغداد» في سنة خمس وأربعين، فأدرك جماعةً من أصحاب الشَّيْخ رشيد الدِّيْن مُحَمَّد ابن أبي القاسم السَّلَامي- بتخفيف اللام- وكان أجلهم يومئذ الشَّيْخ تاج الدِّيْن مُحَمَّد ابن السَّبَّاك، والمحدثُ سراج الدِّيْن عُمَر بن عَلِيّ بن عُمَر القزويني، قرأ عليه قطعة من أول «المشارق»، وتناول جميعها، والشيخ محيي الدِّيْن مُحَمَّد ابن العاقوليّ، والشيخ نصير الدِّيْن مُحَمَّد ابن الكتبي، والشيخ شرف الدِّيْن أبا عبدالله مُحَمَّد بن بكتَاش التستَرِيُّ، وكان يومئذ قاضي «بغداد»، ومدرس «النِّظَامِيَّة»، سمع منه كتاب «تحرير الحاوي في فسر الفتاوي- تأليفه[1]»، وسمع من: ابْرَاهِيْم بن مُحَمَّد التفتازاني «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن مُحَمَّد بن الحسن بن يُوْسُفَ بن المطهر الحلي: «المشارق- للصاعاني»، ثُمَّ دخل «دمشق» في سنة خمس وخمسين، فلقى بها جماعة من المشايخ المسندين، والمشايخ المبرزين: أجلهم: الشَّيْخ تقي الدِّيْن السبكي، وسمع بها الحديث، ثُمَّ دخل

---

(١) مخطوط.

«بيت المقدس»، وأقام بها نحوًا من عشر سنين، وولي بها تداريس [٢٨٨/ و] وتصادير(١) وحج منها إلى «مكة المشرفة» عدة مرات، ثُمَّ دخل «مصر» بعد ذلك، فسمع الحديث بـ«غزة»، و«الرملة»، فأدرك فيهما جماعة من العلماء المشاهير، وحج من «مصر» مرات، وجاور، ثُمَّ رجع إلى «بيت المقدس»، فأقام به مدة يسيرة، ثُمَّ قطع العلائق، وانتقل إلى «مكة» في سنة سبعين، وجاور نحوًا من خمسة عشر سنة، ثُمَّ سافر إلى بلاد «الهند» وأقام بمدينة «دلّه»(٢) مدةً، ورتب له ملكها في كل يوم خمسمائه تنكة(٣)، وربط على بابه خمسين فيلًا، وجعله شيخ الحظيرة، وكانت مُدة إقامته ببلاد «الهند» نحو خمس سنين، ثُمَّ رجع إلى «مكة»، وأقام بها مجاورًا عدة سنين، وكان بها مجاورًا في سنة اثنتين وتسعين، ودخل منها إلى «الطائف»، وله بها بستان.

ولما حج في هذة السنة رَاحَ مع الركب العراقي إلى بغداد-؛ ولأنَّ السلطان أحْمَد بن أويس صاحب العراق- استدعاه في كتاب كتبه إليه، وفيه ثناءٌ عظيمٌ عليه، ومن جملته:

القَائِلِ القَوْلَ لَوْفَاهُ(٤) الزَّمَانُ بِهِ ... كَانَتْ لَيَالِيهِ أَيَّامًا بِلَا ظُلَمِ

والفَاعِلُ الفَعْلَةَ الغَرَّاءَ لَوْ مُزِجَتْ ... بالنَّارِ، لَمْ يَكُنْ بالنَّارِ مِنْ حُمَمِ(٥)

وفيه بعد ذكر هدية إليه من مستدعيه:

---

(١) يعني: تصدّر في إلقاء الدروس كثيرًا.

(٢) حرفت بعد ذلك لـ«دلّي»، ثم «دِهلي»، وحرفها البريطانيون إلى «نيودِلهي»، ولا تزال بهذا الاسم المشوّه إلى تاريخه.

(٣) بفتح النون وسكونها مع فتح التاء المثناة الفوقية وفتح الكاف: عمله ذهبية، ولا تزال مستعملةً في البنغال بنجلاديش «تكا»، وعملة الهند الآن تسمى «الروبيّة».

(٤) نطق.

(٥) جمع «حُمَمَة» بوزن «رُطَبَة»، وهي ما أُحْرِقَ من خشب ونحوه.

وَلَوْ نُطِيْقُ لَتُهْدِيْ الفَرْقَـدَيْنِ[١] لَكُـمْ   والشَّمْسَ والبَدْرَ والعَيُّـوْقَ[٢] والفَلَـكَا

ثم سافر إلى «شيراز»، ثُمَّ إلى بلاد «اليمن» في البحر من صوب «هُرْمُزَ»، فدخل «عدن» في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين، فأقام، فلما علم به ملكها الأشرف إِسْمَاعِيْل ابن فضل ابن المجاهد استدعاه إلى مدينة «تَعِز»، وكتب السلطان إلى ناظر «عدن» يومئذ بأن يجهزه بألف دينار، فجهَّزَهُ بها، وطلع إلى «تعز»، فوصلها في رابع عشري رمضان من السنة، وأنزله في بيت يليقُ بحاله، وأصرف له السلطان ألف دينار ضيافةً، وأقبل عليه إقبالًا زائدًا، وأكرم مثواه، وبالغ في إكرامه، وأعطاه عطايا كثيرةً، وتواتر إحسانه إليه، وإفضاله عليه، ونال منه شفقةً[٣] عظيمةً، وأحبه حبًّا شديدًا، واغتبط به، وسمع عليه الحديث، وأقام على الإعزاز والإكرام ينشر العلم هناك، وقصدهُ العلماء والطلبة، واستفادُوا منه، وكثر الانتفاع به، فأقام في «تعز» أربعة عشر شهرًا وأيَّامًا، فولّاه السلطان القضاء الأكبر[٤] في أقطار المملكة اليمنية في أول ذي الحجة سنة سبع وتسعين، ظانًّا أنه أفقه من القاضي أَحْمَد الناشريّ[٥]، ثُمَّ تبين أن الناشريَّ أفقه منه، ولكنّ مجد الدِّيْن أعلم منه بعلوم أُخرى، لا سيما علوم العربية، وتزَوَّج الأشرف ابنته، وكانت جميلة، وصنف للأشرف كتابًا[٦]، وأهداه على أطباقَ، فملأها له دراهم، وأهدى إلى الأشرف كثيرًا من الكتب، وكان الأشرف شديد الحرص على تحصيل الكتب، واستقرت

---

(١) الفرقدان: الدبُّ الأكبر، والدبُّ الأصغر.

(٢) العيُّوق: مجموعة من النجوم المضيئة، ويظهر كنجم أحمر أيضًا يتلو الثُّريَّا.

(٣) في الأصل: مشفقةً.

(٤) والعلّامة الفيروزأبادي إمامٌ في علوم كثيرة كالعربية والتاريخ والتصوف والأدب.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) هو «الإِصْعَادُ» كما سيأتي.

قدمه بـ«زبيد»، وأقام على القضاء، إلى أن مات، وتخرجَ به من خالطه من الفقهاء، كالقاضي عبد الله الناشريّ، وابن قَحر، وابن المقرئ، وغيرهم، وقصده الطلبة، وكانت كلمته مسموعه، وشفاعته مقبوله، وحكمه نافذ في الأقطار، على قضاة الأمصار.

[كتابُهُ إلى السُّلْطان](١)

فلما كان في سنة تسع وتسعين، كتب إلى السلطان كتابًا يستأذنه في الحج والزيارة، فلم يجبه السلطان إلى ذلك، بل أجابه جوابًا لطيفًا، وسأله في جوابه: أن لا يسأله هذا، وكان صفة كتابه إلى السلطان ما هذا صفته:

[٢٨٦/ظ] وممَّا ينهيه(٢) إلى العلوم الشريفة: أنه غير خاف عليكم ضعف أقل العبيد، ورقة جسمه، ودقة بنيته، وعلو سنه، وقد آل أمره إلى أن صار كالمسافر الذي تحزَّمَ وانتقل، لَا(٣) وهن العظم منه والرأس اشتعل، وتضعضع(٤) السن، وتقعقع الشنّ(٥)، فما هو إلّا عظم في خراب، وبنيان مشرفٌ على خراب، وقد ناهز العشر التي تسميها العرب: دقاقة الرقاب، وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في «صَحِيح البُخَارِيّ» قول سيدنا رسول الله ﷺ: «إذا بلغ المرء ستين، فقد أعذر الله إليه»(٦)، فكيف من ينيف على السبعين، وأشرف على عقد الثمانين؟! ولا يجمل بالمؤمن أن يمضي عليه أربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم إلى رب العالمين، وزيارة سيد

---

(١) مني للتوضيح.

(٢) يبلغه ويعلمه.

(٣) في الضَّوْء اللَّامِع : إذْ وَهَنَ.

(٤) ضَعُفَ وهَزُلَ.

(٥) القِربَةُ البالية.

(٦) أخرجهُ البخاريُّ في صحيحه (٦٤١٩).

المرسلين[١]، وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك، وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسائل، وقد غلب عليه الشوق، حتى جَلَّ عمره عن الطوق، ومن أقصى أُمنيته: أن يجدد العهد بتلك المعاهد، ويفوز مرة أُخرى بتقبيل تلك المشاهد، وسؤاله من المراحم الحسبية[٢]: الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الأيام مجردًا عن الأهالي والأقوام، قبل اشتداد الحر وغلبه الأُوام[٣]؛ فإن الفصل أطيب، والريح أَزْيَبْ[٤]، ومن الممكن أن يفوز الإنسان بإقامة شهر في كل حرم، ويحظى بالتملي من مهابط الرحمة والكرم، وأيضًا: كان من عادة الخلفاء سلفًا، وخلفًا: أنهم كانوا يبردون[٥] البريد عمدًا وقصدًا لتبليغهم[٦] سلامهم إلى حضرة سيِّد المرسلين- صلوات الله وسلامه عليه- فاجعلني جعلني الله فِداك، ذاك البريد، فلا أتمنى شيئًا سواه، ولا أزيد[٧]: [من البسيط]

شَـوْقِي إلى الكَعْبَـةِ الغَـرَّاءِ[٨] قَـدْ زَادَا ... فاسْتَحْمِلِ القُلُـصَ[٩] الوَجَّـادَةَ الـزَّادَا

واسْـتَأْذِنِ المَلِـكَ المِنْعَـامَ زِيْـدَ عُـلَا ... واسْـتَوْدِعِ اللهَ أَصْـحَابًا وَأَوْلَادَا

---

(١) يعني: الصلاة في مسجده ﷺ والسلام عليه.

(٢) في الضَّوْء اللَّامِع: الحسَنِيَة.

(٣) الأُوام- بضم الهمزة وفتح الواو-: حرارة العطش.

(٤) الريحُ الأَزْيَبُ: الجنوبُ، أو النَّكْبَاءُ، تجري بينها وبين الصَّبَا وهي شديدة.

(٥) بَرَّدَ البريد، وأبردَهُ: أرسَلَهُ.

(٦) في الضَّوْء اللَّامِع: لتبليغ.

(٧) في الضَّوْء اللَّامِع: وَلَا أُرِيْد.

(٨) البيضاء.

(٩) القُلُصُ: جمع قَلُوصٍ، وهي الفتيَّةُ الشَّابة من الإبل، وتجمع أيضًا على: قِلَاصٍ، وقَلَائِص- المصباح المنير (٢/ ٦٢٠/ قلص).

فلما وصلت إلى السلطانَ، جَوَّبَ[١] عليها في طُرَّةِ[٢] الكتاب إليه، ما هذا مثاله:

صَدَر الجمالي المِصْرِيّ على لسانهِ[٣] ما تحققه لك شفاها: أن هذا شيء لا ينطق به لساني، ولا يجري به قلمي، لقد كانت اليمن عميًا، فاستنارت، فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعلم أن الله تعالى قد أحيا بك ما كان ميتًا من العلم، فبالله عليك إلَّا ما وهبت لنا بقية هذا العمر، والله يا مجد الدِّيْن يمينًا بارَّةً، إني أرى فراق الدنيا ونعيمها، ولا فراقك أنت اليمن وأهله، فَبحياتكِ[٤] لما رجعت عن ذلك.

ثم استأذن في سنة اثنتين وثمانمائة، فأذن له في الحج، فحج، وجاور بقية السنة، وشيئًا من أول السنة التي بعدها، وجعل داره التي أنشأها على «الصفا» مدرسةً للملك الأشرف، وقرر بها طلبة وثلاثة مدرسين في الحديث وفي فقه الشَّافِعَيّ، ومالك، وزار المدينة النبوية، وقرر بها مثل ما قرر بمكة، واشترى حديقتين بظاهرها، وجعلها لذلك، ثُمَّ عاد إلى مكة، ثُمَّ إلى اليمن لقصد الأشرف، فمات الأشرف قبل وصوله إليه، فأعرض عما قرره، واستمرَّ مع الناصر ابن الأشرف بعد أبيه، كما كان في حياة أبيه، وألَّف للناصر: «الأحاديث الضعيفة»؛ ليريحه من التفتيش عليها في كتب الحديث.

ثم قدم إلى مكة في رمضان سنة خمس وثمانمائة، وذهب في بقيتها إلى الطائف قبل الحج، وحج وأقام بمكة مدة، وبالطائف مدة، في سنة ست

---

(١) كذا- و المراد: أجَابَ.

(٢) الطُّرَّةُ- بضم الطاء المهملة وفتح الراء المهملة مشدَّدتان-: حاشيته، واشتقاقها من طُرَّةِ الثوب وهي كفّتها، والجمع: طُرَر.

(٣) في الضَّوْء اللَّامِع : لِسَاني.

(٤) لا يجوزُ الحَلِفُ بحياةِ أحَدٍ ولا شَخْصِهِ. ا.هـ.

وثمانمائة، وحج فيها، وتوجه إلى المدينة مع الحاج لتقريره ما كان اشتراه بها؛ فإنه نوزع فيه، ثُمَّ عاد إلى مكة بعد أن ظفر ببعض قصده، وتوجه إلى اليمن على طريق السَّراة [٢٩٠/و] وأقام بالخُلْفِ والخُلَيْفِ[١] نحو تسعة أشهر، ثُمَّ توصل منه إلى «زبيد»، وأقام بها غالبًا، وبـ«تعز» مدةً، لما كان فوض إليه من تداريس مدارس بها، منها «المؤيدية»، و«المجاهدية» وغير ذلك، وكان يرغب في الرجوع إلى مكة، فما قدر له ذلك، وكان يحب الانتساب إليها؛ لأنه كان يكتب بخطه: «الملتجيءُ إلى حرم الله تعالى».

واقتدى في كتابه ذلك بالرضي الصَّاغاني[٢] اللغوي، وكان القضاء ببلاد اليمن باسمه في غيبته، وكان ينوب عنه في القضاء: القاضي جمال الدِّين مُحَمَّد بن أحْمَد المقرئ في أوائل دولة الناصر ابن الأشرف، وقد لقى بعده من البلاد[٣] جماعة كثيرين من الفضلاء، وأخذ عنهم وأخذوا عنه، منهم: الصلاح الصفديُّ، كتب عنه في سنة سبع وخمسينَ[٤] بدمشق بيتين من نظمه، وذكره في «تذكرته» وأوسع في الثناء عليه.

وقد ظهرت فضائله من ذلك الزمان، وكان جل قصده في التحصيل: اللغة، فمهر فيها، إلى أن مَهَرَ[٥] وفاق أقرانه، وصار فريد زمانه في استحضارها، وكان فيها بحر علم لا تكدره الدلاءُ، وألَّف فيها تواليف حسنة.

وقد لقى في جولاته[٦] في الآفاق شرقًا وشمالًا: الملوك والأكابر، ونال

---

(١) الخُلْفُ والخُلَيْفُ منطقتان تتبَعَان محافظة «البَاحَة» بِلَاد الحجاز، وجبال السَّراةِ: بين الحجازِ واليَمَنِ.

(٢) رأيتها بخطه- رَحِمَهُ اللهُ كثيرًا، وقد توفي سنة ٦٥٠هـ.

(٣) كذا.

(٤) كان عُمرُ مجد الدين آنذاك ثمانية وعشرين عامًا.

(٥) كذا.

(٦) يعني طَوَافه.

وجاهة ورفعةً.

ولم يزل معظمًا عند ملوك الأقطار مثل: ابن عثمان ملك الروم، وقد بالغ في إجلاله، وأوسع في العطاء له، وشاه شجاع صاحب «شيراز»، وابن عمه شاه منصور، والأمير قطب الدِّيْن تيمور لنك، وأعطاه خمسة آلاف دينار، وغياث الدِّيْن أحْمَد بن أويس متملك «بغداد»، ورتب له لما قدم القاهرة في دولة الأشرف[١] راتبٌ سنيّ، وحَصَّل منهم دنيا طائلة، ومع ذلك، فإنه قليل المال؛ لسعة نفقاته، ولم يقدر له قط أنه دخل بلدًا، إلَّا وأكرمه متوليها، وبالغ في إكرامه.

ومما سمع بدمشق من الشَّيْخ تقي الدِّيْن السبكي «مسند الطيالسي»، و«سنن الدارقطني»، ومن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل ابن الخباز بعض «صحيح مسلم»، و«عوالي مالك- للخطيب»، ومن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن عُمَر ابن الحمويّ «السنن الكبرى- للبيهقي»، بفوت، ومن أحْمَد بن عبدالرحمن المرداوي «سداسيات الرازي»، و«المنتقى من أربعي الشحامي»، ومن أحْمَد بن مظفر ابن النابلسي: «معجم ابن جميع»، وبعض «معالم التنزيل- للبغوي»[٢]، ومن يَحْيَى بن عَلِيّ بن مجلي ابن الحداد «الأربعين- للنووي»، ومن عبدالله ابن قيم «الضيائية» «مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، ومن عُمَر بن عثمان بن سالم بن خلف القدسي، وإبراهيم بن مُحَمَّد ابن يُوْسُفَ ابن القواس قطعة من آخر «سنن أبي داود»، ومن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن يَحْيَى بن جميل: «صحيح مسلم»، ومن مَحْمُوْد المنبجي:

---

(١) كذا- ولعلّهُ صاحب اليمن، أو السلطان فرح بن برقوق.

(٢) وقد طبع في ثماني مجلدات، وفيه ما يسوقه بسنده، وقد تأثر فيه بتفاسير من سبقهُ كالطبريّ والواحدي وابن أبي حاتم، ونحوهم.

«الناسخ والمنسوخ- لأبي داود»[(١)]، و«عوارف المعارف- للسهروردي»[(٢)]، و«مشيخة شهاب الدِّيْن السهروردي»[(٣)] وغير ذلك، وببيت المقدس من: الصلاح العلائي جملة صالحة من «البخاري»، و«الأول من مسلسلاته»[(٤)]، ومن مُحَمَّد بن ابْرَاهِيْم البياني «الصحيحين»، ومن ابْرَاهِيْم بن عبدالرحمن ابن جماعة: «جُزْء السرخسي» وغير ذلك، ولبس منه «خرقة التصوف»، ومن ابْرَاهِيْم الزيتاوي: «سنن ابن ماجة»، ومن القاضي تاج الدِّيْن أبي بَكْر بن أحْمَد الكردي «ثلاثيات البخاري»، و«مسند الدارمي»، ومن إسْمَاعِيْل بن عَلِيّ القلقشندي «صَحِيح البُخَارِيّ»، وبالقاهرة من العز ابن جماعة: «المنسك الكبير- له»، و«الأربعين التساعيات المخرجة- له»، وقطعة من أول «طبقات الشافعية- للشيخ أبي إسحاق» وغير ذلك، ومن أبي الحرم القلانسي[(٥)]: «جُزْء ابن عرفة»، و«رباعيات الترمذي»، و«الستة الأجزاء الأول من الغيلانيات»، و«المنتقى الكبير من الغيلانيات»، و«السباعيات»، و«الثمانيات المخرجة- لمؤنسة خاتون»، و«الأول [٢٩٠/ظ] من فوائد المخلص»، وغير ذلك.

ومن ناصر الدِّيْن ابن التونسي: «رباعيات الترمذي»، و«المنتقى الكبير من الغيلانيات»، ومن مُحَمَّد ابن أبي القاسم الفارقيّ: «صَحِيح البُخَارِيّ»، وجملة من «صحيح مسلم»، و«أربعين المحمدين- للجياني»، و«الذكر والتسبيح- ليوسف القاضي»، و«مسلسلات الغراقي»، وغير ذلك.

---

(١) لا يزال مخطوطًا.

(٢) طبع في آخر الإحياء وطبع مستقلًا، وخرّج أحاديثهُ الغُماريُّ وغيره.

(٣) مطبوعة.

(٤) بتحقيقنا ضمن سلسلة التحف والنفائس الحديثية «إسناد»، و«جامع المسلسلات».

(٥) تقدمت ترجمته.

ولبس منه «خرقة التصوف»، ومن مظفر الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى ابن العطار: «الذكر والدعاء- ليوسف القاضي»، و«رباعيات الترمذي»، و«الجزء الأخير من الغيلانيات» وغير ذلك، ومن الجمال ابن نباته: «الأول من حديث عَلِيّ بن حرب»، و«جزء الخرقي والتنوخي»، ومن ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن المظفر المصري: «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن أبي الحسن العرضي غالب «مسند الإمام أحمد»، و«الطهور- لأبي عبيد»، و«معجم ابن جميع»، ومن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الجرائدي «الثاني والثالث من مشيخة يُوْسُفَ بن المبارك بن كامل[(١)]- تخريج ابن النجار»، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ الحراوي «فضل الخيل- للدمياطي»، ومن مُحَمَّد بن عبداللطيف ابن الكويك: «التوكل- لابن أبي الدنيا»، ومن البهاء ابن عقيل، والجمال الأسنائي، والجمال ابن هشام وغيرهم.

وبالإسكندرية من: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِيّ الشاذلي حفيد الشَّيْخ أبي الحسن الشاذلي «ثلاثيات البخاري»، ومن التقي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عزَّام «مشيخته- تخريج جعفر الأدفوي»، و«الشفا»، و«ثلاثيات البخاري».

وبمكة من الشَّيْخ خليل المالكي «ثلاثيات البخاري»، و«الشمائل- للترمذي»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«الحديث الأول من جامع الأصول- لابن الأثير»، وتناول منه جميع الكتاب، و«صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن نور الدِّيْن عَلِيّ ابن الزين القسطلاني[(٢)] «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، ومن التقي الحرازي: «الموطأ- رواية أبي مصعب»، ومن القاضي شهاب الدِّيْن

---

(١) أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل ابن أبي غالب البغدادي الخفّافُ المقرئُ المتوفى سنة ٦٠١هـ- سير (٢١/٤١٧).

(٢) تقدمت ترجمته.

الطبري[١]: «القرى- للمحب الطبري» بفوت، ومن حيدر[٢] بن الحسين الفارسي[٣]: «مسند الشافعي»، و«مشارق الأنوار- للصاغاني»، ومن الجمال ابن عبدالمعطي: «صَحِيح البُخَارِيّ»، و«مسلسل العيدين- للسلفي»، و«جزءًا فيه أحاديث عيد الفطر- لأبي اليمن ابن عساكر»، ومن مُحَمَّد بن سالم الحضرمي: «مسند الدارمي»، و«الأربعين الطوال- لابن عساكر»، و«التوكل- لابن أبي الدنيا»، و«الأربعين- للجياني»، و«فضل الرمي- للقرّاب»، و«الأربعين- للطوسي»، و«البلدانيات- للسلفي»، ومن العفيف اليافعي وغيرهم.

وبالمدينة النبوية من عبدالمنعم بن أحْمَد بن مُحَمَّد المقدسي في القعدة[٤] سنة سبع وستين «الجزء الخامس والسادس والسابع من السفينة الجرائدية الكبرى».

وسمع ببلاد «الروم»، و«بعلبك»، و«حماة»، و«حلب»، و«غزة»، و«الرملة»، وأجاز له جماعة كثيرون.

خرج له شيخنا الحافظ جمال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي مشيخة عن شيوخه بالسماع، حدث بها وبغيرها من مسموعاته ومؤلفاته.

سمع منه الحفّاظ، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ مغرى بالكتب ومطالعتها وتحصيلها، جمع منها من النفائس ما يَجِلُّ[٥] وصفه، وكان لا يسافر إلا وهي صحبته مع

---

(١) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد الطبري المكي المتوفى سنة ٧٨٠هـ- العقد الثمين (٣/ ١٣٠).

(٢) كذا- وهو حيدرة أيضًا.

(٣) الشيخ جمال الدين أبو الحسين حيدرة بن الحسين بن حيدرة الفارسي الشافعي الصوفي المتوفى سنة ٧٦٠هـ- العقد الثمين (٤/ ٢٥٤).

(٤) كذا- المراد: «ذو القعدة».

(٥) يعني: يَعْظُمُ.

كثرتها في عدة أعدال[١]، على عدة جمال، ويخرج أكثرها في كل منزله ينظر فيها ويعيدها إذا رحل، وكان إذا أملَق[٢] باعها.

ومتع بسمعه وبصره، حتى أنه ليقرأ الخط الدقيق إلى حين وفاته.

وكان عالمًا ذا فنون ومؤلفات، كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر والحكايات والنوادر، ويكتب الخط الجيد بسرعة، سريع الحفظ، يحكى عنه أنه قال: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر، ويصدق بوجود «رتن الهندي»[٣]، وينكر على الذهبي قوله في «الميزان»[٤] إنه لا وجود له، وذكر أنه دخل قريته ورأى ذريته، وهم مطبقون على تصديقه[٥]، ولم يكن بالماهر في الصنعة الحديثية، وله فيما يكتبه من الأسانيد [٢٩١/و] أوهامٌ، وكان له بالفقه عناية غير قوية[٦]، وهو فرد في معرفة اللغة والاطلاع على نوادرها، وألَّف فيها تواليف حسنةً، تدل على تبحره فيها وغلبتها عليه، منها: «القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط- مجلدان»[٧]، ولا مزيد عليه في حَسَن الاختصار، ولا نظير له في كتب اللغة؛ لأنه أكثر من النَّقل، حتى صار يحتوي على مقدار ما في «الصحاح» أضعافًا، وميز فيه زياداته على «الصحاح»، بحيث لو أُفردت

---

(١) جمع «عِدْلٍ» وهو كالجوالق «الشوال».

(٢) اشتد فقره- نعوذ بالله من الفقر والإملَاقِ.

(٣) أحد مُدّعي الصُّحبة ألَّف فيه الذهبي: «كسر وثن رتَنْ»، ولابن طولون «العَلَنْ لحَالِ رَتَن» بتحقيقنا.

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٤).

(٥) انظر: كشف القناع- لابن ناصر الدين الدمشقي (٣٥/ بتحقيقنا).

(٦) ولذا لم يصنف فيه.

(٧) طبع مرارًا، وله حواش ومختصرات وشروح كثيرة جدًّا، وانظر: القول المأنوس في ترجمة شارح القاموس- من تأليفي، وللأستاذين: الجابي، وعرقسوسي- مقالٌ مهم «الفيروزأبادي والقاموس المحيط» مجلة البصائر (٦) ١٩٨٦م (٧- ٦٧).

لكانت قدر «الصحاح» وأكثر في عدد الكلمات، إلا أنه أعراه من الشواهد اختصارًا، وقد اشتهر في أقطار الأرض.

وكتاب «اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم(١) والعباب(٢)، وزيادات امتلأ بها الوطاب»(٣)، ففاق كل مؤلف، هذا الكتاب لو قدر تمامه، كان في مائة مجلد، كل مجلد يقرب «صحاح الجوهري» في القدر، وله مؤلف على كتاب «المجمل- لابن فارس»، أخذ عليه فيه في ألف مكان، وكان- مع ذلك- يعظمُ ابن فارس ويثني عليه، وشرع في «شرح مطول على البخاري» ملأه بغرائب المنقولات، ونوادر اللغات، سماهُ: «منح الباري في شرح البخاري» كمل منه ربع العبادات في عشر(٤) مجلدات، و«شوارق الأسرار في شرح مشارق الأنوار»(٥) أربع مجلدات.

وصنَّف للأشرف(٦) كتابًا سَمَّاهُ: «الإصعاد إلى رتبة الاجتهاد»(٧) في أربع مجلدات.

وصنَّف لولده الناصر كتابًا سَمَّاهُ: «تسهيل الوصول إلى الأحاديث

---

(١) لابن سيده.

(٢) للصّغاني.

(٣) العقد الثمين (٢/ ٣٩٦)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٨٢)، البدر الطالع (٢/ ٢٨٢)، كشف الظنون (٢/ ١٥٣٦).

(٤) في العقد (٢/ ٣٩٥، ٣٩٦)، والضوء اللامع (١٠/ ٨٢): عشرين مجلدًا.

(٥) شوارق الأسرار العليَّة شرح مشارق الأنوار النبويه- مخطوط، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٨٢)، العقد الثمين (٢/ ٣٩٥).

(٦) إسماعيل.

(٧) اسمه: «الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد» مخطوط الجزء الثاني منه في المكتبة الظاهرية بدمشق (٤١٤/ ش) (٢٣٥١).

الزائدة على جامع الأصول»[١] أربع مجلدات، و«بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز»[٢]، مجلدان، و«شرح عمدة الأحكام»[٣]، وكتاب: «المرقاة الأرفعيه في طبقات الشافعيه»[٤]، وكتاب «المرقاة الوفيه في طبقات الحنفيه»[٥]، وله غير ذلك[٦] من المؤلفات الحسنة الكثيرة، وله شعر كثير، في بعضه قلق[٧]؛ لجلبه فيه ألفاظًا لغوية عويصة.

ذكره الخزرجي في «تاريخه»[٨]، فقال: أحد علماء العصر المبرزين، لم يكن له شبيه في عصره، ولا نظير في دهره، في معرفة الفقه والنحو واللغة والقراءات العشر، والحديث، والتفسير، والأدب، ومعرفة أنساب قبائل العرب، والتواريخ والأخبار، والسير والآثار، وما ينخرط في سلك ذلك، وذلك: أنه اشتغل بطلب العلم صغيرًا، وارتحل في طلبه كبيرًا، فأدرك المشايخ المشهورين والعلماء المذكورين، وامتد في اكتساب العلم عمره وانتشر في غالب الأمصار ذكره، فتضلع من أنواع العلوم، وحصل كثيرًا من المنثور والمنظوم- انتهى.

وكان يُعاب بالتهويل في العبارة.

وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء عشري شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة

---

(١) منه قطعة في دار الكتب المصرية وانظر: بغية الوعاة (١/ ٢٧٤)، مفتاح السعادة (١/ ١٢١)، العقد الثمين (٢/ ٣٩٦، ٣٩٧).

(٢) مطبوع.

(٣) سماه: «عمدة «عدة» الحكام في شرح عمدة الأحكام» ولم أقف عليه- الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٨٢).

(٤) مخطوط- مفتاح السعادة (١/ ١٢٢).

(٥) طبع في مجلد- العقد الثمين (٢/ ٣٩٤)، وهو مختصر من «الجواهر المضيئة» للقرشي.

(٦) انظر: القول المأنوس- لنا.

(٧) صعوبة وإشكال.

(٨) سبقت الإشارة إلى موضعه.

بـ«زبيد»[(١)].

ودُفِنَ بباب سهام بتربة الشَّيْخ إسْمَاعِيْل الجبرتي[(٢)] رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى ورضيَ عنهم.

[ابنُ زِنْبِرق]

١١٣١ - [١٠] مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الرَّحِيمْ بن مُحَمَّد ابن أَبِيْ المَعَالِي يَحْيَى الشَّيْبَانِيّ الطَّبَرِيُّ الأَصْلِ، المَكِّيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ زِنْبِرق، سِبْط عِيْسَى الحِجِّيّ[(٣)].

تَقدم بَقيَّةُ نَسَبِهِ في قريبَتِهِ آسِيَة ابنَةَ جَارِ الله.

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله ابنُ شَرَفِ الدِّيْن أَبِيْ مُحَمَّدٍ.

ولد- ظنًّا- سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وسمع من العز ابن جماعة والموفق الحنبلي «جُزْء ابن نجيد»، ومن التقي الحرازي قطعة من أول «الشمائل- للترمذي»، وأجاز له في سنة تسع وخمسين وما بعدها: الشَّيْخ خليل المالكي، والشهاب الحنفي، وزينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي [٢٩١/ظ] والعفيف النشاوري، وعبدالله بن مُحَمَّد بن فرحون، ومحمد بن عبدالمعطي بن سالم ابن السبع، ومحمد بن أحْمَد بن عبدالله بن عبدالمعطي، وغيرهم.

وحدَّث، ودخل ديار مصر غير مرة، وولي النظر على «قُلَيْشَان» وقف السلطان صلاح الدِّيْن يُوْسُفَ بن أيوب على «الشيبانيين» بالبحيرة من ديار مصر.

---

(١) قبره خارج قبة الشَّيْخ إسْمَاعِيْل المذكور رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) كتب جار الله ابن فهد فوقها: خارج قبته.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٧٩/ ٢٧٢).

وكان إمامًا وخطيبًا بمسجد قرية «سُوْلَة» من وادي نخلة.

ومات بعد أن تعلَّل خمسة أيام، في ليلة الأربعاء ثالث صفر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة، ودُفِنَ في صبيحتها بالمعلاة، وله سبعون سنة.

[الإِيَاسِيُّ]

١١٣٢- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بن بَهَادِرِ الإِيَاسِيُّ**- بكسر أوله، وفتح الياء المثناة من تحت، وكسر السين المهملة- نسبة لمعتق جده إِيَاس- **الغَزِّيّ الحَنَفِيّ**(١).

العَلَّامَةُ نَاصِرُ الدِّيْن أَبُوْ عَبْدِ الله.

وُلِدَ سنة خمس(٢) وخمسين وسبعمائة- تقريبًا- بـ«غزة»، ونشأ بها، وسمع بها من قاضي بلده علاء الدِّيْن عَلِيّ بن خلف بن كامل(٣) «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد الموقع، وشهاب الدِّيْن أَحْمَد المهندس، وغيرهم.

ورحل في طلب العلم، وتفقَّه على مشايخ كثيرين، منهم: الشَّيْخ أَكْمَلُ الدِّيْن بالقاهرة، وتلميذه الشَّيْخ موفق الدِّيْن الرومي، والشيخ شهاب الدِّيْن الرسول(٤)، وقاضي القضاة خير الدِّيْن الحنفي بـ«القدس الشريف»، والشيخ برهان الدِّيْن ابن زقاعة(٥)، وأخذ عنه في العربية أيضًا، وكذا عن موفق الدِّيْن

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٥٤٧/ ٢٦٦)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٩١/ ٢٩٣)، وجيز الكلام (٢/ ٦٢٨/ ١٤٣٦)، التبر المسبوك (٢٥٢)، القبس الحاوي (٢/ ٣٧٦/ ٨٨٨)، هدية العارفين (٢/ ١٩٧).

(٢) في الهامش: ثمان وخمسين تقريبًا «يُحرَّر».

(٣) الفقيه القاضي أبو الحسن علاء الدين علي بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢هـ- ذيل التقييد (٢/ ١٩٢).

(٤) كذا.

(٥) تقدمت ترجمته.

الرومي، وأخذ التصوف عن جماعة منهم: ابن سلطان، وابن عثمان، وابن ظريف وابن شبيب، وأجاد الرمي وغيره من أنواع الشبوبية(١).

وكتب حواشي على «الشامل- لابن العز» وغيره،(٢) وحدَّث، ودرَّس، وأفتى.

وكان إمامًا، عالمًا، زاهدًا، ورعًا، عارفًا بالأصول، والفروع، والمعقول والطب، وغير ذلك.

مات في يوم الخميس ثاني عشري شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بغزة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه بعض «صَحِيح البُخَارِيّ»، وذلك من «باب: صفة الجنة والنار» إلى «كتاب الأيمان والنذور»، ثُمَّ قرأت عليه ثلاثيات البخاري.

[العِزُّ البِسَاطِيُّ]

١١٣٣- [٦٦] مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بن خَالِد بن نَعِيم- ككَبِير- بن مُقَدّم بن مُحَمَّد بن حَسَن بن غَانِم بن عَلِيّ بن عُلَيْم البِسَاطِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ المَالِكِيُّ(٣).

القَاضِيْ عِزُّ الدِّيْن أبو الطَّاهِر، قَاضِيْ القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ مستهل شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن، وكتبًا، وعرض بعضها على شيوخ الوقت، وأخذ عن والده والجمال الأقفاصيّ، وغيرهما.

وسمع على الشرف ابن الكويك: «مشيخة الرازي»، و«جزء بَكْر بن

---

(١) يعني ألعاب الفتوة والقوة.

(٢) يعني: وكتب على غير الشامل حواش.

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٩٢، ٩٣/ ٢٩٨).

بكار»، و«الختم» من «سنن أبي داود»، وما عدا المجلس الأول من خمسة من «صحيح مسلم»، وحديثين من «تساعياته» وغير ذلك، وأجاز له جماعة، منهم: والده، والجمال الحنبلي، والشمس الشامي، بل وفي جملة من سمع «صحيح مسلم» عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وخلق.

وحدَّث باليسير، واستقر في تدريس الفقه بـ«المؤيدية»، والنظر على «القمحية» بعد موت والده، وكذا استنابه في القضاء حيث ما اختار قريبه الشمس البساطي في يوم وفاته، واستمرَّ ينوب عمن بعده، بل عين لقضاء المالكية بدمشق، ولبس الخلعة لذلك في سنة سبع وأربعين، ثُمَّ بطل بعد يومين؛ لكونه لم يكن محمودًا، وامتحن بإدخال المقشرة(١).

ومات في أوائل جُمَادى الأولى سنة أربع وستين وثمانمائة، عفا الله عنه.

[زُرَيْق]

[٢٩١/و] ١١٣٤- [٣٩، ٤٢] **مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بن سَلْمَان بن مُحَمَّد الصَّالِحِيُّ النَّيْرَبِيُّ**- بفتح النون، وإسكان الياء المثناة من تحت، وفتح الراء، وكسر الباء الموحدة- **الشَّهِيْرُ بـ«زُرَيْق»**(٢)- بتقديم الزاي على الراء، وآخره قاف-.

سمع من: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن عوض: «النصف الثاني من جزء إسحاق بن الفيض»، ومن أحْمَد بن ابْرَاهِيْم بن يونس القطان «جزءًا من حديث أبي بَكْر خُورست»، بفوت من أوله، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة «مجلسًا من إملاء أبي الفرج مُحَمَّد ابن أبي حاتم القزويني إملاءه

---

(١) سجن مشهور في دولة المماليك كان من أشدّ السُّجون، وكان بالقلعة.

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٩٣/ ٣٠١)، عنوان العنوان (٣٤٤) رقم (٨٠٩).

بمكة- تخريج السلفي»، و«نسخة فليح»، ومن مُحَمَّد بن عبدالرحمن ابن الرشيد «نسخة أبي مسهر وما معها»، ومن العماد أبي بَكْر بن ابْرَاهِيْم ابن العز «مجلسًا من إملاء الطبراني»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «الأول من حديث الفاكهي عن يَحْيَى ابن أبي مسرة»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن راشد ابن خطليشا: «التوكل- لابن أبي الدنيا»، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني: «الأول والثاني من فوائد سختام»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة القدسي «جُزْء كلّار»، و«جزءًا من أمالي أبي الشَّيْخ ابن حيّان» بفوت من أوله، وحدَّث وكان أبوه قيِّمًا بالمسجد العتيق بالصالحيَّة، مات[(١)].

سمعتُ عليه: «جزءًا من أمالي أبي الشيخ»، و«البكاء- للفريابي»، و«مجلسًا من أمالي الطبراني»، و«أربعة أحاديث من آخر الجزء الأول من عوالي مالك»، و«نسخة أبي مسهر[(٢)] وما معها»، و«جزءًا من حديث أبي بَكْر خورست»، و«جزء كلار»، و«مجلس أبي الفرج القزويني» بمكة، و«التوكل- لابن أبي الدنيا»، و«الأول من حديث الفاكهي عن يَحْيَى ابن أبي مسرّة»، و«منتقى من النصف الثاني من جزء إسحاق بن الفيض- انتقائي».

[الأَمْشَاطِيُّ]

١١٣٥- [٧٦، ٤٣] **مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بن سُلَيْمَانَ[(٣)] بن عَبْدِ الله المِصْرِيُّ البَزَّازُ الكُتُبِيّ، المَعْرُوْفُ بالأَمْشَاطِيِّ[(٤)]، شَمْسُ الدِّيْن.**

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) طبعت مرارًا.

(٣) سقط من الدرر.

(٤) درر العقود الفريدة (٣/ ٩٩١/ ١٠٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٩٤)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٤٤/ ٧٠٩).

وُلِدَ في سنة خمسين وسبعمائة، أو قبلها[١]، وسمع من العز ابن جماعة «جُزْء ابن الطلاية»، ومن الجمال الباجيّ[٢] بعض «المعجم الكبير- للطبراني»، من آخره، ومن القاضي إِسْمَاعِيْل الحنفي «الجمعة- للنسائي»، ومن الحسين بن مناع «جُزْء بيبي»، ومن الجمال الأُميوطيّ: «مفاوضة القلب العليل- للكلاعي».

ولازم بيع الكتب عدة سنين وعرف بالخبرة التامة فيها، وكان آخر من بقي من الكتبيين ممَّن عاصر القدماء.

وكان ملازم التلاوة والعبادة والصيام والتنفُّل بالصلاة، حَسَن السيرة.

مات في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الكُوْرَانِيّ]

١١٣٦- مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ بن عَلِيّ بن خَضِر العَجَمِيّ الكُوْرَانِيُّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ[٣].

[ابنُ الفَقِيْهِ يُوْسُفَ]

١١٣٧- مُحَمَّدُ[٤] بنُ يُوْسُفَ بن عَلَمَ بن نَجِيْب الفَارَسْكُوْرِيُّ الحَرِيْرِيُّ الشَّافِعَيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ الفَقِيْهِ يُوْسُفَ، الفَقِيْهُ شَمْسُ الدِّيْن[٥].

وُلِدَ- تقريبًا- سنة ثمانمائة بـ«فَارَسْكُوْر»، وقرأ بها القرآن على والده، وصلى به، وحفظ «النهاية في اختصار الغايه»، وعرضها، وحفظ «الرحبية»،

---

(١) ولذا قال ابن حجر: تقريبًا.

(٢) جمال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي المتوفى سنة٧٨٨هـ- الدرر الكامنة (٢/ ٢٧٨).

(٣) كتب فوق الترجمة: يكتب من الورقة بعدها.

(٤) كتب فوقه: مقدم.

(٥) عنوان العنوان (٣٤٥) رقم (٨١١)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٩٥/ ٣٠٧).

و«الملحة»، وبحث في الفرائض والنحو على الشَّيْخ مُحَمَّد السكندري، بحث عليه «مجموع الكلائي» وغيره، وبحث رسالة «المري» في علم الوقت على شيخنا شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن حَسَن البدراني الدمياطي، وهو إمام «الجامع العتيق» بفارسكور، والخطيب به.

وحج وأضر، وكان رجلًا صالحًا خيرًا، وله نظمٌ، أنشدني منه.

مات في سنة بضع وسبعين تقريبا، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ الجَمَال]

١١٣٨- مُحَمَّدُ[١] بنُ يُوسُفَ بن عَلِيّ بن خَلَف بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن سُلْطَان النِّمِيْرِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٢].

أبُو الرِّضَا، بَدْرُ الدِّيْن ابنُ الجَمَالِ.

وُلِدَ في المحرم سنة سبع، أو ثمان وثمانمائة -تقريبًا- بالقاهرة، وحفظ القرآن و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الملحة»، وغير ذلك، وعرض على جماعة، وسمع على ابن الجزري كثيرًا من «مسند الإمام أحمد»، و«السنن- لأبي داود»، و«الترمذي»، وجميع «عمل اليوم والليلة- [٢٩٢/ظ] لابن السني»، و«الشمائل- للترمذي»، و«المعجم الصغير- للطبراني»، ومن تصانيفه: «الحصن الحصين»، و«الطيبة في القراءات العشر»، وغير ذلك، وعلى الشهاب الواسطي: «المسلسل»[٣]، و«جزء الأنصاري»، و«جزء ابن عرفة»، و«جزء البطاقة»، و«نسخة ابْرَاهِيْم بن سعد»، وعلى الزين أبي بَكْر القمني في «دلائل النبوة»، و«السنن»، كلاهما للبيهقي، وعلى الزين الزركشي

---

(١) كتب فوقها: مؤخر.

(٢) الضَّوء اللَّامِع (١٠/ ٩٦/ ٣٠٩)، عنوان العنوان (٣٤٥) رقم (٨١٢).

(٣) يعني بالأوَّليَّة.

«صحيح مسلم» مرارًا، وعلى النور الفوي «صحيح مسلم» بفوت، وعلى شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، بقراءته وقراءة غيره «البخاري»، و«مسند الشافعي»، و«السيرة- لابن سيد الناس»، و«الأربعين البلدانيات- للسلفي»، و«الترغيب والترهيب- للمنذري»، وغير ذلك من تصانيفه، وغيرها، وعلى الشمس الشاميّ: «ذيل مشيخة القلانسي»، وغيرهم.

وقرأ بإسكندرية على الكمال ابن خير: «الشفا»، وحضر في الفقه دروس البرهان البيجوري، والشمس البرماوي، والشرف السبكي، واشتغل في الفرائض على ابن المجدي، وفي النحو على: الحناويّ(١)، والشمس ابن الجنديّ(٢)، والعز ابن عبدالسلام البغدادي، وفي الأدبيات على البدر البشتكي، والتقي ابن حجة، وبحث في الفقه بـ«الشام» على التقي ابن قاضي شهبة، وبـ«القدس» على الجمال ابن جماعة، ودخل «دمياط» وغيرها.

وحج مرارًا، وكتب التوقيع، وناب في العقود عن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، ثُمَّ نيابة القضاء عن العلم البلقيني في بعض القراء، ثُمَّ بالقاهرة عنه فمن بعده، وباشر في عدة مراكز، ولم يحصل على طائل، وولي الإعادة بالشافعي وللمحدثين بـ«الظاهرية القديمة»، قراءة الحديث بالمحمودية وغيرها وخرج أربعين قُرِّضَتْ(٣) له، ونظم الشعر وحدَّث به وبغيره، وأجاز في الاستدعاءات.

وهو حَسَن المحاضرة، قوي التنكيت، وقاسى النّاس مدة(٤) شدة

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيدغدي المصري ابن الجندي المتوفى سنة٨٤٤هـ- وجيز الكلام (٢/ ٥٧٣/ ١٣٢٣).

(٣) قُرِّضَتْ: مُدِحَتَ وأُثني عليها كتابةً وهو كالتقريظِ وزنًا ومَعْنًى.

(٤) كذا- ولعلها: منه.

ومقت بذلك، وحسن حاله آخرًا.

أقول: ثُمَّ تحرك للحج فأوقف داره المطلة على بركة النيل وغيرها، وسافر على نية المجاورة فأدركه أجله في الطريق في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا وأرضى عنه خصمائه.

[ابنُ بُخْتُر]

١١٣٩- [٣٩، ٤٥] **مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن أَبِيْ بَكْر ابن بُخْتُر**- بضم الباء الموحدة، وسكون الحاء المهملة، وضم التاء المثناة من فوق، وآخره راءٌ- **الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنَفِيُّ**(١).

سمع من: عُمَر بن مُحَمَّد البالسي، وعبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المقدسي، وعلي بن أَحْمَد المرداوي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع في سنة اثنتين وثمانمائة قطعة من آخر «المعجم الصغير- للطبراني»، وحدَّث، وكان نزيل «مسجد الشركسيَّة» بـ«الصالحية»، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ(٢) ومات، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الطِّهْرَانِيُّ]

١١٤٠- [٦٠، ٨٢] **مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بن مَحْمُوْد بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ الطِّهْرَانِيّ**- وهي قرية من قرى الرَّيّ-.

الرَّازِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ(٣).

القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ عِزّ الدِّيْن أَبِيْ المَحَاسِنِ ابن جَمَالِ الدِّيْن،

---

(١) الغرف العلية- لابن طولون (٤/ ٧٠٦/ ٧٨٧/ بتحقيقنا)، عنوان العنوان (٣٤٥) رقم (٨١٣)، الضَّوء اللَّامع (١٠/ ٩٨/ ٣١٥).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) المنجم للجلال الأسيوطي (٢٢٢) رقم (١٨٢)، الضَّوء اللَّامع (١٠/ ٩٩)، وجيز الكلام (٢/ ٧٧٧/ ١٧٨٧).

عُرِفَ بـ«الرَّازِيّ».

وُلِدَ في يوم السبت وقت الزوال ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبًا، واشتغل، سمع من التقي ابن حاتم، والجمال عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن خير «صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت، وعلى ابن خير «صحيح مسلم»، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وناب في القضاء قديمًا وتصدر بـ«الزمامية» بـ«البندقانيين»، وكان ينسب إلى مزيد تساهل، خصوصًا في الاستبدالات.

ومات في أحد الربيعين سنة سبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابْنُ المُطَرِّزِ]

١١٤١- [١٤، ١٥] مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بن يُوسُفَ بن مُحَمَّد المَغْرِبِيُّ التُّونُسِيُّ الأَصْل ثُمَّ المَكِّيُّ الشَّهِيرُ بـ«ابْنِ المُطَرِّزِ»[1].

سمع في سنة [٢٩٣/و] تسع وستين وسبعمائة من زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي «البلدانيات- للسلفي»، ومن عبدالوهاب القروي «المسلسل بالأولية»، و«جزءًا من حديثه- تخريج أبي القاسم ابن نصر الدمنهوري»، وحدَّث، وكان شديد الأُدمة، قاضيًا لحوائج أصحابه.

مات شهيدًا تحت هَدْم[2] في ليلة الجمعة، مستهل ذي الحجة سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه ضحى، ودُفِنَ بالمعلاة، سامحه الله.

[الكُورَانِيُّ]

١١٤٢- [٣] مُحَمَّدُ[3] بنُ يُوسُفَ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ بن عَلِيّ بن خَضِر

---

(١) الضَوْء اللَّامِع (١٠/ ١٠٠/ ٣٢١).

(٢) اللهم احفظنا والْطُفْ بنا- آمين.

(٣) كتب فوقها: محله الورقة قبلها.

العَجَمِيُّ الكُورَانِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، وَالِدُ عَلِيِّ المَاضِي.

شَيْخُ المُسَلِّكِينَ، تَاجُ الدِّين ابنُ الشَّيخ القُطْبِ جَمَالِ الدِّين أَبِي المَحَاسِنِ.

لبس خرقة التصوف من أبيه، وتسلك به، وتصدر بعده للإرشاد، فانتفع به المريدون.

وكان فاضلًا، وجيهًا، أجاز في الاستدعاءات.

مات سنة أربع عشرة وثمانمائة عن سبعين سنةً، ودُفِنَ بالقرافة في زاوية أبيه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ المِئْذَنَة]

١١٤٣- مُحَمَّدُ ابنُ[(٢)] البَعْلِيّ، الشَّهِير بابن المأْذَنَة، المُعَمَّر شَمْسُ الدِّين.

أجاز في بعض استدعاءات الأولاد في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، وما عرفت من حاله شيئًا.

❁❁❁

(١) الضوء اللامع (١٠/ ٩٤/ ٣٠٣).

(٢) بياض في الأصل.

[مَنْ اسْمُه مَحْمُوْدٍ]

[ابن خَطِيْب الدَّهْشَةِ]

١١٤٤- [٤] مَحْمُوْد بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن الهَمْدانِيّ، الفَيُّوْمِيُّ الأَصْل الحَمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوْف بـ«ابْنِ خَطِيْبِ الدَّهْشَة»(١).

العَلَّامَةُ قَاضِيْ حَمَاةَ وَعَالِمُهَا نُوْرُ الدِّيْن أَبُوْ الثَّنَاءِ ابنُ العَلَّامَة شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سنة خمسين وسبعمائة بـ«حماة»، وسمع من الشهاب المرداوي «صحيح مسلم»، ومن الكمال المعري «صَحِيح البُخَارِيّ»، واشتغل قديمًا، وتفقَّه ببلده على علمائها في ذلك العصر، ودخل «الشام»، و«مصر» طالب علم، وأخذ عن علماء تلك البلاد، وبرع في الفقه والعربية واللغة وأصول الفقه، وتصدى للتدريس والإفتاء، وأفاد طلبة العلم عدة سنين، حتى اشتهر ذكره، وعظم عند الكافة بحماة قدره، فولاه الملك المؤيد في أول دولته قضاء «حماة» بواسطة كاتب السر ناصر الدِّيْن ابن البارزي، فباشر مباشرة حسنة بعفة ونزاهة، وسار أحسن سيرة وأجملها، ثُمَّ صرف عن ذلك في أوائل سلطنة الملك الأشرف برسباي في رجب سنة خمس وعشرين بزين الدِّيْن عُمَر بن أَحْمَد ابن المبارك ابن الخرزي، واستمرَّ على طريقته من التدريس والإفتاء حتى مات.

وصنف عدة مصنفات، منها: «تكملة شرح المنهاج في الفقه- للسبكي» ثلاثة عشر مجلدًا، سماه: «إعانة المحتاج إلى شرح المنهاج»،

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٤٥٨/ ١٣٩٢)، إنباء الغمر (٨/ ٢٤٩)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٤٥/ ٧١٠)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٢٩)، المنهل الصافي (١١/ ١٩١/ ٢٤٧٣)، الدليل الشافي (٢/ ٧٢١/ ٢٤٦٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢١٠)، البدر الطالع (٢/ ٢٩٣)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٨)، الرسالة المستطرفة (١١٨)، وجيز الكلام (٢/ ٥١٥)، النبذة الحسنة (٩٧/ ظ).

واختصر «القوت- للأذرعي» في أربع مجلدات، إلا شيئًا يسيرًا من آخره، وسماه: «لباب القوت»، و«شرح ألفية ابن مالك»، و«الكافية الشافية- لابن مالك» سماه: «تحرير الحاشية في شرح الكافية الشافية»، وهذب «المطالع في اللغة- لابن قرقول[1]» في ست مجلدات، واختصره في مجلدين، وسماه: «التقريب في علم الغريب»، وله كتاب «التحفة في المبهمات»، وكتاب «اليواقيت[2] المضيه في المواقيت الشرعيه»، وذهب في محنة اللنك.

وله «منظومة في صناعة الكتابة»، نحو تسعين بيتًا؛ جعلها ذيلًا عَلى «كافية ابن مالك»، وشرحها في مجلد لطيف، وله نظم ومشاركة في الأدب، وبينه وبين بدر الدِّيْن ابن قاضي «أذرعات» مكاتباتٌ منظومةٌ، وانتهت إليه رياسة المذهب ببلده بعد موت رفيقه جمال الدِّيْن ابن خطيب «المنصورية».

وكان صالحًا، عالما، عاملًا، دينا، صاحب نسك وتألُّه، معروفًا بالديانة والصيانة، ملازمًا للخير والتواضع المفرط [٢٩٣/ظ] والعفة والانكباب على المطالعة والإشغال والتصنيف، حَسَن الخط، كثير الاستحضار ولكن كان فيه غفلةٌ، وعنده تساهلٌ فيما ينقله ويقوله.

مات في يوم الخميس سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بـ«حماة»، وصلي عليه بالجامع الأعلى، بحيث ضاق الجامع عن الناس، ودُفِنَ بالمقبرة التي خارج باب الجسر بـ«حماة»، وكانت جنازته حافلة ولما احتضر تبسم وقال: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ رَحِمَهُ اللَّهُ ورضى عنه.

وكان والده من أهل الفيوم، ويعرف بـ«ابن الظهير» من جماعة الشَّيْخ أبي حسان، ولديه فضيلةٌ، سافر من ديار مصر وسكن «حماة»، وولي خطابة

(١) طبع مطالع الأنوار- مرتين.

(٢) اليواقيت- جمع ياقوتة، وياقوت.

«الدهشة» بها، وَوُلِدَ له مَحْمُوْد هذا.

[البَدْرُ العَيْنِيُّ]

١١٤٥ - [٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٦، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٦، ٦٧] مَحْمُوْد بنُ أحْمَد بن مُوْسَى بن أحْمَدَ بن حُسَيْن بن يُوْسُفَ بن مَحْمُوْد العِنْتَابِيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَة، الحَنَفِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ(١).

قَاضِيْ القُضَاةِ، بَدْرُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ في سابع عشري شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمدينة «عين تاب»(٢)، ونشأ بها، وتفقَّه على مذهب الإمام أبي حنيفة، واشتغل بالفنون، وبرع ومهر، وانتفع في النحو، وأصول الفقه، والمعاني، والبيان، وغيرها بالعلامة أثير(٣) الدِّيْن جبريل(٤) بن صالح بن إسرائيل(٥) البغدادي تلميذ التفتازاني.

وسمع «الكشاف» وبعضه بقراءته على الشهاب عِيْسَى ابن الخاص بن

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٣١)، القبس الحاوي (٢/ ٣٧٨/ ٨٩٠)، الذيل التام (٢/ ٧٠)، ذيل رفع الإصر (٤٢٨)، شذرات الذهب (٩/ ٤٢٨)، إعلاء النبلاء (٥/ ٢٤٣)، درر العقود الفريده (٣/ ٤٦٧/ ١٣٩٧)، النجوم الزاهرة (١٦/ ٨)، وجيز الكلام (٢/ ٦٦١)، بغية الوعاة (٢/ ٢٧٥)، المنهل الصافي (١١/ ١٩٣/ ٢٤٧٣)، الدليل الشافي (٢/ ٧٢١/ ٢٤٦٥)، التبر المسبوك (٣٧٥)، نظم العقيان (١٧٤) رقم (١٩٠)، بدائع الزهور (٢/ ٢٩٢)، نيل الأمل (٥/ ٣٤٦/ ٢٢٦٤)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٤٧/ ٧١١)، حسن المحاضرة (١/ ٤٧٣)، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب (٥/ ٢٤٥٤/ ١٥٢١).

(٢) «عين تاب» أو «عنتاب» محافظة في جنوب تركيا حاليًا وتسمى «غازي عنتاب».

(٣) في بغية الوعاة (١/ ٤٨٤/ ٩٩٧): أمين الدين، ولعله تحريفٌ.

(٤) بغية الوعاة (١/ ٤٨٤).

(٥) من الأسماء التي سرقها اليهود من المسلمين، ونحن المسلمين أولى من اليهود بهذا الاسم.

مَحْمُوْد السرماريّ، تلميذ الشرف الطيبي، والفخر الجاربرديّ[١]، ثُمَّ قدم حلب وقطنها مدة، وأخذ بها عن: الجمال يُوْسُفَ بن مُوْسَى بن أحْمَد الملطيّ[٢] وغيره، ثُمَّ سافر إلى «دمشق»، فاجتمع بابن الكشك، وسمع عليه بعض «الصحيح»، ثُمَّ رحل إلى «بيت المقدس الشريف» فوجد به الشَّيْخ علاء الدِّيْن أحْمَد بن مُحَمَّد السيرامي شيخ «المدرسة الظاهرية برقوق»، وكان قدم «القدس» للزيارة، فخدمه وانتمى إليه، وقدم معه «القاهرة» في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، فتركه في جملة الصوفية بالظاهرية البرقوقية، ثم قرره خادمًا لها في أوائل شهر رمضان منها، فباشر وظيفة الخدمة حتى مات العلاء السيرامي في سنة تسعين، فأخرجه الأمير جركس الخليلي من المدرسة، فتوجه إلى بلاده، ثُمَّ عاد إلى «القاهرة» وهو في غاية القلة، فأقام بها يتردد إلى الأتراك.

وسمع من: الشرف ابن الكويك «مسند أبي حنيفة- للحارثي»، و«الشفا»، وذكر أنه سمع من: الحافظين: العراقي والهيثمي: «صَحِيح البُخَارِيّ» وغيره، ومن الدجوي وغيره، وصحب «جكم بن عوض» أحد المماليك السلطانية، فلمَّا مات الظاهر برقوق، وتوثب المماليك بعده على الأمراء، صار جكم من جملة الأمراء، فتحدث له مع الأمير الكبير أيتمش، فولاه حسبة القاهرة في يوم الإثنين مستهل ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة، ثُمَّ صرف عنها بجمال الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلِيّ بن عرب الطَّنبدِيّ في ثاني المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بسعاية كزل دوادار أيتُمُش.

---

(١) العلامة الفقيه اللغوي فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي المتوفى سنة٧٤٦هـ- بغية الوعاة (١/ ٣٠٣/ ٥٥٩)، طبقات الشافعية (٥/ ١٦٩).

(٢) نسبة إلى «مَلَطْيَة» ويقال لها «مَلَاطْيَة» وهي مدينة كبيرة في منطقة شرق الأناضول بتركيا، ولها تاريخ قديم.

وناب في القضاء عن الملطي في أواخر ربيع الأول من السنة، ثُمَّ أُعِيدَ العينيُّ إلى الحسبة في رابع عشري ربيع الآخر من السنة، ثُمَّ صرف بشيخنا تقي الدِّيْن المقريزي في ثامن جمادى الأولى من السنة، ثُمَّ أُعِيدَ في رابع عشري ربيع الآخر سنة ثلاث، عوضًا عن البخانسي[1]، ثُمَّ عُزِل في سابع جمادى الآخرة من السنة، وأُعِيدَ البخانسي، ثُمَّ ولي نظر الأحباس عوضًا عن شَمْس الدِّيْن ابن البناء، بحكم وفاته في سابع ربيع الآخر سنة أربع وثمانمائة، ثُمَّ عُزِل بناصر الدِّيْن مُحَمَّد الطناحي في رابع عشر شوال من السنة.

وحصلت له محنةٌ في أول دولة المؤيد، ثُمَّ نجا، ثُمَّ ولى الحسبة في خامس المحرم [٢٩٤/و] سنة تسع عشرة، عوضًا عن ابن شعبان، ثُمَّ عُزِل في رابع عشر ربيع الأول من السنة بابن شعبان، ثُمَّ في أواخر شعبان من السنة استقر في نظر الأحباس بعد موت شهاب الدِّيْن الصفدي، ثُمَّ ولي في شوال سنة اثنتين وعشرين تدريس الحديث بـ«المدرسة المؤيدية» أول ما فتحت، ثُمَّ ولى حسبة القاهرة ثامن عشري شعبان سنة خمس وعشرين، عوضًا عن ابن العجمي، وجعل ما للمحتسب وهو في اليوم[2] ديناران من الجوالي، واحد للمحتسب، وواحد لابن العجمي، ثُمَّ صرف عن الحسبة في حادي عشر المحرم سنة تسع وعشرين بأينال الشّشْمَانِيّ، وتقدم عند الملك الأشرف برسباي، فولاه قضاء الحنفية في سابع عشري شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين عن ابن التفهنيّ، ثُمَّ عُزِل في يوم الخميس سادسَ عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين بالقاضي زين الدِّيْن عبدالرحمن التفهنيّ[3]، ثُمَّ ولى الحسبة عوضًا عن إِيْنَال الشَّشَمَاني وخلع عليه في يوم الأربعاء رابع ربيع

---

(١) شمس الدين محمد بن محمد البخانسي المحتسب، المتوفى سنة٨٠٦هـ- إنباء الغمر (٥/ ١٩٣).

(٢) كذا اجتهدت في قراءتها.

(٣) تقدمت ترجمته.

الآخر سنة ثلاث وثلاثين، ثُمَّ أُعِيدَ إلى قضاء الحنفية وخُلع عليه في سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين، عوضًا عن التفهني، وقد طالت مدة مرضه، فباشر القضاء والحسبة، ونظر الأحباس جميعًا، ثُمَّ عُزِل عن الحسبة بصلاح الدِّيْن ابن نصر الله في شهر رجب من السنة، ثُمَّ عُزِل عن القضاء في يوم الإثنين ثالث عشري المحرم سنة اثنتين وأربعين بالقاضي سعد الدِّيْن الديريّ[1]، ثُمَّ أُعيد إلى الحسبة في يوم الإثنين سابع ربيع الآخر سنة أربع وأربعين، عوضًا عن الأمير «تنم»، فأظهر العوام الفرح به، ونادى بإبطال ما أُحدث على الباعة من الجمع[2] وغيرها، فكثر الدعاء له، ثُمَّ عُزِل عن ذلك بالشيخ عَلِيّ الخراساني في يوم السبت، ثالث ربيع الأول سنة خمس وأربعين، ثُمَّ أعيد إلى الحسبة عوضًا عن الشَّيْخ عَلِيّ الخراساني في يوم الخميس سابع عشري شوال سنة ست وأربعين، ثُمَّ عُزِل عن الأحباس بالعلاء ابن آقبرس في يوم الإثنين سادس عشر رجب سنة ثلاث وخمسين.

وولي به وارتقى ودرس وأفتى وحدَّث، وأجاز، وهو معظمٌ عند الملوك والأمراء، وعمر مدرسة بـ«جامع الأزهر» أوقف بها كتبه.

وكان إمامًا عالمًا، عارفًا بالتصريف واللغة والعربية، حافظًا للتاريخ، حَسَن المشاركة في العلوم الشرعية، والعقلية، كتب بخطه الكثير، وكتابته طريفة حسنة سريعة، حتى استفيض أنه كتب «القدوري»[3] في ليلة واحدة، وأكثر من الكتابة جدًّا، وجمع وألَّف وشرح، وصنف، وبورك له في قلمه، وكان لا يمل الكتابة والمطالعة والتقييد، وذكر أن مؤلفاته تزيد على الخمسين، فمنها- على ما رأيته بخطه في استدعاءات وأجاز بهم: «عُمْدَةُ

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الضرائب الجائرة.

(٣) مختصر القدوري في فقه السادة الحنفية، له شروح كثيرة جدًّا.

القاري[1] في شرح «صَحِيح البُخَارِيّ» في أحد وعشرين مجلدًا لطيفًا، لخص كثيرًا من شرح شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، وسمعت أنه ينقل منه الورقة بكمالها، وزاد فيه بعض زوائد، و«شرح سنن أبي داود» في مجلدين ولم يكمل، وشرح «سيرة ابن هشام» في مجلدين ولم يكمل، ثُمَّ شرح «معاني الآثار- للطحاوي»[2]، سماه: «مغاني الأحبار[3] في شرح معاني الآثار» في اثني عشر مجلدًا، وأفرد رجاله[4]، و«شرح شواهد الألفية- لابن مالك»[5]، مطولًا ومختصرًا، وشرح «الكلم الطيب»[6] في مجلد و«كتاب في الأسامي والكنى»، وكتاب «طبقات الحنفية»، وكتاب «طبقات الشعراء»، و«مختصر في التصريف»، و«مختصر في العروض»، وشرح «العوامل المائة»[7]، و«شرح قصيدة السَّاويّ في العروض»[8]، و«شرح مراح الأرواح»[9]، وكتاب «البناية في شرح الهداية» في عشر مجلدات، ثُمَّ شرح «مجمع البحرين» مجلد، و«شرح الكنز»[10]، مجلد، وكتاب: «الدرر الزاهره في شرح البحار الزاخره»، و«كتاب [٢٩٤/ظ] زين المجالس»، في ثمان مجلدات، و«نظم سيرة الملك المؤيد»[11]، وله «تاريخ كبير على السنين»[12]، في عشرين مجلدًا، و«تاريخ

---

(١) طبع مرارًا.

(٢) طبع.

(٣) في الأصل: معاني الأخبار.

(٤) في مجلدين.

(٥) طبع.

(٦) سماه «العلم الهيب» مطبوع في مجلد.

(٧) سماه «وسائل الفئه» طبع مرارًا.

(٨) مخطوط.

(٩) طبع في مجلة «المورد» العراقية.

(١٠) سماه: «رمز الحقائق» طبع في مجلدين.

(١١) وله سيرة المؤيد منثورة في مجلد، سماها: «السيف المهند» مطبوع.

(١٢) اسمه: «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» طبعت بعض أجزائه ولا يزال أكثره مخطوطًا.

آخر صغير»، في خمسة عشر مجلدًا»، و«مختصر تاريخ ابن خلكان»، واختصر «تاريخ ابن عساكر»- في ثلاث مجلدات، أو أكثر، وله تعليقات ونكت وفوائد.

ومات في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر: قاضي الشافعية يَحْيَى المناوي، ودُفِنَ في مدرسته المجاورة لمنزله قرب جامع الأزهر، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

وكان والده ينوب عن القضاء ببلده «عنتاب»، ثُمَّ استقل بالقضاء وعُزِل عنها[١].

ومات في رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

سمعت عليه تقريظهُ[٢] على كتاب «الرد الوافر- لشيخنا ابن ناصر الدِّيْن».

[الطَّرَابُلُسِيُّ]

١١٤٦ - [٣٩، ٤٤] مَحْمُوْد بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بن عَلِيِّ بن [عُمَر بنِ] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ الأَنْصَارِيُّ الحَلَبِيُّ الطَّرَابُلُسِيُّ الحَنَفِيُّ[٣].

وُلِدَ في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، أو في السنة التي بعدها بحلب، وسمع بها من: البرهان ابن صديق: «صَحِيح البُخَارِيّ»، بفوت من أوله.

ناب في القضاء بطرابلس، وحج مرات، وكان خيرًا، جيدًا، دينًا، عدلًا، له اشتغالٌ ما، مات ... [٤].

---

(١) يعني عن نيابة القضاة.

(٢) طبع مع الكتاب.

(٣) الضَّوء اللَّامِع (١٠/١٣٨/٥٥٩)، عنوان العنوان (٣٤٦) رقم (٨١٦)، القبس الحاوي (٢/ ٣٧٩/ ٨٩١).

(٤) كذا.

قرأت عليه بعض: «صَحِيح البُخَارِيّ»، وذلك من: «كتاب الغسل» إلى: «كتاب الحيض».

[اللَّارِيُّ]

١١٤٧- [٢٥] مَحْمُوْد بنُ عُثْمَانَ ابن أَبِيْ بَكْر بن الحُسَيْن بن يَعْقُوبَ اللَّارِيُّ[١].

العَلَّامَةُ ذُوْ الفُنُوْنِ، رُكْنُ الدِّيْن ابنُ القَاضِي نُوْر الدِّيْن.

سمع على السيد نور الدِّيْن مُحَمَّد بن عبدالله الإيجي «صَحِيح البُخَارِيّ» من لفظه، و«مشكاة المصابيح»، ومن الشَّيْخ نسيم الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مسعود الكازروني «الشمائل- للترمذي»، و«معالم التنزيل- للبغوي»، و«علوم الحديث- لابن الصلاح»، وقطعة من أول «الشفا»، ومن المحدث ظهير الدِّيْن عبدالصمد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الإصطخري «المصابيح»، ومن غيرهم.

وأجاز له: البرهان الشامي، والقاضي عَلِيّ النويري، وعفيف الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مسعود الكازروني، وقطب الدِّيْن أبو الحسن مُحَمَّد بن عبدالله الإيجيّ، وغيرهم، أجاز في الاستدعاءات.

مات في ليلة الثلاثاء خامس صفر، سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بـ«لَار»[٢]، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الخَانكِيُّ]

١١٤٨- [٤٦، ٦٦، ٧٩] مَحْمُوْدُ بنُ عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْز بن مَحْمُود، الهِنْدِيُّ الأَصْلِ الخَانكِيّ- نسبة إلى «خانقاة سرياقوس» من أعمال القاهرة،

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٥٦١/ ١٤٠).

(٢) تقدم التعريف بها.

الشَّافِعِيُّ[١].

الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في تاسع صفر سنة ست وسبعين وسبعمائة بـ«خانقاة سرياقوس»، وقرأ بها القرآن، وتلا بالسبع على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن عبدالله القليوبي، شيخ «خانقاة سرياقوس»، وأجازه بالإقراء، واشتغل بالفقه على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن القليوبي بالقاهرة، والشيخ شَمْس الدِّيْن الغراقي[٢] بمكة، وبالنحو على صدر الدِّيْن سُلَيْمَان البلبيسي الحكيم، والشيخ مَحْمُوْد بن مؤمن، وقرأ «صَحِيح البُخَارِيّ»، على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن القليوبي، بسماعه من اليافعي و«الشفا»، وحج مرارًا، وزار النبي ﷺ و«القدس»، و«الخليل»، وجاور بـ«مكة» كثيرًا.

وسمع بها من نور الدِّيْن ابن سلامة «السنن الأربعة»، و«الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، وعلى الشَّيْخ أبي الفضل ابن ظهيرة[٣]: «تساعيات العز ابن جماعة»، وسمع بالمدينة الشريفة من القاضي زين الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» بالروضة النبوية.

وكان أحد الصوفية بـ«الخانقاة الناصرية مُحَمَّد بن قلاوون»، المعروفة بـ«خانقاة سرياقوس»، خارج القاهرة، وولي نيابة المشيخة بها، وكذا التصدير في القراءات، وولي إمامة «مدرسة سودون عبدالرحمن» بها.

وكان شيخًا حسنًا [٢٩٥/و] سالم الفطرة، منجمعًا عن الناس، مقبلًا

---

(١) الدر الكمين (٣/ ١١٩١/ ١٢٠٧)، إتحاف الورى (٤/ ٤٢٧)، وجيز الكلام (٢/ ٧٤٢/ ١٧٠١)، الضَوْء اللَّامِع (١٠/ ١٤٠)، عنوان العنوان (٣٤٧) رقم (٨١٧).

(٢) تقدم التعريف به وبأخيه أيضًا.

(٣) تقدمت ترجمته.

على شأنه، ملازمًا بأخره خلوته للكتابة والقراءة والمطالعة، ذا وجاهة وأمان.

مات في يوم الإثنين، سلخ الحجة الحرام، سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد العصر عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بـ«المعلاة» بالقرب من الفضيل بن عياض- رحمه الله.

[الأَنْطَاكِيُّ]

١١٤٩- [٤] مَحْمُوْدُ بنُ عُمَرَ بن مَحْمُوْد بن إِيْمَان الأَنْطَاكِيّ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ الحَنَفِيُّ[(١)].

العَلَّامَةُ شَيْخُ النُّحَاةِ شَرَفُ الدِّيْن.

قدم من بلده إلى «حلب»، وقد حصل طرفًا صالحًا من العربية، ثُمَّ قدم «دمشق»، فسمع بها من: الصلاح الصفديّ: «شرح لامية العجم- له»، وقصيدة في الطاعون، أَوَّلُهَا: [من الطويل]

صَبَا ومَا تَطرب[(٢)] في الخَافِقَيْن[(٣)] صَبَا[(٤)]

ومن العماد ابن كثير وغيرهما، وقرأ في الفقه على الشَّيْخ صدر الدِّيْن ابن منصور، ولازمه وقرأ عَلى أبي العباس العنابي كتب ابن مالك وغيرها من كتب الأدب، وحصل العربية على طريقة ابن الحاجب، وله اشتغال بالعلوم العقلية، وتقدم في العربية، وتصدى لإقرائها بـ«جامع بني أُميه بدمشق»، من سنة بضع وستين، إلى أن مات، وفاق في حَسَن التعليم، حتى كان يُشارط عليها إلى أمد معلوم بمبلغ معلوم.

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٤٢/ ٥٦٩)، الدر المنتخب (٥/ ١٥٣٦/ ٢٤٧٤)، الغرف العلية (٤/ ٧٤٢/ ٨٠٦/ بتحقيقنا)، إنباء الغمر (٢/ ٥٣٦/ ٣٥)، وفيه: مسعود.

(٢) في الأصل: قطرت، وفي الغرف: خطرت.

(٣) الخافقان: أُفُقُ المشرق، وأُفُقُ المغرب.

(٤) في الغرف: حياة.

وكان متواضعًا، لطيفًا، مزَّاحًا، ذا نوادر، فقيرًا، يأخذ الأجرة على التعليم، ويعاني الشهادة، ويكتب خطًّا حسنًا، وينشيءُ، وينظم جيدًا.

ومات في ليلة الأربعاء، عاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة، وهو في عشر الثمانين، سامحه الله.

[ابنُ الأَقْسَمَاوِيّ]

١١٥٠- [٤٣] مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الأَقْسَمَاوِيّ القَارِي، نِسْبَةً لِـ«قَارَا»، ويُعْرَفُ بابن الأَقْسَمَاوِيّ[١].

قريء عليه بالإجازة العامة من: الصلاح ابن أبي عُمَر، واستجزناه في الرحلة الأولى.

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٠/ ١٤٥/ ٥٧٧).

[مَنِ اسْمُه مَرْوَان]

[القُرَشِيّ]

١١٥١- [٥١] مَرْوَانُ بنُ عَبْدِ الله بن مَرْوَان بن أحْمَدَ بن عَبْدِ الحَمِيْد القُرَشِيُّ، أبو الوَلِيْد(١).

أجاز لنا في استدعاء مُؤرخ(٢) ولم أر له ترجمةً.

❁❁❁

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) بياض في الأصل.

[مَنِ اسْمُها مَرْيَم]

[ابنَةُ الأَنْصَارِيّ]

١١٥٢ - [١٢، ١٣، ١٤، ١٩] مَرْيَمُ ابنَةُ أبِي القَاسِمِ ابن أحْمَدَ بن عَبْدِ الصَّمَدِ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ المَكِّيّ أُمُّ مُحَمَّدٍ[1].

أجاز لها في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وما بعدها: الشهاب الأذرعي، وعبدالرحمن ابن القارئ، وأبو البقاء ابن السبكي، والجمال الأسنائي، والبهاء ابن خليل المكي، والتقي ابن حاتم، والكمال ابن حبيب، والعفيف النشاوري، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، وعلي بن يُوْسُفَ الزرندي، وأبو اليمن ابن الكويك، وحسين بن عبد الرحمن بن مناع التكريتي، ومحمد بن مُحَمَّد ابن الميّسر الأرتاحي وغيرهم، وتزوجها شيخنا القاضي شهاب الدِّيْن أحْمَد ابن الضياء الحنفي، فولدت له شيخينا: المحمدين: أبا البقاء وأبا حامد، وغيرهما، ومات عنها.

وكانت خيرةً مباركةً، تقرأ وتكتب.

ماتت في يوم الأحد ثاني عشري ربيع الآخر سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة ودُفِنَت بالمعلاة.

[ابنة التُّسْتَرِيّ]

١١٥٣ - مَرْيَمُ ابنَةُ عَلِيّ بن أحْمَدَ التُّسْتَرِيُّ[2].

هي فاطمة، تقدمت.

---

(١) الضَوْء اللّامِع (١٠/ ١٢٥/ ٧٦٣).

(٢) سبق التعريف بها.

[الهُوْرِيْنِيُّ]

١١٥٤ - [٦٦] **مَرْيَمُ بنْتُ عَلِيّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن الهُوْرِيْنِيُّ**(١).

هِيَ أُمُّ هانيءٍ تقدمت.

❁❁❁

(١) تقدم التعريف بها.

[٢٩٥/ظ] [مَنِ اسْمُه مُسَلَّم]

[الأَسْيُوطِيُّ]

١١٥٥ - [٨٣] مُسَلَّم- بفتح المهملة، وتشديد اللام- بن عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن أَبِيْ بَكْر الأَسْيُوْطِيّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[١]**، زَكِيُّ الدِّيْن أبو المَعَالِيْ ابنُ نُوْرِ الدِّيْن.**

وُلِدَ في سنة أربع وثمانمائة، وحفظ «المنهاج»، و«الألفية»، وغيرهما، وعرض، وسمع على الشرف ابن الكويك «صحيح مسلم»، وعليه من لفظ الزراتيتي: «الشاطبية»، وعلى التقي الزبيدي: «الرابع من ثمانيات النجيب».

وقرأ على عمه صلاح الدِّيْن الأسيوطيّ[٢] يسيرًا في العربية، واشتغل وناب في القضاء عن شيخنا ابن حَجَر، فمَن بعده إلا القاياتي، فلم يستنبه، وباشر أمانة الحكم عند المناوي، وبالغ في خدمة القضاة، مع الدربة في الأحكام والسياسة، حدث، سمع منه الطلبة، وأجاز في الاستدعاءات.

مات في يوم السبت، سابع[٣] عشر شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) المنجم في المعجم- للجلال (٢٢٢) رقم (١٨٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٥٨، ١٥٩)، القبس الحاوي (٢/ ٣٨٠/ ٨٩٣).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) في الهامش: رابع «يُحرر».

[مَنْ اسْمُه مُعَمَّر]

[ابنُ عَبْدِ القويّ]

١١٥٦- مُعَمَّرُ بنُ يَحْيَى ابن أبي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَوِيّ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ[١].

وَتَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ في جَدِّهِ.

سِرَاجُ الدِّيْن أبو اليُسْر ابن مُحْيِي الدِّيْن الآتي، ابنُ قُطْبِ الدِّيْن المَاضِيْ.

وُلِدَ يوم الجمعة [والخطيبُ على المنبر][٢] خامس عشري ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، و«الأربعين- للنووي»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، و«الملحة»، و«الألفية»، وعرضها، و«منهاج النووي»، وبعض «مختصر الشَّيْخ خليل»، وسمع الحديث بمكة والمدينة، والقاهرة، فممن سمع عليه بـ«مكة المشرفة»: أبو الفتح المراغي، وعبدالرحيم الأميوطي، والقاضي أبو الفضل المرجاني، وبالمدينة: الشَّيْخ ناصر الدِّيْن المراغي، وبالقاهرة: القاضي زين الدِّيْن الحنبلي، وتفقه بخاله ثواب، وأم هاني بنت الهوريني، والقاضي زين الدِّيْن المناوي، والقاضي ناصر الدِّيْن الزفتاوي، وشهاب الدِّيْن أحْمَد بن عبدالقادر الشاوي، والشمس الحريري التنكزيّ، والشمس الملتوتي، وهاجر، وأجاز له خلقٌ، واشتغل بمكة، فأخذ الفقه بها عن الشَّيْخ أحْمَد بن يُوْسُفَ، والقاضي عبدالقادر ابن أبي العباس، والشيخ يَحْيَى الهواري، والشيخ يَحْيَى بن يَحْيَى العلمي، والنحو عن القاضي عبدالقادر ابن أبي

---

(١) الدر الكمين (٣/ ١٢٠٠/ ١٢٢٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٦٢).

(٢) من الدر الكمين، ومكانها في المخطوط مطموسٌ.

العباس، وصهره الشَّيْخ نور الدِّيْن الفاكهي، ودخل القاهرة مرارًا، واشتغل بها، فأخذ الفقه عن الشَّيْخ يَحْيَى العلمي أيضًا، والقاضي برهان الدِّيْن اللقاني، والشيخ نور الدِّيْن السنهوريّ، وأُصُوْل الدِّيْن عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الكافيجي، وأصول الفقه عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الجوجري، والشيخ كمال الدِّيْن ابن إمام «الكاملية»، والمعاني والبيان عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الشرواني، والشيخ تقيّ الدِّيْن الحصني، وشمس الدِّيْن ابن قاسم، وشهاب الدِّيْن ابن الصيرفي، والمنطق[1] والعروض عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الجوجري، وبرع في العلوم والأدب والإنشاء، ونظم الشعر الحسن، وكان زائد البراعة في ذلك، وأفتى ودرس، وشرح «قطر ابن هشام» شرحًا حسنًا، قرّضهُ له غير واحد من كبار شيوخه ونظم، أنشدني كثيرًا من شعره.

* أقول: واستمرَّ على حاله، إلى أن مات بعد يومين بمرض حاد، ظهر يوم [الأحَدِ، ثَاني][2] صفر، سنة سبع وتسعين وثمانمائة، وصليَ عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودُفِنَ من يومه بالمعلاة عند سلفه بقبر بكر، وكثر الثناء عليه، وشيعه خلق كثيرون، ولم يخلف في مجموعه مثله، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا، وعوضه وإيَّانا خيرا.

❁❁❁

(١) في الدر الكمين أنه أخذَ المنطق عن الشّرواني.

(٢) من الدر الكمين؛ لطمسٍ شديدٍ في المخطوط.

[مَنْ اسْمُها مَغُل]

[بِنْتُ ابنِ قُدَامَةَ]

١١٥٧- [٣٩، ٤٤] **مَغُل بنْتُ الخَطِيْبِ عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد ابن الخَطِيْب شَمْسِ الدِّيْن عَبْدِ الرَّحْمَن ابن العِزّ مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَةَ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ ابن الشَّيْخ أبي عُمَرَ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ**(١).

وتقدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهَا في ابْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن مُوْسَى البِقَاعِيّ.

ولدت -تقريبًا- سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، حضرت في الثانية من عمرها في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين على: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة «قطعة» من آخر «الجزء الأول من فوائد عبدالباقي بن قانع القاضي- انتقاء عُمَر البصري»، وفي الثالثة في محرم سنة ثلاث وتسعين على عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «الأول من حديث الفاكهي عن أبي يَحْيَى ابن أبي مسرة»، وفي الرابعة سنة أربع وتسعين على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة «نسخة فليح» وما في آخرها، وقدمت في آخر عمرها إلى القاهرة، وانقطعت بها، إلى أن ماتت وحدثت بها وأجازت في الاستدعاءات، وما عرفت تاريخ موتها- رحمها الله وإيانا.

سمعتُ عليها: «نسخة فليح» وما في آخرها.

❁❁❁

(١) عنوان العنوان (٣٤٨) رقم (٨٢٠)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٦/ ٧٧٥).

[مَنِ اسْمُهُ مَكِّيٌّ]

[السِّنْديّ]

١١٥٨- مَكِّيٌّ، واسْمُهُ أحْمَدُ بنُ سُلَيْمَان، السِّنْدِيُّ الأَصْل، المَكِّيُّ مَوْلِدًا ومَنْشَأً، الشَّافِعِيُّ المُقْرِئُ المُؤَدِّبُ، شِهَابُ الدِّيْن[١].

وُلِدَ -تقريبًا- في سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة، ومات والده وهو طفل، فكفله شيخنا العلامة المقرئ زين الدِّيْن عبدالرحمن بن عياش، ولذلك شهر بالعياشي فرباه، وأدبه، وحفظ عنده القرآن، و«الشاطبية»، و«الرائية»، و«غاية المطلوب في قراءة أبي جعفر وخلف ويعقوب- نظمه»، و«المنهاج- للنووي»، وعرضها عليه، وقرأ عليه القرآن بالروايات كثيرًا، منها مرتين بالسبع إلى أثناء الأنفال والأنعام، وأجازه بالإقراء، وكتب له إجازةً، وزار معه المدينة الشريفة غير مرة، وجاور معها، ودخل «الهند»، ثُمَّ لما كبر تصدى لإقراء الأولاد من قبل الأربعين، وهلم جرًّا، دورًا بعد دورٍ، مع السيرة المحمودة، والانعزال والنفع، وكثرة التلاوة والفضيلة، يستحضر «الشاطبية» ويكشف منها ومن «التيسير» و«المنهاج».

أنشدني لشيخه ابن عياش.

* أقول: ثُمَّ ضعفت حركته في آخر عمره، فترك التعليم في آخر عمره بعد أن أثرى منه.

* ومات في آخر يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، وصلى عليه بعد الصبح عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة على مربيه- رَحِمَهُمَا اللهُ وإيانا- آمين.

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٠/ ١٦٩/ ٧٠٨).

[مَنِ اسْمُه مَنصُوْر]

[الكَازَرُوْنِيُّ]

١١٥٩- مَنْصُوْرُ بنُ حَسَن بن عَلِيّ بن اخْتِيَارِ الدِّيْن فِرِيْدُوْن بن عَلِيّ بن مُحَمَّد القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ الكَازَرُوْنِيُّ الشَّافِعِيُّ[١].

العَلَّامَة المُتَقَدِّمُ في العَقْلِيَّاتِ، عِمَادُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّد.

وُلِدَ قبل الثمانمائة بسنة أو سنتين بـ«كازرون»، ونشأ بها، واشتغل بها ورحل منها في سنة خمس عشرة في طلب العلم إلى «شيراز» فأقام بها تسع سنين، ثُمَّ ارتحل منها إلى «هَرَاة»[٢]، ثُمَّ إلى «كرمان»[٣]، ثُمَّ إلى بلاد «الهند».

قدم علينا مكة في العشر الأول من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين، وزار النبي ﷺ في أوائل سنة تسع وخمسين، وعاد إلى «مكة» في أثناء السنة، وأقام بها إلى أن مات.

وله مؤلفاتٌ: منها: «لطائف الألطاف في تحقيق التفسير»[٤]، و«حجة السفرة البرره على المبتدعة الفجرة الكفره في نقد الفصوص- لابن عربي»[٥]، و«نقد الكشاف» و«شرح البخاري»، لكنه لم يكملهما، وله نظمٌ سمع منه صاحبنا الشمس ابن عزم[٦] بيتين، وأجاز له ولأولاده الخمسة،

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٩٨/ ١٦٠٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٧٠)، شذرات الذهب (٧/ ٢٩٧)، الدر الكمين (٢/ ١٢١٠/ ١٢٣١)، إتحاف الورى (٤/ ٣٦٥).

(٢) بأفغانستان.

(٣) بإيران.

(٤) تمامه: «ونقد الكشاف» وهو مخطوط.

(٥) مخطوط.

(٦) تقدمت ترجمته.

ولمن ذكر معهم في استدعاءاتهم، وسائر المسلمين ممَّن أدرك حياته.

مات في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشري، [٢٩٦/و] ربيع الآخر سنة ستين وثمانمائة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بجوار «قبة السيد بركات بن حسن» صاحب «مكة» من جهة الشرق، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

[مَنِ اسمُها مَنصُورَة]

[ابنةُ الحَرَّازِيّ]

١١٦٠ - [٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] مَنْصُورة ابنةُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن قَاسِم بن عَبْدِ الرَّحْمَن ابن أبِي بَكْر القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ الحَرَّازِيُّ المَكِّيُّ[1].

أجاز لها، في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وما بعدها: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وزين الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأحمد بن أقبرص، وأبو بَكْر بن عبد الله بن عبد الهادي، وأحمد بن عَلِيّ بن يَحْيَى الحسيني، وأحمد بن راشد بن خطليشا، ومحمد بن محمد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام وغيرهم، وأجازت.

ماتت ضحى يوم الإثنين عشري شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَت بـ«المعلاة» عند سلفها، رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٨٣/و) وبتحقيقنا، الدر الكمين (٢/ ١٥٥١/ ١٦٥٠)، الضَّوء اللّامع (١٢/ ١٢٧)، إتحاف الورى (٤/ ٣٥).

[مَنِ اسْمُه مُهَنَّا]

[الدُّنَيْسِرِيّ]

١١٦١- مُهَنَّا ابنُ أبِي بَكْر بن ابْرَاهِيْم بن يُوْسُفَ البَغْدَادِيُّ الأَصْل، ثُمَّ الدُّنَيْسِرِيُّ المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ[(١)].

الشَّيْخُ الصَّالِحُ النَّاسِكُ، زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمصر، وقدم إلى «مكة» بعد الثمانين وسبعمائة، وسمع بها من التاج أحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن مُوْسَى بن النعمان الأنصاري «كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام»[(٢)] لجد أبيه مُحَمَّد بن مُوْسَى بن النعمان الأنصاري، وحدَّث به مرارًا، ومن الجمال الأميوطي والبرهان الأبناسي والشريف البنزرتي بعض «سنن ابن ماجة»، ومن الجمال الأميوطي فقط قطعة من «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«المجلس الأخير» من «الشفا»، وخدم الفقراء برباط الخوزي مدة سنين، ثُمَّ ولي مشيخته نحو ثلاثين سنة، واشتهر بذلك عند الناس، وكان فيه خيرٌ، وإحسانٌ لجماعة من الفقراء.

مات في آخر ربيع الأول سنة عشرين وثمانمائة بمكة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

حضرت عليه في الخامسة كتاب «مصباح الظلام».

❁❁❁

---

(١) الضوء اللامع (١٠/ ١٧٣/ ٧٣٨)، العقد الثمين للفاسي (٦/ ١٨١).

(٢) طبع في مجلد.

[مَنِ اسْمُه مُوْسَى]

[المَلْكَاوِيُّ]

١١٦٢- [٢٩] مُوْسَى بنُ ابْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن فَرَج- بالفاء والجيم- ابن زَيْن المَلْكَاوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

سمع من: ابن أبي المجد، ومحمد بن أحْمَد بن عبدالرحمن خطيب المزة: «مسند الشافعي»، ومن ابن قواليح «صحيح مسلم»، وحدَّث وأجاز، ومات.

ومَا عرفت وقته، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «أربعين حديثًا من صحيح مسلم- انتقاء مُحَمَّد بن أحْمَد ابن المحب ابن بنت المحب الصامت»، و«جُزْءًا فيه ثمانية عشر حديثًا من صحيح مسلم».

[اليَلْدَاوِيُّ]

١١٦٣- مُوْسَى بنُ ابْرَاهِيْم بن مُوْسَى بن مُحَمَّد اليَلْدَاوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المُتَطَبِّبُ[(٢)].

وُلِدَ في سنة تسع وثمانمائة [٢٩٦/ظ] بـ«يَلْدا»[(٣)]، وانتقل إلى «دمشق» بعد ثمان سنين، فحفظ القرآن و«التنبيه»، و«الملحة»، وعرضهما، وسمع الحديث من الحافظ جمال الدِّيْن ابن الشرائحي، والشيخ أحْمَد الحجيريِّ[(٤)]، والقاضي شهاب الدِّيْن ابن المحمرة، والحافظ شَمْس الدِّيْن

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٧٥/ ٧٤٥)، عنوان العنوان (٣٤٩) رقم (٨٢٣).

(٢) بل ألَّف في الطِّب، كما سيأتي.

(٣) «يَلْدَا» بلدة تقع في ريف دمشق في غوطة دمشق.

(٤) نسبة إلى «حَجِيْرا».

ابن ناصر الدين، والشيخ عَلِيّ بن زكنون، والقاضي تقي الدِّيْن الحريري، والشيخ عبدالله العجلوني، وأخذ الفقه عن القاضي تقي الدِّيْن ابن قاضي شهبة، ومن دونه، وحضر مجلس شيخ الإسلام شهاب الدِّيْن ابن حَجَر، لما قدم عليهم في سنة ست وثلاثين، وصحب الشَّيْخ تقي الدِّيْن الحصني مدةً، وأخذ الطب عن ابن المرتاح المصري، ثُمَّ عن الغَرْسِ الحموي، ثُمَّ الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن المغراوي، ثُمَّ الشَّيْخ أبي الفضل ابن الإمام البجائي و«الكَحْل»(١) عن السيد الشريف الطرابلسي، وعن شهاب الدِّيْن النويري، وعن ابن خاله صلاح، ودخل «القاهرة» و«حماة»، وصحب بالقاهرة القاضي كمال الدِّيْن ابن البارزيّ(٢)، وصنف في الطب وحج وجاور، ناولني في يوم الأربعاء تاسع عشر شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بزيادة «دار الندوة» من المسجد الحرام، من مؤلفاته: كتاب «مقنع الطبيب في معرفة التراكيب»، وكتاب «غاية الأمنيات في معرفة الجهات»، وكتاب «الجوهر النفيس في شرح أرجوزة الشَّيْخ الرئيس عَلِيّ بن الحسين ابن سينا» مناولة مقرونة بالإجازة، لها ولجميع مؤلفاته، ثُمَّ ما عرفت له خبرًا، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[السَّنْبِسِيُّ]

١١٦٤- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٠] مُوْسَى بنُ أَحْمَدَ بن جَارِ الله بن زَايِدِ السَّنْبِسِيُّ(٣).

وَتَقَدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهِ في وَالِدِهِ.

شَرَفُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا شِهَابُ الدِّيْن.

---

(١) بفتح الكاف وسكون الحاء المهملة: علاج أمراض العيون وللحلبي: الكافي في الكَحْلِ.

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٨٣/ و) وبتحقيقنا، الدر الكمين (٢/ ١٢١٤/ ١٢٤٠)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٧٥).

وُلِدَ في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وأجاز له فيها وفيما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، وعزيز الدِّيْن المليجي، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الطيبي، وكمال الدِّيْن الدميري، وأبو عبدالله ابن عرفة، وولي الدِّيْن ابن خلدون، وغياث الدِّيْن العاقولي، وصدر الدِّيْن المناوي، والعراقي، والهيثمي، وأحمد بن عَلِيّ الحسيني، وأحمد بن عبدالرحمن ابن الحباب، وإبراهيم بن عَلِيّ بن فرحون، وإبراهيم بن صديق بن عدنان الحسيني، وبدر الدِّيْن ابن أبي البقاء السبكي، ونصر الله بن أحْمَد البغدادي، وخلقٌ.

مات في ضُحى يوم الأحد حادي عشري رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بضيعة الخضراء، بوادي مَرّ، من أعمال مكة المشرفة، وحمل إلى «مكة»، فغسل بها، وصلي عليه بـ«المعلاة»، ودُفِنَ بها في آخر يومه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجِجِّيْنِيّ]

١١٦٥- [٣٩، ٤٢، ٤٥] **مُوْسَى بنُ إسْمَاعِيْل بن أحْمَدَ الكِنَانِيُّ**- بنونين- **الجِجِّيْنِيُّ**- بجيمين مكسورتين، الثانية مشددة، بعدهما ياء مثناة من تحت ساكنة، ثُمَّ نون مكسورة، نسبةً إلى «جِجِّيْنَ»، من أعمال[1] **الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ**[2].

وُلِدَ- تقريبًا- سنة ست وستين وسبعمائة.

---

(١) بياض في الأصل، وكتب فيه: كذا.

قلت- الأستاذ الشريف أبو الحسن-: وكانت قديمًا من أعمال دمشق، اعتمادًا على الموقع الجغرافي الأقرب وخطوط المسامتة، وهي الآن في المملكة الأردنية.

(٢) الضَوْء اللَّامِع (١٠/ ١٨١/ ٧٦٠)، عنوان العنوان (٣٥٠) رقم (٨٢٦)، الغرف العلية- لابن طولون (٤/ ٨٠١/ ٨٣٠).

سمع من لفظ المحب الصامت في سنة أربع وسبعين: «الجزء الثاني من الثقفيات»، وحدَّث به، سمعته عليه، وكتب الخط الحسن المنسوب، وكان شيخ الكتاب بدمشق، وتنزل بـ«حارة جامع تنكز».

مات في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[اليُونِينِيُّ]

١١٦٦ - [٣٩، ٤٤] مُوسَى بنُ الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن أَبِي الرِّجَال أَحْمَد بن عَبْدِ الله بن عِيسَى بن أَحْمَدَ بن عَلِيّ الحُسَيْنِيّ اليُونِينِيُّ البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ[١].

وَتَقَدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهِ في قَرِيبِهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ القَادِرِ.

قُطْبُ الدِّين ابنُ شرَفِ الدِّين.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

سمع من: أحْمَد بن عبد الكريم البعليّ «صحيح مسلم»، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحْمَد اليونيني [٢٩٧/ و]، ومحمد بن مُحَمَّد بن ابْرَاهِيْم الحسيني، ومحمد بن أحْمَد الجردي «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن خطليشا: «التوكل- لابن أبي الدنيا»، وقرأ على أحْمَد بن إسْمَاعِيْل ابن الكشك[٢]: «السيرة- لابن إسحاق» في سنة تسع وتسعين، واشتغل في الفقه والفرائض والنحو على الشَّيْخ شَمْس الدِّين ابن اليونانية الحنبلي[٣]، وفي الفرائض على والده، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، مات قريب الأربعين

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (١٠/ ١٨١/ ٧٦٦)، عنوان العنوان (٣٥١) رقم (٨٢٧).

(٢) الإمام العلامة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد ابن أبي العز الدمشقي الحنفي المتوفى سنة٧٩٩هـ- السلوك (٣/ ٨٨٥)، ذيل التقييد (١/ ٢٩٧).

(٣) سبق التعريف به.

وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأتُ عليه «ثلاثيات البخاري»، وقطعة من أول «المائة المنتقاة من «صَحِيح البُخَارِيّ»- انتقاء ابن تيمية».

[ابنُ خَزَالَةَ]

١١٦٧- [٧٩] مُوسَى بنُ خَلِيْل بن أحْمَدَ ابن أبِي بَكْرٍ ابن خَزَالَةَ البَعْلِيُّ القَبَّانِيُّ، شَرَفُ الدِّيْن(١).

وُلِدَ قبل التسعين وسبعمائة ببعلبك، ونشأ، فسمع على ابن الزعبوب: «صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت، وأجاز في الاستدعاءات.

وكان صَالِحًا، يكسب بالتَّقبين.

مات قريب الستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ]

١١٦٨- [٣٦] مُوسَى بنُ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الكَرِيْمِ الشَّامِيّ، نَزِيْلُ القَاهِرَةِ الكُتُبِيُّ الشَّافِعِيُّ(٢).

شَرَفُ الدِّيْن، ويُعْرَفُ بابنِ عَبْدِ الكَرِيْم.

حفظ القرآن و«الشاطبية» وعرضها من حفظه عن ظهر قلب على شَمْس الدِّيْن العسقلاني في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتلا عليه بالسبع، وتكسب في الكتب، وبرع في ذلك جدًّا، وحدَّث.

مات في شوال سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «الشاطبية»، و«الرائية».

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٨١، ١٨٢/ ٧٦٧).

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٨٢/ ٧٧٠)، عنوان العنوان (٣٥١) رقم (٨٢٨).

[المُنَاوِيُّ]

١١٦٩ - مُوسَى بنُ عَلِيّ بن مُوسَى المِصْرِيُّ المُنَاوِيُّ المَالِكِيُّ.

الشَّيْخُ الصَّالِحُ العَامِلُ المُكَاشِفُ المَشْهُوْر المُعْتَقَد شَرَفُ الدِّيْن [١].

وُلِدَ سنة بضع وخمسين وسبعمائة بـ«مُنْيَة القَائِد» [٢] من عمل «مصر»، ونشأ بها وشرع في حفظ «مختصر أبي شجاع على مذهب الإمام الشافعي»، ثُمَّ أعرض عن ذلك، ورغب في مذهب الإمام مالك، فقَدِمَ القاهرة للاشتغال بالعلم فجد في ذلك حتى حصل، فأخذ الفقه عن القاضي نور الدِّيْن عَلِيّ الجلالي المالكي، والنحو عن شَمْس الدِّيْن الغماري، وأسمع الحديث على الشَّيْخ سراج الدِّيْن البلقيني، وعني بفنون كثيرة من العلم، وبرع في الفقه والعربية والقراءات والحديث، وحفظ «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى» حفظًا جيدًا، وكتب ابن الحاجب الثلاثة، وحصل عدة من الوظائف، ثُمَّ تزهد في الدنيا الفانية، وأقبل على العبادة والزهد، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعوضه، وانفرد بالصحراء مدة، وسكن الجبل، وأعرض عن جميع أُمور الدنيا، وصار يقتات مما تنبته الجبال، ولا يدخل البلد إلَّا يوم الجمعة، ثُمَّ يمضي ففتح عليه بخير كثير، وصار يكاشف بأشياء كثيرة غامضة، ويبشر بأشياء، فتتفق كما يشير إليه، وظهرت له كراماتٌ كثيرة، وكان يخبر عن أمور عظيمة شاهدها في تجرده، ثُمَّ خرج إلى مكة في سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وأقبل على العبادة، متخليًا عن كل شيء من أمور الدنيا، معرضًا عن جميع الناس، فيسكن القفر والجبال ويقتات مما تنبته الأرض، ولا يدخل مكة إلا يوم الجمعة فقط ليشهد بها الجمعة، ثُمَّ يمضى لشأنه في

---

(١) وجيز الكلام (٢/٤٤٨/١٠١٦)، إنباء الغمر (٧/ ٢٩٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٨٦)، بدائع الزهور (٢/ ٣٣).

(٢) هي «ميت القائد» قرية تتبع مركز العياط بمديرية الجيزة.

الجبال، وأقام بالمدينة النبوية على هذا القدم زمانًا، وهو يتردد إلى الحرمين ولا يأوى دارًا، ولا يسكن إلى أحد، ودخل اليمن في خلال ذلك، وكان يجوع كثيرًا، وينفر من الناس، ويسألونه في الأكل عندهم، فيمتنع مع شدة جوعه، ثُمَّ تحيل عليه الناس حتى استأنس قليلًا قليلًا، فأنس بهم [٢٩٧/ظ] وصار يأكل عندهم، فكثرت شهوته للطعام، وصار يتناول من ذلك كثيرًا عند أصحابه، ويشتريه في كثير من الأوقات، وكان يعيب ذلك على نفسه، ويعده نقصًا فيه وفي رتبته من الصلاح ويقول: أُتيت من مخالطتي لأهل الدنيا، وطالما عرض عليه المال الكثير من الذهب يحمل إليه من مصر وغيرها، ويراه فلا يقبله ولا يمسه بيده، بل يأمر بتفرقته على من يعينه لهم، فيدفع لهم ولا يلتمس منه شيئًا.

ولم يزل على ذلك، حتى خلصه الله إلى دار القدس والسعادة.

وكان يأخذ من بعض التجار شيئًا بثمن معين وينادي عليه بنفسه حتى يبيعه، فيوفي صاحب الثمن وينفق على نفسه البقية(١).

وكان من كثرة التخلي ناشف الدماغ، يخلط(٢) في كلامه كثيرًا، ولكنه في الأكثر واعي الذهن، ولا يقع بيده كتاب إلا كتب فيه ما يقع له، سواء كان الكلام منتظمًا أم لا، وربما كان حالهُ شبيه حال المجذوب، وكان يكاتب السلطان فمن دونه بالعبارة الخشنة، والردع الزائد، وكانت بشاراته ومكاشفاته كثيرة، ولم نر أكثر منه مكاشفة.

وكان خيره وافرًا، وبركته ظاهرة، وكان يدور على المكاتب بالمسجد الحرام فيعلم الصغار التشهد، وهو الذي علمني التشهد في مكتب الفقيه

(١) في هذ الصنيع من التكلف مالا يخفى، وطرف الحلال كثيرة واسعة- والحمد لله-.

(٢) في الأصل: تخلط.

يُوْسُفَ الدباغ.

ومات بعد أن تعلَّل نحو خمسين يومًا من مرض في جوفه، في يوم الإثنين ثاني عشري شعبان سنة عشرين وثمانمائة بمكة المشرفة، ودُفِنَ بالمعلاة بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة، وما قدر أحدٌ على الوصول إلى حمل جنازته لكثرة الازدحام على حملها إلا بمشقة فَادِحة.

قال شيخنا الجمال مُحَمَّد بن ابْرَاهِيْم المرشدي: ولقد رأيت منه ما لم أر من أحد من الفقراء، ولم يدرك مثله فيما رأينا وعاشرنا- انتهى.

[الخليفي]

١١٧٠- **مُوْسَى بنُ عِيْسَى بن مُفْلِح بن مَسْعُوْد بن عَبْدِ الحَمِيْد بن مُحَمَّدٍ الزَّهْرَانِيّ الخَلِيْفِيُّ**[(١)]- بفتح الخاء المعجمة، وكسر اللام، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر الفاء-.

الشَّيْخُ الصَّالِحُ النَّاسِكُ العَارِفُ بالله تعالى شَرَفُ الدِّيْن أبُو مُحَمَّد.

وُلِدَ في سنة بضع وثلاثين وسبعمائة، سمع من والده، وأجاز له من جملة إخوته في سنة اثنتين وستين وسبعمائة-: على بن عِيْسَى بن مُوْسَى بن غانم المصري، ومحمد بن سالم بن ابْرَاهِيْم المقرئ المكي، وعائشة ابنة عبدالله ابن المحب الطبري، وفاطمة ابنة أحْمَد بن عطية بن ظهيرة؛ خرج له عنهم والدي، وتفقَّه بوالده.

واشتهر بالزهد، والورع والكرامات، وكانت له عنايةٌ بتربية المريدين[(٢)]، وإرشاد الجاهلين، والصبر على الإنفاق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يطيل الصلاة بالجماعة، ويقرأ من القرآن جزءًا أو

---

(١) الضَّوْء اللاّمِع (١٠/ ١٨٨/ ٧٨٧).

(٢) ما أحوجنا إلى أمثال هذا المربي في وقتنا هذا.

بعضه، حتى يختم القرآن في الصلوات، وطريقته أشبه بطريقة السلف.

ومات في ليلة الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة ببلاده الخَلف والخَلِيْف[1]، عن نيف وتسعين سنة، وحزن الناس عليه، وقبره مشهور يُزار وبُنيت عليه قبة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، ونفعنا به.

أخبرني والدي- رَحِمَهُ اللَّهُ- أنه أرسل إلى الشَّيْخ مُوْسَى كتابًا، وسأله الإجازة له، ولأولاده الخمسة: أبي زرعة: مُحَمَّد، وأبي بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانئ، فبعث إليه الشَّيْخ كتابًا ذكر فيه أنه أجاز لهم ما يجوز له روايته، ولم يقدر لي أن أقف على الكتاب.

❁❁❁

---

(١) في «البَاحَةِ» تقدم التعريف بهما.

[مَنِ اسْمُها مُؤْنِسَة خَاتُوْن]

[بِنْتُ ابن سُكَّر]

[٢٩٨/و] ١١٧١ - [٣٩، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] مُؤْنِسَة خَاتُوْن، وَتُدْعَى فَاطِمَةُ ابنَةُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ - الشَّهِيْر بِسُكَّر - بن ضِرْغَام بن عَلِيّ بن عَبْدِ الكَافِيْ بن عِيْسَى بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن هُبَيْرَةَ بن الحَسَن بن يُوْسُفَ بن أنيس بن عَبْدِ الله بن سَعِيْد بن أَحْمَدَ بن لَاحِق بن صَالِح بن ابرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَبِيْ بَكْرٍ الصِّدِّيْق القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ البَكْرِيُّ، الشَّهِيْرُ وَالِدُها بابنِ سُكَّر[١].

ولدت في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة المشرفة، سمعت على والدها الكثير، من ذلك: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«مجلسًا[٢] من حديث يَحْيَى ابن المصري - تخريج مُحَمَّد بن رافع»، و«جزءًا من حديث أبي عَلِيّ الحسين بن القاسم الكوكبي»[٣]، و«الأول من حديث حاجب بن يرحُمْ الطوسي»[٤]، و«جزءًا من حديث أبي يعلى الخليلي»، و«نسخة[٥] طالوت بن عباد»، و«جزء الحسن بن عرفة»، و«مجلسًا من أمالي أبي الحسن عَلِيّ بن مُحَمَّد الأسواريّ»، و«جزء أيوب السختياني»، و«جزء ابن جوصاء»، و«جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، و«جزء القزاز»، و«الجمعة-

---

(١) الدر الكمين (٣/ ١٥٥٣/ ١٦٥٢)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٨)، التبر المسبوك (١٩٨)، عنوان العنوان (٣٥١) رقم (٨٢٩).

(٢) كذا- وهو جائز على تقدير: وسمعت عليه- والله أعلمُ.

(٣) أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر الكاتب المتوفى سنة٣٢٧هـ- تذكرة الحفاظ (٨٣٢).

(٤) الإمام المحدث مسند نيسابور، أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم الطوسي المتوفى سنة٣٣٦هـ - تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٠).

(٥) طبعت.

للنسائي»، و«جزء ابن ديزيل»، ومن العفيف النشاوري: «جزءًا فيه المسلسل بالأولية من رواية الرضي الطبريّ»، بفوت من أوله، و«الأول من الفوائد العباسية- تخريج عَلِيّ بن المحسن التنوخي»، ومن البرهان ابن صديق: «المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، و«ثلاثيات البخاري»، والملحق بها من «الأحاديث الرباعيات» وغيرها- انتقاء والدها، وأجاز لها في سنة مولدها وما بعدها: الجمال الأميوطي، والبرهان القيراطي، والبرهان الشامي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن خليل العلائي، وزين الدِّيْن ابن رجب، وخلقٌ وحدَّثت.

وكانت خيرة مباركةً.

ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليها بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة بقبر والدها عند رجلى الشَّيْخ خليل المالكي رحمة الله عليهم.

قرأت عليها: «الحديث المسلسل بالأولية»[١]، ثُمَّ «منتقى من الأول من فوائد حاجب بن يرحم»، ثُمَّ: «مجلسًا من أمالي أبي الحسن الأُسواري».

❁❁❁

---

(١) انظر: كتاب الأربعين المسلسلات- لابن طولون- بتحقيقنا.

[مَنِ اسْمُها مَيّ]

[ابْنَةُ القَاضِي]

١١٧٢ - [٧٩] مَيٌّ بِنْتُ خَطِيْبِ المَسْجِدِ الأَقْصَى جَمَالِ الدِّيْن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد بن صَالِحِ القُرَشِيّ البَالِسِيّ المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ[1]، أُمُّ إِسْمَاعِيْلَ ابنَةُ القَاضِي الخَطِيْب.

وُلدت في يوم الإثنين ثاني ربيع الثاني سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وأُحضرت على أبي العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد النور البوريني الحمامي: «جزءًا من حديث الشمس عبدالله بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ المقدسي النابلسي الحنبلي[2]- تخريج المحدث شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن سعد المقدسي» حدثت به وأجازت.

وماتت في ذي القعدة سنة ست وستين وثمانمائة، رَحِمَهَا ٱللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٨/ ٧٩٠).

(٢) شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم النابلسي الحنبلي، المتوفى سنة٧٣٧هـ- الدرر (٢/ ٣٠٤).

❁ حرف النون ❁

[مَنِ اسْمُه نابت]

[الزَّمْزَمِيُّ]

١١٧٣- نَابِتٌ، وَاسْمُهُ: أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْل بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ الزَّمْزَمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، ابنُ شَيْخِنَا إِسْمَاعِيْلَ.

وُلِدَ في سنة عشرين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و«البهجة» وقرأ الحديث على عمه الشَّيْخ ابْرَاهِيْم الزبيريّ، قرأ عليه الكتب الستة وغيرها، وسمع على غيره، وأجاز له جماعةٌ، واشتغل على عمه ابْرَاهِيْم في الفرائض، والحساب، وغيرهما، وانتفع به في ذلك، وصار بعده هو وأخوه أبو الفتح شيخا قبة العباس.

وكان مُجيدًا لعمل المواليد والإنشادات ونحوهما، مع سكون وعقل وعبادة وفضيلة واعتبار عند الناس، واستمرَّ على حاله.

أقول[(٢)]: إلى أن مات فجأةً، غريقًا في سيل بـ«مكة» بالمسجد الحرام في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ عند سلفه بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٢٥٩/ ١٢٢٥)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٩٤/ ٨٢٨).

(٢) الكلام للناسخ ولد المصنف- رَحِمَهُمَا اللَّهُ -.

[مَن اسْمُه نَبْهان]

[الجِبْرِينيّ]

١١٧٤ - [٣٩، ٤٤] نَبْهَانُ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلْوَان بن نَبْهَان بن عُمَرَ بن نَبْهَان الجِبْرِينِيّ، نِسْبَةً إلى قَرْيَةٍ شَرْقِيّ حَلَب بالقُرْبِ مِنْها، الحَلَبِيُّ[١].

زَيْنُ الدِّين ابنُ شَيْخِنَا شَمْسِ الدِّين.

وُلِدَ في سنة اثنتين وثمانمائة، وأجاز له في سنة ثمان وثمانمائة: الشريف بدر الدِّين حَسَن النسّابة، والقطب عبد الكريم بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الحلبيُّ[٢]، وابن خطيب المنصورية، وابن خلدونَ، وغيرهم

[٢٩٨/ط] وحدَّث، وكان رجلًا جَيّدًا حسنًا كثير الخير، مواظبًا على الصلوات.

مات في حدود سنة خمس وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

قرأتُ عليه من «الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، من «جامع الوضوء» إلى: «التيمم».

---

(١) عنوان العنوان (٣٥٢) رقم (٨٣١)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٩٧/ ٨٤٤).

(٢) تقدم التعريف به.

[مَنِ اسْمُها نَشْوَان]

[العَسْقَلانِيَّة]

١١٧٥- [٣٦، ٤١، ٥١، ٦٧] نَشْوَانُ[١]، وَكَانَ اسْمُهَا سَوْدَة، لَكِنْ غَلَبَ عَلَيْهَا هَذَا اللَّقَب، حَتَّى كَانَتْ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهِ.

ابْنَةُ شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّين عَبْدِ الله بن عَلِيّ الكِنَانِيّ العَسْقَلَانِيّ.

سمعت من والدها: «ثلاثيات مسند أحمد»، وأجاز لها في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة: ابن أبي المجد، وأبو بَكْر بن ابْرَاهِيْم ابن العز، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني، وأحمد بن ابْرَاهِيْم بن يونس بن حمزة الأربلي، ورسلان الذهبي، وعبدالرحمن بن أحْمَد بن المقداد المقدسيّ[٢]، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة المقدسي، وإبراهيم بن أبي بَكْر ابن السلار وغيرهم، وحدَّثت، سمع عليها الأئمة، وانفردت بالرواية عن واحد، عن الدمياطيّ[٣].

وكانت كاتبةً، مباركةً، ذات عقل ودين وجلالة وصبر على الطلبة.

حتى ماتت في ليلة الثلاثاء تاسع عشري شهر رجب سنة ثمانين وثمانمائة، وصلي عليها من الغد، ودُفِنَت بـ«حوش الحنابلة»، وأثنى الناس عليها خيرًا- رَحِمَهَا اللهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) المنجم- للجلال الأسيوطي (٢٢٥) رقم (١٨٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٩)، عنوان العنوان (٣٥٢) رقم (٨٣٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) وهذا نادرٌ؛ إذ وفاة الدمياطي سنة ٧٠٥هـ.

❁ حرف الهاء ❁

[مَنِ اسْمُهَا هَاجَر]

[بِنْتُ البُوْصِيْرِيّ]

١١٧٦- [٢٦] هَاجَرُ، ابنَةُ شَيْخِنَا بَدْرِ الدِّيْن حُسَيْن بن عَلِيّ بن سَبُع البُوْصِيْرِيّ[١].

أجازت لنا في استدعاءٍ مُؤرخ، وما عرفتُ لها خبرًا بعدَ ذلكَ، ولا ما أجازت به- رَحِمَهَا اللَّهُ وإيانا-.

[عَزِيْزَة]

١١٧٧- [٤٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٨٢] هَاجَرُ، وتُدْعَى عَزِيْزَة ابْنَةُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبِيْ بَكْر بن عَبْدِ العَزِيْز القُدْسِيّ[٢].

أُمُّ الفَضْلِ بِنْتُ المُحَدِّثِ شَرَفِ الدِّيْن أَبِيْ الفَضْل.

ولدت في سنة تسعين وسبعمائة، واعتنى بها والدها، فأحضرها في الثانية سنة إحدى وتسعين على البرهان الشامي «جُزْء ابن فيل»، وما في آخره، وفي الرابعة سنة ثلاث وتسعين على البرهان الشامي أيضًا: «مسند الدارمي»، و«جزء أبي الجهم»، و«جزء الأنصاري»، و«فوائد ابن مَاسي»، و«جزء مُحَمَّد بن مخلد»، ومن العراقي والهيثمي «الأربعين العشاريات- للعراقي»، وفي الخامسة سنة أربع وتسعين على أحْمَد ابن المنفر: «مشيخة النعال»، ومن الحلاوي والسويداوي «جُزْء الحلاوة»، ومن ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن القاضي مُحَمَّد بن عَلِيّ بن صلاح الحنفي «مشيخة البروجردي»، ومن ستيت ابنة مُحَمَّد بن عَلِيّ الدمياطي: «أخبار

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٣١/ ٨٠٤).

(٢) المنجم في المعجم- للجلال (٢٢٧) رقم (١٨٩)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٢٧).

الطفيليين- للخطيب»، وسمعت من البرهان الشامي: «الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«جزء بيبي»، و«المائة الشريحية»، و«جزء أيوب السختياني»، و«جزء ابن فيل»، و«الألفية- لابن مالك»، و«الشفا»، و«مشيخة الرازي»، و«رياض الصالحين- للنووي»، و«المائة العشاريات المخرجة له- تخريج ابن حَجَر»، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن ابن الشيخة: «مشيخة أحْمَد بن عبد الدائم»، و«السنن- للشافعي- رواية المزني»، و«بداية الهداية- للغزالي»، ومن الحلاوي «جزءًا فيه خمسة مجالس من أمالي القزويني»، و«فضائل بني هاشم»، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»، وحكاية إرم ذات العماد، [٢٩٩/و] ومن ابن المطرز «مشيختي الواني والدبوسي»[١]، ومن مريم بنت الأذرعي «أجزاء من مشيخة الدبوسي- تخريج ابن أيبك»، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن صلاح الحنفي «مشيخة البروجردي»، ومن عزيز الدِّيْن المليجي»، مسموعه من «جُزْء من حديث السماك»، ومن التاج ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى- للنسائي»، ومن البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وغيرهم.

وحدَّثت، سمع منها الطلبة، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن عَلِيّ بن يَحْيَى الحسيني، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبد الهادي، وأحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبد الغالب الأنصاري، وعمر بن محمد بن أحْمَد البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وغيرهم.

وحدَّثت، وتهالك[٢] عليها بأخرة الطلبة، وهي أكثر أهل عصرها- فيما علمت- مسموعًا.

---

(١) كلاهما بتحقيقنا.

(٢) تنافسوا في الأخذ عنها.

ماتت في سادس المحرم سنة أربع وسبعين وثمانمائة بـ«البيمارستان المنصوري»، رَحِمَهَا اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليها: «الأربعين العشاريات- للعراقي»، و«الجزء الثاني من الأربعين المخرجة- لابن الشيخة- تخريج خليل الأقفهسي»، و«الأول من فضائل بني هاشم- لإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي»، ثُمَّ «جزءًا فيه من ضرب من العلماء في محنة- لابن زَبْر[1]»، و«جزءًا فيه حكاية إرم ذات العماد».

❁❁❁

(١) الإمام العلامة أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الدمشقي الربعي المتوفى سنة ٣٧٩هـ.- تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٧)، الأنساب (٦/ ٢٥٦).

[من اسْمُه هَارُوْنَ]

[الهَزْبِنْطِيّ]

٠٠٠٠٠ - [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٦] هَارُوْنُ بنُ حُسَيْن بن عَلِيّ بن زِيَادة الهَزْبِنْطِيّ القَاهِرِيُّ، نَزِيْلُ «تُرْبَة يَلْبُغَا» بالصَّحْرَاءِ، الشَّافِعِيُّ، شَرَفُ الدِّيْن[1].

وُلِدَ- تقريبًا- في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وحفظ القرآن، واشتغل، سمع من: البرهان الشامي: «مشيخة أبي بَكْر بن عبد الدائم»، و«مسند عمر- للنجاد»، و«جزءًا من حديث أبي بَكْر النجاد»، وغير ذلك.

ومن محمد بن حَسَن الفرسيسي: «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، بفوت من زين الدِّيْن العراقي، ومن غيرهم.

وكتب عن الحافظ زين الدِّيْن العراقي من «أماليه» وحدث.

وكان مؤدب الأيتام بكتاب «المارستان» بالقاهرة، ويعلم بـ«تُرْبَةِ يَلْبُغَا» بالصحراء، وهو أحد الصوفية بها بـ«التربة الناصرية» بالصحراء.

وكان خيرًا صالحًا، مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة- رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

سمعت عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «بيتين» من نظم زين الدِّيْن العراقي في «المسلسل بالأولية»[2]، ثُمَّ «تخريج الأحاديث والآثار من منهاج الأصول- تخريج العراقي».

❁❁❁

---

(١) عنوان العنوان (٣٥٤) رقم (٨٣٧)، وفيه: هارون بن حسن، وهو خطأ والصحيح ما أثبته، والنسخة المطبوعة من «العنوان» من السوء بمكان، وسأحققها بإذن الله تحقيقًا علميًا وعلى «حسن» تبعه السخاوي في الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٠٦/ ٨٨٠).

(٢) انظرها كلها في تحقيقنا على الفهرست الأوسط من المرويات- لابن طولون الصالحي.

[مَنِ اسْمُها هُدَيَّة]

[بِنْتُ القَسْطَلَانِيِّ]

١١٧٧- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **هُدَيَّة**[١]- بضم الهاء، وفتح الدال المهملة، وتشديد الياء المثناة من تحت- **كَانَ اسْمُهَا أُمَّ الهُدَى، فخُفِّفَ، حَتَّى كَانَتْ لا تُعْرَفُ إلَّا بِهِ- ابنة عَبْدِ الله بن أحْمَدَ بن حَسَن ابن الزَّيْنِ القَسْطَلَانِيِّ.**

وتقدَّم بقيَّة نسبها في ابنة عم أبيها: خديجة بنت أبي عبد الله محمد.

أجاز لها في سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وما بعدها: ابْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن عَلِيّ الحسيني، وأحمد بن عَلِيّ بن عبد الحق، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن ابْرَاهِيْم المقدسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأختاه: فاطمة وعائشة، وفاطمة بنت المنجا، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وأجازت في الاستدعاءات، وكانت خيرة، مباركةً.

وماتت في ظهر يوم الخميس [٢٩٩/ظ] سابع صفر سنة ستين وثمانمائة بمكة، وصُلي عليها بعد صلاة العصر، عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة عند أهلها.

❁❁❁

---

(١) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٨٣/و) وبتحقيقنا، عنوان العنوان (٣٥٤) رقم (٨٣٦)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٣٢/ ٨١٢)، الدر الكمين (٣/ ١٥٥٩، ١٥٦٠/ ١٦٥٩)، إتحاف الورى (٤/ ٣٦٣).

[مَنِ اسْمُها هِنْدٌ]

[بِنْتُ الأَزْمَوِيّ]

١١٧٨ - [١٧٤] هِنْدٌ وتُسَمّى: هِنْدَة بِنْتُ نَاصِرِ الدِّيْن مُحمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن ابْرَاهِيْم بن عَبْدِ الله بن يُوْسُفَ الأَزْمَوِيّ[١].

حضرت في الرابعة سنة ست وخمسين وسبعمائة على ست العرب ابنة مُحَمَّد ابن البخاري «الحادي والستون من أمالي الحسين بن هارون الحسينيّ»، و«الثالث من حديث أبي روق أحْمَد ومحمد[٢] بن بَكْر الهمداني»[٣]، وأبي عَلِيّ إسْمَاعِيْل بن العباس الوراق[٤]، وأجاز لها في سنة سبع وخمسين، وما بعدها: أبو العباس المرداويّ، وابن القيم، والصلاح الصفديّ، والحافظ أبو مَحْمُوْد، وأبو الحرم، والموفق الحنبلي، والعز ابن جماعة، والعماد ابن كثير، والجمال ابن هشام، والمنبجيّ، وأحمد ابن النجم، والبياني، وابن أُميلة، والصلاحُ، وجماعة، وحدثت وأجازت.

وذكرها شيخنا ابن حَجَر في «معجمه»، ولم أر لها وفاةً- رَحِمَهَاٱللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

(١) المجمع المؤسس (٣/ ٣٦٠/ ٧٢١)، الضَّوْء اللَّامع (١٢/ ١٣٢، ١٣٣).

(٢) كذا.

(٣) كذا- وهو أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني المتوفى سنة٣٣١هـ- سير (١٥/ ٢٨٥)، والهزاني، نسبةً إلى هزان، بطن من العتيك- اللباب (٣/ ٣٨٧)، المجمع المؤسس (١/ ٣٣٨).

(٤) أبو علي إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران البغدادي الوراق المتوفى سنة٣٢٣هـ- تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٤، ٨١٩)، سير (١٥/ ٧٤).

❁ حرف الياء ❁

آخر الحروف

[مَنِ اسْمُه يَاقُوت]

[الحَبَشِيُّ]

١١٧٩ - [١٢، ١٤، ٢٢] يَاقُوتُ بنُ عَبْدِ الله الحَبَشِيُّ[١].

عَتِيْقُ العِمَادِ يَحْيَى ابنِ القَاضِيْ جَمَالِ الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن فَهْد الهَاشِمِيّ، افْتِخَارُ الدِّيْن.

سمع من الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي، والشريف البنزرتي «المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، ومن التقي البغدادي: «الشاطبية»، ومن غيرهم.

وذكر لي والدي أنه سمع من الكمال ابن حبيب «مسند الطيالسي»، و«المقامات- للحريري» بفوت فيهما، وأجاز له: أبو اليمن الطبري، ومحمد بن معالي الحلبي، وشمس الدِّيْن المعيد، وعليّ بن مسعود بن عبد المعطي، وأبو حامد المطري، ونجم الدِّيْن ابن فهد، وخلق.

ودخل بلاد اليمن طلبًا للرزق، وكان معتبرًا عند الناس، خصوصًا عند شيخنا القاضي جمال الدِّيْن ابن ظهيرة، وفيه خير، ومروءةٌ، وعقل.

مات ظهر يوم السبت سابع عشري المحرم الحرام سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٠/ ٢١٣/ ٩٢١).

[مَنِ اسْمُه يَحْيَى]

[ابنُ العَطَّارِ]

١١٨٠- [٣٨] **يَحْيَى بنُ أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن يُوسُفَ بن عَبْدِ الله بن عَبْدِالرَّحْمَن بن ابْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَبِيْ بَكْر التَّنُوخِيُّ، الحَمَوِيُّ الأَصْل الكَرَكِيُّ المَوْلِد المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِير بابْنِ العَطَّارِ**[1].

الإِمَامُ البَارِعُ، أَحَدُ أُدبَاءِ العَصْرِ وَرُؤَسَائِهِم ولُطَفَائِهِم، وذَوِيْ هِمَمِهِم، وَمَكَارِمِهِم، شَرَفُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سادس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالكَرَك[2]، وتحول منها، ونشأ نشأة حسنة، وقرأ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما.

ومن شيوخه في العربية: سعد الدِّيْن الحنفي خادم «الشيخونية»، وسمع على جماعة، منهم: ابن الجزري، وجود الخط المنسوب، وتعانى الأدب، فنظم وأجاد، وكان حَسَن الصورة والشكل، وكان أخوه ناصر الدِّيْن أحد الرؤساء، صاهر القاضي ناصر الدِّيْن البارزي، فزوج ابنتيه بابنيه: كمال الدِّيْن وأحمد، وبقي شرف الدِّيْن كأحد أولاد البارزي، ووقعت له صداقة من زين الدِّيْن ابن الخراط الحمويّ[3] أحد الموقعين عند ابن البارزي، وانحرفا

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٥٣٢/ ١٤٣٩)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٤٤)، المنهل الصافي (١٢/ ٦٦/ ٢٦٣٠)، الدليل الشافي (٢/ ٧٧٤/ ٢٦٢٠)، حوادث الدهور (١٥٠)، التبر المسبوك (٢٩٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢١٧/ ٩٤٤)، نظم العقيان (١٧٦)، بدائع الزهور (٢/ ٢٧٦)، نيل الأمل (٥/ ٢٩٨/ ٢٢٠٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٧٨)، عنوان العنوان (٣٥٥) رقم (٨٣٩)، وجيز الكلام (٢/ ٦٣٦/ ١٥٥٧).

(٢) في الأردن حاليًا.

(٣) زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ابن الخراط المروزي الأصل ثم الحموي المتوفى سنة ٨٤٠هـ- إنباء الغمر (٨/ ٤٣٨)، الضَّوْء اللَّامِع (٤/ ١٣٠).

جميعًا عن الشَّيْخ تقي الدِّيْن ابن حجة، مع تعصب البارزي له[١]، واستقر شرف الدِّيْن [٣٠٠/و] هذا في توقيع الدست، ثُمَّ وقع عند ناظر الجيش الزيني عبدالسلام بعد سفر شيخنا شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد ابن المِصْرِيّ شيخًا بـ«المدرسة الباسطية» بـ«القدس»، ثُمَّ أعرض عنه، واقتصر على منادمة الزيني المذكور، فلمَّا مات ابن المِصْرِيّ استقر عوضه في المشيخة المشار إليها، وسافر إليها في رمضان سنة إحدى وأربعين، فأقام بها إلى أن أعرض عنها للتقي أبي بَكْر القلقشندي، وكذا استقر في الشهادة بالكسوة عوضًا عن السراج البلادريّ[٢]، ثُمَّ رغب عنها لأوحد الدِّيْن ابن السيرجي بخمسين دينارًا، وولي تدريس «الطيبرسية» بجوار «جامع الأزهر» ونيابة نظرها، وباشرها مباشرة حسنةً ونَمَّى[٣] من فائض وقفها خمسمائة دينار وأكثر، ثُمَّ ترك تدريسها للشيخ شرف الدِّيْن مُوْسَى السبكي، واستقر في نيابة النظر تغري برمش الفقيه، وتسلم منه المال، ورام الاستقرار في وظيفة كتابة السر، وكاد أن يتم أمره، ثُمَّ بطل ذلك، وحج مرارًا، منها: صحبة كاتب السر الكمالي ابن البارزي.

وكان أديبًا فاضلًا، مُفتيًا، ذا عقل وافر، وهيئة لطيفة، ونورانية ظاهرة، وحشمة وكياسة، وكرم ونعمة عظيمة مع من يقصده، وقدم راسخ في فنون الأدب ومحبة في المعروف، ولم يزل على رياسته غير أنه خدشها في آخر أمره بتردده للنحاس[٤]، ومنادمته له.

مات في يوم الخميس سادس عشر القعدة سنة ثلاث وخمسين

---

(١) سبق التطرق لذلك بشيء من التفصيل في ترجمة ابن حجة.

(٢) كذا بالدّال المهملة.

(٣) فجزاه الله خيرًا على صنيعه.

(٤) سبق التعريف به.

وثمانمائة بالقاهرة، وصلي عليه من الغد بمصلى المؤمني، وشهد السلطان الصلاة عليه ودُفِنَ بتربة طَيْبُغَا الطويل بالصحراء، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[الكِنَانِيُّ]

١١٨١- [٣٠، ٣٥، ٣٦] **يَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّد بن صَالِح بن إسْمَاعِيل الكِنَانِيُّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ**(١).

القَاضِي مُحْيِي الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا القَاضِي زَيْنِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سنة ست وسبعين وسبعمائة بالمدينة الشريفة، ونشأ بها وسمع بها من البرهان ابن صديق: «صَحِيح البُخَارِيّ» بفواتات يسيرة، ومن أبي بَكْر بن الحسين: «مشيخته» خلا الجزئين الأولين، وأجاز له في سنة إحدى وثمانين: أمين الدِّيْن ابن الشماع، والجمال الأميوطي، وخليل بن الفرج بن سعيد القلعي، ومحمد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الحسيني، والبرهان الشامي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه: أبو بَكْر وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومريم بنت الأذرعي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع الوراق، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وخلق.

وناب في القضاء والإمامة والخطابة بالمسجد النبوي عن أخيه شيخنا أبي الفتح مُحَمَّد، وكتب الكثير بخطه، وكان ينظم مضحكًا، كتب عنه بعض أصحابنا في سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وما عرفت تاريخ موته، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

[خَالُ المُصَنِّف]

١١٨٢- **يَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن ابن أبي الخَيْرِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن**

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (١٠/ ٢٣١/ ٩٨٠)، عنوان العنوان (٣٥٦) رقم (٨٤٢).

عَبْدِ اللهِ بن فَهْدٍ الهَاشِمِيّ[1].

وَتَقَدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي: أَخِيْ أَبِيْ بَكْر أَحْمَدَ.

خَالِيْ الفَقِيْهُ مُحْيِي الدِّيْن أَبُو زَكَرِيَّا.

وُلِدَ يوم الأربعاء قبيل الظهر سابع عشر صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم و«الأربعين- للنووي»، و«الأربعين- لليافعي»، ثُمَّ «عمدة الأحكام- لعبد الغني المقدسي»، ثُمَّ «الألفية في النحو- لابن مالك»، ثُمَّ «التنبيه في الفقه- للشيخ أبي إسحاق»، ثُمَّ «الشاطبية»، ثُمَّ «الرائية»، ثُمَّ «الحاوي الصغير في الفقه»، ثُمَّ «منهاج الأصول- للبيضاوي» وعرضها على جماعة، وسمع من البرهان الأبناسي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، خلا المجلس الأول، ومن البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» مرتين، و«مسند الدارمي»، بفوت [٣٠٠/ظ] و«المجلس الأخير» من «مسند عبد»، و«أحاديث نافع ابن أبي نعيم القارئ».

ومن الإمام أبي اليمن الطبري قطعة من أول «الموطأ- رواية يَحْيَى بن بكير»، و«جزءًا مخرجًا من مروياته ومرويات غيره- تخريج خليل الأقفهسي»، ومن قريبه زين الدِّيْن الطبري: «المسلسل بالأولية»، و«الأول من مسلسلات العلائيّ»، و«نسخة أبي مسهر، وما معها»، و«شرف أصحاب الحديث- للخطيب»، و«أخبار رابعة- لابن الجوزي»[2]، ومن القاضي جمال الدِّيْن ابن ظهيرة الكثير، من ذلك: «الصحيحين»[3]، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي- رواية ابن السني»، و«مسند الشافعي»، و«السنن

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٢٤١/ ١٢٨٦)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٣٣).

(٢) لا زال مخطوطًا- المجمع المؤسس (١/ ٥٤٨/ ٤٦٥)، المعجم المفهرس (١٦٠/ و).

(٣) الأصوب: الصحيحان.

للشافعي- رواية المزني»، و«اختلاف الحديث- للشافعيّ»، و«الاكتفا- للكلاعي»، و«الشمائل- للترمذي»، و«الأذكار- للنووي»، و«شرف أصحاب الحديث- للخطيب»، و«تاريخ مكة- للأزرقي»، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»، و«المقامات- للحريري».

* وقرأ على قريبه ظهيرة بن حسين: «المناسك الكبرى- للعز ابن جماعة»، وسمع من: أحْمَد بن مُحَمَّد بن مثبت: «المسلسل بالأولية»، و«ثلاثة مجالس من أمالي البختري»، ومن نور الدِّيْن ابن سلامة: «مسند الشافعي»، و«جزء ابن الطلاية»، و«مشيخة الجمال الأميوطي»، وغير ذلك، ومن قاسم بن عَلِيّ التنملي «جزءًا مخرجًا من حديثه- تخريج خليل الأقفهسي»، ومن ابن الجزري، وأحمد بن ابْرَاهِيْم المرشدي، وغيرهم.

وسمع بالمدينة المشرفة من القاضي زين الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين: «الثالث من فوائد المخلص- انتقاء ابن أبي الفوارس»، و«الثالث من حديث المخلص- انتقاء البقال»، و«العاشر من حديث المخلص»، و«فضائل مكة- للجندي»، و«جزء عَلِيّ بن حرب- رواية العباداني»، و«جزء البراغيث»، و«مجلس نفي التشبيه- لابن عساكر»، و«جزء ابن قلنبا»، و«شرط القراءة على الشيوخ- للسلفي»، وغير ذلك.

ومن عبدالرحمن بن مُحَمَّد الطيبي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«ثلاثة أحاديث من البلدانيات- للسلفي»، ومن رقية بنت يَحْيَى بن مزروع: «الثامن من أمالي المحاملي»، و«منتقى من مسند مُحَمَّد بن إسحاق السراج»، و«منتقى من الموطأ- رواية سعيد بن كثير بن عفير»، ودخل القاهرة مرات، وسمع بها من الشرف ابن الكويك(١)، ومن الشَّيْخ ولي الدِّيْن

(١) بياض في الأصل، كتب فيه: كذا.

العراقي «معجم ابن جميع»، و«معجم أبي يعلى الموصلي»، وغير ذلك.

وكتب عنه من «أماليه»، وأجاز له: العراقي، والهيثمي، ومحمد بن حَسَن الفرسيسي، وأحمد بن عُمَر ابن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السَّحولي، وعلي بن ابْرَاهِيْم ابن الجزري، وعبد الكريم بن مُحَمَّد بن عبد الغالب الماكسيني، وشمس الدِّيْن الغراقي، ومحمد بن معالي الحلبي، ومحمد بن عبدالله البهنسي، وعبدالرحمن بن حيدر الدهقلي، وخلقٌ كثيرون، غالبهم مشايخي، وما علمته حدث ولا أجاز، وتفقَّه بالقاضي جمال الدِّيْن ابن ظهيرة، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وشمس الدِّيْن الغراقي، وغيرهم.

وتولَّع بنظم الشعر، فنظم الشعر الحسن، وكتب بخطه كثيرًا لنفْسِه ولغيره، ودخل بلاد الشام، وحلب، والروم، واليمن؛ طلبًا للرزق.

وخرج من مكة في العشر الأخير من رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة إلى «كنباية»[١] من بلاد الهند للتجارة، فأقام بها مدة سنين، ثُمَّ ذهب منها إلى «كلبرجة» من بلاد الهند، وأقام بها إلى أن مات في أواخر جمادى الآخرة أوائل رجب سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ببلاد «مَهْوَر»- بفتح الميم، وسكون الهاء، وفتح الواو، بعدها راء، من أعمال كلبرجة- وبلغنا وفاته في يوم الأحد رابع عشر القعدة من السنة، رَحِمَهُ اللَّهُ، وغفر له، وسامحه، وتجاوز عنه.

سمعتُ منه بعض نظمه.

[الأَقْصَرَائِيّ]

١١٨٣- [٣٦، ٣٨، ٦٠] يَحْيَى بنُ مُحَمَّد بنِ ابْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ الأَقْصَرَائِيُّ الأَصْل (نِسْبَةً لأَقْصَرَا، إحدى مُدُن الرُّوْم) المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ [٣٠١/و]

---

(١) وتفتح تاؤها أيضًا: «كنبايت».

بالأقصرائي(١).

الشَّيْخ الإمَامُ العَلَّامَةُ أمِيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سنة خمس(٢) وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ القرآن، وتلا به برواية أبي عمرو، على الشَّيْخ أحْمَد اليمني بمكة، وحفظ «المنظومة»، و«الكنز»، و«المنار»، و«الحاجبية».

وسمع من الشرف ابن الكويك: «المجلس الأخير من السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن «مسند أبي حنيفة- للحارثي»، وعلى تغري برمش: «شرح معاني الآثار- للطحاوي»، وعلى الشَّيْخ مُحَمَّد فارصًا(٣) بمكة في «صحيح مسلم»، وبها على شيخه الفنريّ في «صَحِيح البُخَارِيّ»، وعلى الشمس ابن الجزري.

وأجاز له: عائشة ابنة ابن عبدالهادي، والزين المراغي، وأحمد بن مُحَمَّد ابن التّاج التركي، والكمال عبدالله بن خير، وقاسم بن مُحَمَّد التروجي، ومحمد بن أحْمَد المِصْرِيّ الوفائي، والتاج مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن التنسي.

وتفقَّه بالشهاب ابن خاص، ثُمَّ بأخيه بدر الدِّيْن والسراج قارئ «الهداية».

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٤٠)، وجيز الكلام (٢/ ٨٦٧/ ١٩٨٤)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٨)، بدائع الزهور (٣/ ١٠٧)، عنوان العنوان (٣٥٧) رقم (٨٤٤)، المنجم (٢٣٨) رقم (١٩١)، حسن المحاضرة (١/ ٤٧٨)، نظم العقيان (١٧٧، ١٧٨)، هدية العارفين (٢/ ٥٢٩)، الغرف العلية (٤/ ٨٢٥/ ٨٤٩)، متعة الأذهان (٢/ ٨٢٦/ ٩٥٢)، والأقصرائي نسبةً إلى مدينة «آق سراي» أي: القصر الأبيض في تركيا حاليًا. اهـ.

(٢) في الضوء: سبع، وفي الغرف: ست.

(٣) في الضَّوْء اللَّامِع: قال: وكان مشهورًا بالتقوى وأُثنِيَ عليه كثيرًا بمكة.

وأخذ الأُصول عن أخيه، وعن الشَّيْخ عبد اللطيف البخاري: النحو والتصريف، وعن الشمس الخوافي[1]، وقرأ على الشمس اللّاري: «تلخيص الجامع»، وسمع عليه بقراءة ابن أخته المحب في «توضيح- صدر الشريعة» في أصول الفقه، وبالقراءة أيضًا على حفيد ابن مرزوق: «التسهيل- لابن مالك».

ولازم شيخنا عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن جماعة، فانتفع به في العلوم التي كان يقرئها، كالنحو والأصل والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك، وكذا أخذ عن البساطي في المعاني، والأصول، وغيرهما، إلى أن برع، وأُشير إليه بالعلم، والديانة، والمحاسن الوافرة.

وأخذ طريق القوم عن الزين الخوافي الصوفي لما قدم القاهرة، واستفاد منه، وتلقن منه الذكر، وأذن له العز وغيره من الشيوخ في الإقراء، والإفتاء، والإفادة، وحج وجاور مرات، وأقرأ الفقه، والأصلين، والتفسير، والحديث والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها.

ودرس بـ«المؤيدية» بعد موت أخيه بدر الدِّيْن في «معاني الآثار- للطحاوي»، ولما عَزَل شيخنا كمال الدِّيْن ابن الهمام نفسه من «مشيخة المدرسة الأشرفية» وتدريسها تعففًا ونزاهةً، ولّاه الأشرف «المشيخة والتدريس» في شعبان سنة ثلاث، فباشرها بشهامة وعفةٍ.

ودرس بعدة أماكن، وازدحم الفضلاء عليه فكثرت تلامذته، وتصدى لنشر العلم: تدريسًا، وإفتاءً، وتحديثًا، ونفع الله به أهل الحرمين وغيرهم، وصار فريد الدنيا، تواضعًا، وقيامًا مع مَنْ يقصده، وبشرًا واستجلابًا للخواطر، ورفقًا بالفقراء وميلًا لأنواع الخير.

---

(١) تقدم التعريف به.

* وهو رجل دين شهم، يعطي العلم حقه، من الإعزاز له عن التردد إلى أهل الدنيا ملازم الإشغال، انتفع به جماعة من الفضلاء، وله الحظ الوافر عند الملوك والأمراء والعام والخاص.

مات في عصر يوم الجمعة سابع عشري المحرم سنة ثمانين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمني في محفل، شهده السلطان فمن دونه، ودُفِنَ بتربة خارج «باب الوزير»، قريبا من «التنكزية»، وتأسف الناس على فقده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[القَبَّانِيُّ]

١١٨٤- يَحْيَى بنُ مُحَمَّد بن سَعِيْد بن فَلاح بن عُمَرَ العَبْسِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بالقَبَّانِيِّ[(١)]، حِرْفَةَ جَدِّهِ.

شَرَفُ الدِّيْن أَبُو الفَضْلِ.

وُلِدَ في أحد الجمادين سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الشاطبية»، و«الألفية»، وعرض الأولين على جماعة، وسمع الحديث من شيوخنا: شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حَجَر، والقاضي زين الدِّيْن عبدالرحيم ابن الفرات، والشيخ زين الدِّيْن رضوان[(٢)]، وسارة بنت عُمَر بن جماعة، وغيرهم، وتفقَّه بالشيخ شَمْس الدِّيْن السنبسي، وأجاز له بالإفتاء والتدريس، وحضر مجالس القاياتي، وتلا بالسبع على الشَّيْخ شهاب الدِّيْن القلقيلي الإسكندري [٣٠١/ظ] وأجاز له بالإقراء وأخذ النحو عن الشَّيْخ طاهر، وشمس الدِّيْن الشنشي، وقرأ في الأصول على الشنشي، وجمع «مولدًا نبويًّا»[(٣)] على طريقة السيرة، وجمع

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٤٦/ ١٠١٧).

(٢) هو العقبيُّ - سبق التعريف به.

(٣) لا زال مخطوطًا.

لنفسه «أربعين حديثًا متباينات»، ونظم «النخبة- لشيخنا ابن حَجَر»، وشرع في شرح لمسلم سماه: «فتح المنعم على مسلم»، وفي شرح «منهاج النووي»، سماه: «منزع[1] الانتهاج على المنهاج».

وحدَّث يسيرًا، أنشدني من نظمه، وسمعتُ منه «نظم النخبة- لشيخنا ابن حَجَر».

[ابْنُ قُطْبِ الدِّيْن]

١١٨٥- يَحْيَى بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ القَوِيّ المَكِّيّ المَالِكِيُّ[2].

مُحْيِيْ الدِّيْن أَبُو زَكَرِيَّا ابنُ شَيْخِنَا قُطْبِ الدِّيْن أَبِيْ الخَيْرِ.

وُلِدَ في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها على عفة، وسمع بها قليلًا من جماعة من شيوخنا، وأجاز له جمعٌ كثيرون من مشايخي، وعانى نظم الشعر، فنظم قليلًا، أنشدني منه يسيرًا، وباشر الشهادة والتوقيع عند القضاة، فحمد في شهادته.

مات في النصف الثاني من ليلة السبت رابع عشري شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الشَّرَفُ المُنَاوِيُّ]

١١٨٦- يَحْيَى[3] بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مَخْلُوْف قَاضِيْ القُضَاةِ شَرَفُ الدِّيْن أَبُو زَكَرِيَّا ابنُ القَاضِيْ سَعْدِ الدِّيْن.

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) الضوء اللامع (١٠/ ٢٥)، الدر الكمين (٢/ ١٢٤٩/ ١٢٩٢).

(٣) الذيل على رفع الإصر (٤٤٠، ٤٦٩)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٢)، المنجم (٢٣٧) رقم (١٩٠)، الضوء اللامع (١٠/ ٢٥٤، ٢٥٧)، حسن المحاضرة (١/ ٤٤٥)، الأعلام (٨/ ١٦٧)، عنوان العنوان (٣٥٨) رقم (٨٤٦)، وجيز الكلام (٢/ ٧٨٣/ ١٨٠٢)، بدائع الزهور (٢/ ٤٤٥).

وُلِدَ في العشر الأول من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به التراويح ثُمَّ «العمدة»، و«التنبيه»، و«الملحة»، و«الألفيتين»، وعرضها، وسمع الحديث على الشرف ابن الكويك سمع عليه: «الشفا» وغالب «فوائد تمام»، وغير ذلك، وعلى الجمال عبدالله الكناني، وعلى ابن عمه الشمس، والجمال ابن فضل الله: «جُزْء الأنصاري المشهور»، وعلى النور الفويّ: «السيرة- لابن إسحاق»، وعلى الكمال ابن خير: «سداسيات الرازي»، والشهاب الواسطيّ: «جُزْء الحسن بن عرفة»، وعلى الولي العراقي شيئًا كثيرًا؛ لكونه زوج أُخت الشَّرَف، واستملى عليه بعد موت الزيني الهيثمي وعلى جماعة.

وأجاز له جماعة منهم: العز ابن جماعة، والصدر السويفي، والفخر الدنديلي، والبدر الدماميني، وابن الزراتيتيّ[1]، وأبو عبدالله ابن مرزوق، واشتغل بالعلوم، فلازم صهره الولي العراقي في علم الحديث والفقه والأصلين والنحو، حتى فاق وتأدب بآدابه، وأذن له، وتفقَّه بالشمس الغراقي والبرماويّ[2] والمجد البرماوي، وأذن له في الإفتاء والتدريس، وأخذ النحو عن البرهان الأبناسي، والشمس الشطنوفي، وأذن له الأخير في الإقراء في النحو والفقه، والفرائض والحساب والعروض، والقوافي عن الشَّيْخ ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن عبد الوهاب البارنباري، والحساب عن العماد ابن شرف، والمنطق عن القاياتي، وأخذ عن الكمال ابن الهمام وغيره، وكتب على الزين الصَّائغ، وتسلك بالشيخ ابْرَاهِيْم الأُذْكَاوي، والشريف الطباطبي، وجالس الزين الخوافي وغيره، ونظر في كلام القوم، واختلى مرارًا وتصدى للتسليك في حياة السيد وغيره.

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) يعني والشمس البرماوي.

ولزم الاشتغال إلى أن اشتهر بالعلم والعمل، فعكف على الإشغال، وانتفع به الطلبة، وهرعوا للأخذ عنه، فراج أمره، وصنف أشْيَاء لم يكمل، وحدَّث ونظم وأجاز في الاستدعاءات ونوه بذكره شيخه الكمال ابن الهمام عند الظاهر، فعينه بعد موت القاياتي للقضاء، وتدريس المدرسة المجاورة للإمام الشَّافِعَيّ، فقبل الثَّاني، وصمم على الأول، فقويت شوكته، وانتشرت جماعته، بحيث صاروا في حياته وبعده شيوخ البلد، ثُمَّ بعد ذلك [٣٠٢/و] قلده القضاء، عوضًا عن القاضي علم الدِّيْن صالح البلقيني في رجب سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، فباشر بعفة ونزاهة وصرامة، ثُمَّ عزله عنهما المنصور بالقاضي علم الدين صالح البلقيني والسراج الحمصيّ، ثم بطل التدريس والنظر؛ للركوب على المنصور، وأعادهما له الأشرف إينال، ثُمَّ أعاده الظاهر خشقدم للقضاء عوضًا عن القاضي علم الدِّيْن في شوَّال سنة خمس وستين، ثُمَّ عُزِل بالبلقيني في شوال سنة سبع وستين ببذل مال كثير، ثُمَّ أُعِيدَ بعد موته في رجب سنة ثمان وستين، إلى أن عُزِل بالصلاح المكيني في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الثاني سنة سبعين، واستمرَّ إلى أن مات، وحصل له كربٌ، بسبب أنه عُزِل بمن لا يراه أهلًا لشيء.

وكان عالمًا، عابدًا، كثير التهجد والأوراد والبر والإيثار، مع التقلل، مواظبًا على حضور وقت الشَّافِعَيّ في كل شهر بجلسة وطهارة، إلى أن يصلي الصبح نادرًا في وقته.

مات بعد أن تفتت كبدهُ(١) في ليلة الإثنين ثاني عشر جمادى الثاني سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربته جوارضريح الإمام الشافعي، ولم يخلف بعده في مذهبه مثله، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

---

(١) يا لطيف.

[العَسَّاسِيُّ]

١١٨٧- يَحْيَى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عَلِيّ بن زَكِيّ العَسَّاسِيّ- بفتح العين المهملة، وتشديد السين المهملة، بعدها ألف، وكسر السين المهملة- **المُنَاوِيُّ**- نسبةً لمنية عساس- **السَّمَنُّودِيُّ الشَّافِعِيُّ**[1] **الخَطِيبُ شَرَفُ الدِّين.**

وُلِدَ- تقريبًا- سنة ثمانين وسبعمائة بمنية عساس، وحفظ بها القرآن وصلى به، وحفظ «التبريزي» في الفقه، و«الملحة في النحو»، وكتاب «القريبة- للشيخ عبدالعزيز الديريني»، وهي ستمائة بيت وخمسة وثمانون بيتًا، و«الميزان الوفي في معرفة اللحن الخفيّ- للشيخ عبدالعزيز أيضًا.

وخطب بـ«مُنْيَة عَسَّاس» كأبيه وأجداده، ثُمَّ انتقل بعد موت والده في سنة أربع عشرة إلى «سمنود»، فبحث بها في «التبريزي» على الشَّيْخ عُمَر ابن الشَّيْخ عيسى، وحج سنة عشرين، والسنة التي بعدها، وتردد إلى «القاهرة» مرارًا، ونظم الشعر، و«نظم الخصائص النبوية» وسؤالًا سأل به شيخنا أبا الفضل ابن حَجَر، فأجابه نظمًا.

كتبت عنه كثيرًا من نظمه، ومات في ثاني عشري شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[القِبَابِيّ]

١١٨٨ - [٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥] **يَحْيَى بنُ يَحْيَى بن أَحْمَدَ بن الحَسَن القِبَابِيّ**- بكسر القاف، ثُمَّ باء موحدة، ثُمَّ ألف، ثُمَّ باء موحدة، قرية من قرى «أُشْمُوْم

(١) عنوان العنوان (٣٥٨) رقم (٨٤٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٦٢/ ٦٢٣/ ١٠٤٩).

الرُّمَّان» من الوجه البحري من الديار المصرية[١].

و«قِبَابُ» قَرْيَةٌ بالعِرَاقِ بِقُرْبِ «بَعْقُوبَا»، وَ«قِبَاب» مَحلَّةٌ بِنَيسَابُور[٢].

الوِصْرِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ.

القَاضِيْ مُحْيِي الدِّيْن أبو زَكَرِيَّا.

وُلِدَ في أواخر سنة ستين وسبعمائة، أو في التي بعدها، وقدم القاهرة واشتغل بها وأقام بمدرسة السلطان حسن، وحفظ «التنبيه»، و«الحاوي»، و«الألفية»، و«مختصر ابن الحاجب»، وحضر دروس السراج البلقيني، وابن الملقن، والأبناسي، وبدر الدِّيْن الطنبدِيّ، والشيخ عياش، واشتغل في علم الحديث على زين الدِّيْن العراقي، ولازم عِزّ الدِّيْن ابن جماعة في قراءة «المختصر»، ومحب الدِّيْن ابن هشام في العربية، وطاف على الشيوخ في الدروس، وتميز، وفضل، ثُمَّ ارتحل إلى دمشق في سنة خمس وثمانين، وهو فاضلٌ، وحضر المدارس مع الفقهاء، فاشتهر فضله، ولازم شهاب الدِّيْن الزهري، حتى قرأ عليه نصف المختصر، وأذن له بالإفتاء وأثنى على فضائله حتى قال: ما جاءنا من طلبة مصر أفضل منه.

وسمع من المحب الصامت: «جزءًا من حديث قس بن ساعدة- رواية ابن درستويه»[٣]، و«جزءًا من فوائد الخليل بن عبدالله الخليليّ»، وحدَّث به، سمعه منه الأئمة، سمعته عليه، وتكلَّم على [٣٠٢/ظ] الناس بالجامع قبل الفتنة بيسير، وازدحمت الناس عليه، فلمَّا وقعت الفتنة افتقر، فاحتاج أن يقيم

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (١٠/ ٢٦٣/ ١٠٥١)، عنوان العنوان (٣٥٩) رقم (٨٤٨)، إنباء الغمر (٣/ ٢٥٤)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ١٦٦).

(٢) يعني من المشترك اسمًا، المفترق صُقْعًا.

(٣) لا يزال مخطوطًا.

بقرية في البر، فذهب إلى «خُرْبَة رُوْحَا»[١]، فأقام بها مدة، ثُمَّ سافر إلى «مصر» فلم يحصل بها شيئًا فعاد إلى دمشق، ولازم عمل الميعاد، فأقبل عليه الناس واجتمع عليه العامة، وانتفعوا به، وقرأ «صَحِيح البُخَارِيّ» للأمير «نوروز» مرتين، واستنابه القاضي نجم الدِّيْن ابن حجي في القضاء سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وباشر لمن بعده من القضاة، إلى أن مات، ولم يكن في أحكامه محمودًا، ودرس بـ«الرواحية» و«الدولعية»[٢]، وناب في تدريس «الشامية البرانية» مرتين، وكان في بصره ضعفٌ، فتزايد إلى أن أُضرَّ قبل الثلاثين، وهو مستمرٌ على الحكم، وكان يُؤخذُ بيده فيعلم بالقلم، وتكتب عنه الفتوى، ثُمَّ يكتب هو اسمه[٣].

وألَّف كتابًا في الوعظ، وأقبل في آخر عمره على إقراء الفقه، فَدرس بالجامع في «المنهاج»، و«التنبيه»، و«الحاوي»، حلًّا لكل منها في أشهر قليلة من غير مطالعة ولا تحرير، بل يجري على الظواهر.

وكان فصيحًا، مفوهًا، ذكيًّا، مشاركًا في عدة فنون، جيِّد الذهن، حَسَن الظاهر والباطن، لين العريكة، سهل الانقياد، قليل الحسد والغيبة، مع المروءة والعصبية.

ومات في صفر، سنة أربعين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة «باب الصغير» شرقي قبر سيدنا بلال، بالقرب من جادة الطريق، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

❁❁❁

---

(١) قرية لبنانية من قرى قضاء راشيا في محافظة البقاع.

(٢) أنشأها العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل التغلبي الدولعي.

(٣) وهذا يدل على أنه لم يضر تمامًا- والله أعلم.

[مَنِ اسْمُها يَهَبُ الله]

[الحَبَشِيَّة]

١١٨٩ - يَهَبُ الله ابْنَةُ عَبْدِ الله الحَبَشِيَّة(١).

مُسْتَوْلدةُ وَالِدِيّ الشَّيْخ تَقِيِّ الدِّيْن ابنِ فَهْد، أُمُّ مُحَمَّدٍ.

قدمت مكة في سنة ست عشرة وثمانمائة، ولها من العمر نحو العشر سنين، وسمعت بها من الشمس ابن الجزري الكثير، من ذلك: «مسند الإمام أحْمَد» بكماله، ومن النور ابن سلامة، ومحمد بن أبي بَكْر المرشدي، والتقي الفاسي: «صحيح مسلم»، ومن الثاني، وأحمد بن ابْرَاهِيْم المرشديّ: «صحيح ابن حبان»، ومن أحْمَد المرشدي: «شرح السنة- للبغوي»، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»، بفوت فيه، وغير ذلك، وأجاز لها خلقٌ، منهم: الشهاب الواسطي، والشمس الكفيري، وشيخنا أبو الفضل ابن حجر، وشهاب الدِّيْن الكلوتاتي.

أجازت في الاستدعاءات.

وهي خيرة، كثيرة التهجد، استولدها والدي.

وماتَ في آخر ليلة الأحد غُرَّة رجب سنة إحدى وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها صبح يومها عند باب الكعبة، ودُفِنَت عند مولاها- رَحِمَهَا ٱللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

(١) المنجم- للجلال (٢٤٠) رقم (١٩٥)، إتحاف الورى (٤/ ٦٠٧، ٦٠٨)، الضَّوْء اللَّامِع (١٢/ ١٣٣)، الدر الكمين (٣/ ١٥٦٤/ ١٦٦٣).

[مَنِ اسْمُهُ يُوسُفُ]

[خَادِمُ ابنِ زُرَيْق]

١١٩٠- [٣٩] يُوسُفُ بنُ ابْرَاهِيْمَ بن يُوسُفَ الحَلَبِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، خَادِمُ القَاضِيْ شِهَابِ الدِّيْن ابْنِ زُرَيْق (١).

سمع من: أحْمَد بن ابْرَاهِيْم بن يونس «الأول من فوائد عبد الوهاب بن مندة»، وحدَّث به، قرأته عليه، وسمع من عبدالله الحرستاني بعض «الشمائل- للترمذي»، وأجاز في الاستدعاءات، مات وما عرفت وقته، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجَمَالُ البَاعُوْنِيُّ]

١١٩١- يُوسُفُ بنُ أحْمَدَ بن نَاصِر بن خَلِيْفَةَ بن فَرَج بن عَبْدِ الله بن يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَن البَاعُوْنِيُّ المَقْدِسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ (٢).

العَلَّامَةُ قَاضِيْ القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْن أبُو المَحَاسِنِ ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس، ثُمَّ انتقل به والده وهو في الرابعة إلى دمشق، فقرأ القرآن، وصلى به، وحفظ «المنهاجين»، و«ألفية ابن مالك»، وشرع في الاشتغال، فبحث على الشهاب الغزي في «المنهاج- للنووي» وعلى [٣٠٣/و] البرهان ابن خطيب عَذْراء (٣)، ثُمَّ شَمْس الدِّيْن البرماوي، وشمس الدِّيْن الكفيري،

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٩٢/ ٢٩٣/ ١١٤٧).

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٨٦٤/ ١٩٧٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٢٩٨)، شذرات الذهب (٧/ ٣٣٠).

(٣) قرية «عَذراء» صارت حاليًا مدينة، في الشام، تقع شمال شرق مدينة دمشق، وتبعد عنها نحو (٢٥كم)، وهي تتبع ناحية مركز «دوما» في محافظة ريف «دمشق»، وتسمى الآن «عدرا».

وأخذ النحو عن شَمْس الدِّيْن البرماوي.

وبحث عليه في «قواعد العلائي»، وسمع الحديث على عائشة بنت ابن عبدالهادي، والزين القبابي، والتدمري، والشهاب ابن رسلان، ثُمَّ ارتحل إلى القاهرة سنة ثمان وعشرين للاشتغال، فأكبَّ عليه[١]، ثُمَّ ألزمه كاتب السر ابن حجي كتابةَ الإنشاء بـ«صفد»، ثُمَّ سأل الاستعفاء منها، واعتلَّ بأنها لا تكفيه فأضيف له إليها القضاء، وتكررت ولايته لهما، ثُمَّ استعفى منهما في أوائل سنة ستٍّ وثلاثين، وانتقل إلى عند أخويه بدمشق، فناب لابن حجي، إلى أن سافر إلى القاهرة، فقدمها يوم الخميس رابع عشري ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين، فولي كتابة سرٍّ «صفد» وقضائها يوم الأربعاء، مستهل ربيع الآخر، ثُمَّ عزل، وولي قضاء طرابلس، ثُمَّ «حلب» ثُمَّ ولي قضاء «دمشق» غير مرة، وحمدت سيرته في مباشراته كلّها، سيَّما «البيمارستان النوري»، ثُمَّ عُزِل، واستمرَّ إلى أن مات، ودرس بعدة مدارس اسْتِقْلَالًا، ونيابة، وصنف ونظم بعض «المنهاج الفرعي» وحج غير مرة، وكان مُعظمًا، رئيسًا جليلًا، وقورًا، ذكيًا، لطيفًا، حَسَن الشكل والبزة، كثير الصوم، والتهجد، والتلاوة، بَقية المعتبرين[٢]، بحيث نوه بإحضاره لقضاء الديار المصرية.

مات بعد أن حج بأولاده وعياله، وزار «القدس»، و«الخليل» في آخر ربيع الثاني سنة ثمانين وثمانمائة بـ«الصالحية»، يقال: مسمومًا، ودُفِنَ بتربتهم بسفح قاسيون،، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

أنشدني كثيرًا من نظمه.

---

(١) يعني على الاشتغال.

(٢) يعني قدوة لغيره.

[الأَنْبَابِيُّ]

١١٩٢ - [٥٣، ٧٦] **يُوسُفَ بن إِسْمَاعِيل بن يُوسُفَ بن إِسْمَاعِيلَ بن عُمَرَ بن سَبُع بن ثَابِت بن مَعْمَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن سَالِم بن قَيْسِ بن سَعْد بن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ السَّعْدِيُّ الحِجَازِيُّ الأَنْبَابِيُّ**- بفتح الهمزة، وسكون النون، وبعدها موحدتين، بينهما ألف- **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**(١).

الفَاضِلُ القُدْوَةُ جَمَالُ الدِّيْن أَبُو المَحَاسِنِ ابنُ الشَّيْخُ القُدْوَة.

وُلِدَ سنة ستين وسبعمائة- تقريبًا- كان والده ممَّن يعتقده المصريون، وبنى له زاويةً بأنبابة(٢) في البر الغربي بالجيزة، ونشأ ولده هذا محبًّا في العلم، فسمع من الشيوخ، وسمع من التقي البغدادي: «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن ابن الشيخة: «مسند أحمد»، ومن البرهان الشامي: «جُزْء أبي الجهم»، و«جزء الأنصاري»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفَّان»، و«الشاطبية»، ومن أحْمَد بن حسين السويداويّ، والحلاوي، و«جزء الأنصاري»، ومن الحلاوي فقط: «فضل الكلاب- لابن المرزبان»، ومن مريم بنت الأذرعي: «جزءًا من فوائد مُحَمَّد بن طاهر المقدسي»، ومن العراقي، والهيثمي «جُزْء ابن زبَّان»، ومن ابن الملقن «شرح الحاوي- له»، وأجاز له: أحْمَد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأُخْتاهُ: فاطمة وعائشة، وفاطمة بنت مُحَمَّد ابن المنجا، وخلق وتفقَّه بالبلقيني، وابن الملقن، والأبناسي، والعراقي، والعز ابن جماعة،

(١) وجيز الكلام (٢/ ٤٦١/ ١٠٤٨)، إنباء الغمر (٧/ ٤٠٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٠٣)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٦٧/ ٧٢٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٠٢)، حسن المحاضرة (١/ ٥٢٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٦٣)، طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٤٣٨)، درر العقود الفريدة (٣/ ٥٦٠/ ١٤٥٧).

(٢) بفتح الهمزة وسكون النون الفوقية الموحدة، وفتح الباء التحتية الموحدة.

وأجاز له الثلاثة الأولون بالإفتاء والتدريس، وأخذ الحديث والعربية والأصول عن زين الدِّيْن العراقي، وشيخنا عِزّ الدِّيْن ابن جماعة، ولازم العراقي كثيرًا، وكان يعظمه، ثُمَّ انقطع بزاوية أبيه يشغل الناس بالعلم، ويكرم الواردين واشتهر أمره وصار للترك فيه اعتقاد، وحج مرارًا وجاور.

مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، ودُفِنَ بزاوية والده وخلف مالًا كثيرًا جدًّا، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الخَزْرَجِيُّ]

١١٩٣- [١٢، ٦٤] يُوْسُفُ ابنُ أَبِيْ القَاسِمِ ابن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الصَّمَدِ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ جَمَالُ الدِّيْن(١).

وُلِدَ بمكة، ونشأ بها [٣٠٣/ظ] وحفظ «الأربعين- للنووي»، و«الكنز»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضها على جماعة سنة ثمانين وسبعمائة، وسمع من الجمال الأميوطي «صحيح مسلم»، ومن أحْمَد بن سالم المؤذِّن، وعبد الوهاب القروي «قطعة من الموطأ- رواية يَحْيَى بن يحيى»، ومن ابن سكر: «جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن ماسي»، ومن الشَّيْخ ضياء الدِّيْن الحنفي وفاطمة ابنة أحْمَد بن قاسم الحرازي بعض «المصابيح- للبغوي»، وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة: الشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء السبكي، وعبدالرحمن ابن الغازي، والبهاء ابن خليل، والكمال ابن حبيب، وأحمد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، وعمر بن أُميلة، والصلاح ابن أبي عمر، والعماد ابن كثير، ومحمد بن الحسن ابن قاضي الزبداني، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، وأحمد بن عبد الكريم البعلي، والتقي

---

(١) العقد الثمين (٦/ ٢٥٨)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٧/ ١٢٣٦)، الغرف العلية (٤/ ٨٣٧/ ٨٥٧/ بتحقيقنا).

البغدادي، والتقي ابن حاتم، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، ومحمد بن أحْمَد بن صفي الغزولي، وجماعة، واشتغل بالفقه، وله به إلمامٌ، وذاكر بمسائل منه، وفيه خير ودين، ويتحرى في الشهادة كثيرًا، وله نظم.

مات سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابْنُ تَغرِيْ بَرْدِيْ]

١١٩٤- يُوْسُفُ بنُ تَغْرِيْ بَرْدِي الرُّوْمِيُّ اليَشْبُغَاوِيُّ الظَّاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ[١].

الإِمَامُ العَلَّامَةُ الأَوْحَدُ المُفَنَّنُ جَمَالُ الدِّيْن أَبُوْ المَحَاسِنِ.

كان والده اشتراه الملك الظاهر برقوق[٢] قبل سلطنته من تاجر يسمى يَشْبُغَا[٣]، وجعله في سلطنته الأولى خَاصكيًّا ساقيًا، ثُمَّ أمره عشرة في واقعة الناصري ومنطاش في سنة إحدى وتسعين، ثُمَّ جعله في سلطنته الثانية أمير طبلخاناة مدة يسيرةً، ثُمَّ أمير مائة ومقدم ألف في نصف رمضان سنة أربع وتسعين، وذلك قبل أن تكمل لحيته، ثُمَّ جعله رأس نوبة النوب، ثُمَّ ولاه نيابة حلب في ذي الحجة سنة ست وتسعين، فسار فيه سيرة حسنةً، وأنشأ بها جامعًا كان ابن طولون ابتدأ في تأسيسه، ووقف[٤] عليه قرية من عمل «سَرْمِيْن»[٥]، ونصف السوق الذي كان له بحلب، وقرر في الجامع مدرسين: شافعيًّا وحنفيًّا، فقرر أولًا في تدريس الحنفية: شَمْس الدِّيْن القِرْمِيّ، ثُمَّ صرفه

---

(١) الغرف العلية (٤/ ٨٤٨/ ٨٦١/ بتحقيقنا)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٠٥، ٣٠٨)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٧، ٣١٨)، البدر الطالع (٢/ ٣٥١، ٣٥٢)، وجيز الكلام (٢/ ٨١٧/ ١٨٨١)، بدائع الزهور (٣/ ٤٥).

(٢) أول ملوك الجراكسة.

(٣) يَش: الفتيُّ اليافعُ بُغَا: الفحل، أو الثور.

(٤) كذا- والصحيح: وأوقَفَ.

(٥) بلدة في الشام العزيز تابعة لمركز إدلب، وهي من البلاد القديمة.

وقرر جمال الدِّين الملطيّ[1] الذي ولي القضاء بالديار المصرية بعد ذلك.

وقرر نور الدِّين الصرخدي في تدريس الشافعية، وأقام بحلب أزيد من ثلاث سنين، ثُمَّ صرف عن نيابتها بأَزْغُون شَاه، وطلب إلى القاهرة فأُعيد إلى وظيفته «تقدمة[2] الألف»، واستقرَّ أمير مجلس، ثُمَّ نقل بعد مدة يسيرة إلى إمرة سلاح، ومات أُستاذهُ وهو أمير سلاح وأمير ميسرة، ثُمَّ ولي في أوائل دولة ابن أُستاذه الناصر فرج نيابة دمشق في سنة ثلاث، ثُمَّ عُزِل عند استيلاء تيمور لنك على دمشق، وعاد مع الناصر إلى مصر، ثُمَّ ولي دمشق نائبًا بعد ذهاب تيمور إلى بلاده في السنة المذكورة، فدام على نيابة دمشق إلى أن خرج عن الطاعة، فنفي إلى «القدس» بطَّالًا، ثُمَّ ولي نيابة دمشق، ثُمَّ صرف، ففرَّ إلى دمرداش بحلب سنة أربع، ثُمَّ فارقه، وتوجه في البحر إلى «مصر» فقرّبه الناصر وأنعم عليه وجعلهُ رأس نوبةِ الأمراء، ثُمَّ نقله إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية في سنة ثلاث عشرة، ثُمَّ قرره في نيابة دمشق في أواخر السنة على كره منه، فمرض في أواخر سنة أربع عشرة، واستمرَّ في ولايته هذه، إلى أن مات في الأسبوع الذي دخل فيه الناصر مُنهزمًا إلى «دمشق»، وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة، وهو في أوائل الكهولية.

وكان جميلًا، حَسَن الصورةِ جدًا، حليمًا، مشارًا إليه بالتعظيم في الدولة، وعنده عقل وسكون وحياء كبيرٌ[3]، ووُلِدَ ولده هذا في العشر الأخير

---

(١) الإمام العلامة قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطي، ثم الحلبي الحنفي المتوفى سنة٨٠٣هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ٥٧٢/ ٦٠ ٤)، السلوك (٣/ ١٠٧٣).

(٢) يعني: أمير مائة مقدم ألف.

(٣) عن والد المصنف جمال الدين أبي المحاسن، انظر: المنهل الصافي- لابن تغري بردي (٤/ ٣١/ ٧٦٠)، الدليل الشافي (١/ ٢١٥/ ٧٥٨)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١١٥)، إنباء الغمر (٢/ ٥٢٦/ ٩)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٣٢٠/ ٥٠٦)، إعلام الورى (٣٤)، الضَّوْء اللَّامِع (٣/ ٢٧/ ١٣٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٠٩)، بدائع الزهور (١/ ٢/ ٨١٨).

[٣٠٤/و] من شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تخمينًا بالقاهرة المحروسة، فلمَّا مات والده كفله زوج أخته قاضي القضاة ناصر الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر بن ابْرَاهِيْم ابن العديم[(١)]، إلى أن مات في سنة تسعة عشر، فخلفه عليها قاضي القضاة جلال الدِّيْن البلقيني فكفله، فعاش في عِزّ وسعادة ورفاهة، وحفظ القرآن العظيم، و«مُختصر القدوري».

وحضر عند جلال الدِّيْن البلقيني سماع غالب «صَحِيح البُخَارِيّ» في عدة سنين، وطلب بنفسه، فسمع من شيخ الإسلام شهاب الدِّيْن ابن حَجَر الكثير، من ذلك: «صَحِيح البُخَارِيّ» مرات بأفوات، و«شرح النخبة- له»، وعدة قصائد ومقاطيع من نظمه، ومن الشَّيْخ تقي الدِّيْن المقريزي: «فضل الخيل- للدمياطي» وغيره من مؤلفاته، ومن زين الدِّيْن ابن الطحان، وشهاب الدِّيْن ابن ناظر الصاحبة، ونور الدِّيْن ابن بردس لما أقدمهم الظاهر جقمق إلى القاهرة: «سنن أبي داود»، ومن الأخيرين فقط «جامع الترمذي»، و«الشمائل- للترمذي»، و«مشيخة ابن البخاري- الظاهرية»، وقطعًا مفرقة من «مسند الإمام أحمد»، منها: «مسند ابن عباس» بكماله، ومن محب الدِّيْن مُحَمَّد بن عبد الكافي السويفي «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن غيرهم.

وأجاز له خلقٌ من الشيوخ، وحضر في الفقه دروس الشَّيْخ سراج الدِّيْن قارئ الهداية، والقاضي بدر الدِّيْن العيني، والشيخ علاء الدِّيْن الرومي، حضر عنده بحث «القدوري»، والشيخ شَمْس الدِّيْن محمد الرومي الحنفي، قرأ عليه قطعةً من «الهداية» ومن «الاختيار شرح المختار»، والقاضي أبي البقاء ابن الضياء المكي.

---

(١) الإمام العلامة القاضي الفقيه ناصر الدين محمد ابن الكمال عمر بن إبراهيم ابن العديم الحلبي الحنفي المتوفى سنة٨١٩هـ- إنباء الغمر (٧/ ٢٤٥).

وأخذ علم المعقول، وعدة من علوم الأدب عن الشَّيْخ شهاب الدِّيْن ابن عربشاه الدمشقي، قرأ عليه إيساغوجي، و«تصريف العزي»، و«مقامات الحريري»، وقطعة من علم المعاني والبيان، وقرأ على الشَّيْخ قوام الدِّيْن الحنفي قطعة من علم الهيئة.

وأخذ النحو عن الشَّيْخ تقي الدِّيْن الشمني، قرأ عليه «شرح الألفية- لابن عقيل»، ولازمه، وأخذ علم التاريخ عن القاضي بدر الدِّيْن العيني، والشيخ تقي الدِّيْن المقريزي، ولازم الأخير كثيرًا، وانتفع به، وتخرج عليه، وأخذ بمكة عن القاضي أبي السعادات، وبدر الدِّيْن ابن الكويك، وأبي الخَيْرِ ابن عبد القويّ[١]، وولع بالتاريخ كثيرًا ولهج به واجتهد في تأليفه، ودأب في تصنيفه، فصَنَّف فيه عدة مصنفات مفيدة، منها: «ذيلٌ على تاريخ الصلاح الصفدي» المسمى: «الوافي في[٢] الوفيات» سماه: «المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي»[٣] في ست مجلدات، ابتدأ فيه من أول الدولة التركية[٤]، وهي سنة خمسين وستمائة، إلى زمانه، فجاء بديعًا في بابه، واختصره في مجلد واحد، سماه: «الدليل الشافي على المنهل الصافي»[٥]، و«ذيل على كتاب السلوك بمعرفة دول الملوك» لشيخنا تقي الدِّيْن المقريزيّ، ابتدأ فيه من حيث وقف، وهي سنة وفاته سنة خمس وأربعين، وكتابًا سماه: «حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» في مجلد[٦]، وشيء،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) كذا- وقد طبع باسم «الوافي بالوفيات» وله تجريد للحافظ ابن حجر العسقلاني- رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى- مطبوع.

(٣) طبع في اثني عشر مجلدة، ناقصًا.

(٤) المملوكية الأولى.

(٥) طبع في مجلدين.

(٦) طبع، وليس هو مؤلفه الحقيقي.

و«ذيل على «الإشارة للذهبي» سماه: «البشاره في ذيل الإشاره» في مجلد لطيف، وله: «النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره»[١] في سبع مجلدات، واختصره في مجلد سماه: «الكواكب الباهره من النجوم الزاهره»، وكتاب «مورد اللطافه في ذكر من ولي السلطنه والخلافه»- مجلد لطيف، ذكر فيه الخلفاء من الصديق[٢]، إلى زمانه، وألحق به ملوك مصر، من أول الدولة الأيوبية إلى زمانه، وكتاب «نزهة الألباب في اختلاف الأسماء الألقاب»، مجلد، ذكر فيه من خالف لقبه اسمه في المصطلح العرفي، كشمس الدِّيْن ابْرَاهِيْم[٣]، وبدر الدِّيْن يوسف[٤]، وما شاكل ذلك، وكتاب «الدر المنظوم لجميع الفوائد والعلوم»[٥] وكتاب «حلية الصفات في الأسماء [٢٠٤/ظ] والصناعات»، مجلد، جمع فيه ما تفرق في غيره من التشبيهات، وأصناف الملاح، والأدوات، والصنائع، ورتَّبه على حروف المعجم[٦].

وله مجاميع مفيدة، وتعاليق ونظم حسن، وحدَّث ببعضه، وابتنى تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال، ووقف كتبه وتصانيفه بها، وصحب جماعة من الأكابر، منهم: سيدي ناصر الدِّيْن أبو المعالي مُحَمَّد ابن الملك الظاهر جقمق، واختص به، ونفع أناسًا كثيرًا عنده.

وحجَّ مرات، وجاور بمكة سنة اثنتين وخمسين، وسنة ثلاث وستين، وكان فيهما كثير العبادة.

---

(١) أنفس كتبه على الإطلاق طبع.

(٢) رضي الله عنه.

(٣) والعُرفُ: برهان الدين إبراهيم أخذوها من براهين الخليل عليه السلام.

(٤) والعُرف: جمال الدين يوسف أخذوها من جمال يوسف عليه السلام.

(٥) الغرف العلية (٤/ ٨٥١) وفيه: لجمع الفوائد.

(٦) الغرف العلية (٤/ ٨٥١).

وهو رجل طوالٌ[١]، حَسَن الشكل، جليل القدر، ساكن، سيوس، متواضع، دين، خير، صين، عفيف، حلو النادرة، حَسَن المحاضرة، جيد الفهم، كثير الإنصاف، يحب طلبة العلم ويعظمهم، يؤثر الانجماع بمنزله، مع التفات الرؤساء إلى الاجتماع به، مقبول عند الخاص والعام، منظور إليه، ملتفتٌ إلى كلامه، يرجع إليه ويعتمد عليه، وعلى ذهنه فضائل وفوائد، وغلب عليه كثرة استحضاره لعلم التاريخ، واشتهر به، مع المشاركة في كثير من العلوم، والغالب عليه الخير، ولطائفه الفقهاء والأتراك به جمال، ولم يكن في أبناء جنسه مثله.

* ومن نظمه في مَنِ اسْمُه حَسَن:

طَرْفُـــهُ الأَحْــــوَرُزَاهٍ شَـــاقَنِيْ ... وَبِـهِ قَـدْ ضَـاعَ عِلْـمِي بالوَسَـنْ[٢]

جَـوْرُهُ عَـدْلٌ عَلَيْنَـا فِيْ الهَـوَى ... كُلُّ فِعْـلٍ مِنْـهُ لِيْ فَهْـوَ حَـسَنْ[٣]

ومنه في خَوْدٍ[٤] تدعى غالية:

مَحْبُـوْبَتِيْ بَـيْنَ الـوَرَى قَـدْ غَـدَتْ ... بِحُـــسْنِهَا في رُتْبَــةٍ عَالِيَـــهْ

كَثِيــــيْرَةُ الـــصَّدِّ وَلَكِنَّهَـــا ... عَزِيْـــزَةٌ فِيْ وَصْــلِهَا غَالِيَـــهْ

ومنه في مَنْ اسْمُها فائدة[٥]:

تِجَـــارَةُ الـــصَّبِّ غَـــدَتْ ... فِيْ حُـــبِّ خَـــوْدٍ كَاسِـــدَهْ

(١) أي: طويلٌ، وطُوَال بضم الطاء المهملة وفتح الواو المخففة وتشدد؛ للطول الفارع جدًّا.
(٢) الوَسَنُ: النُّعَاس.
(٣) الغرف العلية (٤/ ٨٥٧/ بتحقيقنا).
(٤) الخَوْدُ: الفتاةُ الناعمةُ الحَسَنةُ.
(٥) الضَّوء اللَّامِع (١٠/ ٣٠٨).

وَرَأْسُ مَــالِيَ هِبَــةٌ لِفَــرْحَتِيْ بِفَائِــدَةْ

مات في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربته التي وقف بها كتبه، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

أجاز لي، ولإخوتي، وأولادنا، وأولادهم، ولوالدنا: ما يجوز له، وعنه روايته، بسؤال والدي في يوم الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمنى المعظم.

[سِبطُ ابنِ حَجَر]

١١٩٥- يُوسُفُ بنُ شَاهِيْن الكَرَكِيّ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ، ثُمَّ الشَّافِعِيُّ سِبطُ شَيْخِنَا شَيْخِ الإِسْلَامِ أبي الفَضْلِ ابن حَجَر[١].

الإِمَامُ جَمَالُ الدِّيْن أَبُو المَحَاسِنِ.

وُلِدَ في ليلة الإثنين ثامن ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ عزيزًا مكرمًا في حَجَر جدته[٢]، وسمع على تجار البالسية، بقراءة جده، وسمع هو عليه كثيرًا، وقرأ عليه ظاهرًا وباطنًا، وقابل معه بعض مصنفاته، ولازمه في الإملاء، وتردد للمشايخ، فسمع على العز ابن الفرات وغيره، ودار على الشيوخ بعد جده، فسمع على: الرشيدي، جملة وأكثر من كتابة الأجزاء وغيرها، وحصل جملة من الكتب، والمجاميع، ودخل الشام، وسمع بها وفي طريقه، وأجاز له خلقٌ، منهم: الكمال ابن خير، خرجت له «مشيخة عن غالب شيوخه [٣٠٥/و] بالسماع والإجازة»، واشتغل يسيرًا في

---

(١) الغرف العلية- لابن طولون (٤/ ٨٦٢/ ٨٦٦)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣١٣/ ١١٩٢)، عنوان العنوان (٣٦٠) رقم (٨٥١)، المنجم (٢٣٩) رقم (١٩٣)، نظم العقيان (١٧٩)، بدائع الزهور (٣/ ١٩٨)، البدر الطالع (٢/ ٣٥٤، ٣٥٥)، فهرس الفهارس (٢/ ١١٣٩، ١١٤١)، معجم المؤلفين (١٣/ ٣٠٤)، هدية العارفين (٢/ ٥٦٣).

(٢) في الهامش: لعلها: جدِّيه.

حياة جده على البرهان ابن خضر، والبدر ابن القطان، وكثيرًا بعده.

حضر التقسيم عند العلاء القلقشندي، ويسيرًا عند الجلال المحلي، وأخذ الفرائض عن أبي الجود، والعروض ونحوه عن الشهاب الأبدي وغيرهم.

وصنف وجمع ونظم، أنشدني بعضه، وحدَّث وأجاز في الاستدعاءات، وولي تداريس، ومشيخات، وأنظارًا، وصاهر الولي البلقيني، ثُمَّ فارق بعده بمشقة، ثُمَّ المحب ابن الشحنة.

وكان خيِّرًا، ساكنًا، منجمعًا، متعبدًا بالصوم.

* أقول: واستمرَّ إلى أن مات في أوائل سنة تسع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ نَاظِرِ الصَّاحِبَة]

١١٩٦ – [٣٩، ٤٢، ٤٥، ٧٩] يُوسُفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن أحْمَدَ بن إسْمَاعِيْلَ بن أحْمَدَ الصَّالِحِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ابنُ الذَّهَبِيِّ، الشَّهِيْرُ بابنِ نَاظِرِ الصَّاحِبَةِ[1]، مَدْرَسَةٌ هُنَاكَ.

المُسْنِدُ جَمَالُ الدِّيْن ابنُ الزَّيْنِ أَبِيْ الفَرَج، وأَبِيْ هُرَيْرَة ابن الشِّهَابِ ابن المُوَفَّق.

وُلِدَ- تقريبًا- سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، سمع من: والده، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، ومحمد بن أَحْمَد بن عبد الحميد بن غشم «موافقات زينب بنت الكمال»، ومن والده، وفاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي كتاب «ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، ومن والده: «جُزْء

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٩٤/ ١٥٩٤)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٠)، عنوان العنوان (٣٦٠) رقم (٨٥٢)، وفي عنوان العنوان: «الصَّاحِبِيَّة».

ابن زبر الكبير»، و«جزء ابن جوصاء»، و«جزءًا من حديث خميس الحوزي»، و«السادس والسابع من الثمانيات»، وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة: «الأول من موافقات القاضي سليمان- تخريج خليل بن كيكلدي»، و«مجلسًا من أمالي أبي القاسم ابن البسري» وغيرهم.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وقدم القاهرة، فحدث بها أيضًا.

وكان أصيلًا، فاضلًا، دينًا، كتب التوقيع للنظام ابن مفلح[(١)] وقتًا.

مات في يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بسفح قاسيون، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه: «أحاديث الأول من موافقات القاضي سليمان»، ثُمَّ «منتخبًا من السفينة البغدادية- للسلفي»، ثُمَّ «موافقات زينب بنت الكمال»، ثُمَّ قرأت عليه «جُزْء ابن زبر الكبير»، ثُمَّ «جُزْء ابن زبر الصغير»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزْء ابن جوصاء»، ثُمَّ «السادس من الحنائيات»، ثُمَّ «السابع من الحنائيات»، ثُمَّ «منتقى من ذم الكلام- للأنصاري».

[الحَلَوَانِيُّ]

١١٩٧- يُوسُفَ بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِالرَّحْمَن بن مُوسَى بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ الحَلَبِيُّ الأَصْل، ثُمَّ المَكِّيّ، الشَّهِير بـ«الحَلَوَانِيّ».

نظم الشعر، ومدح به وهجا، أنشدني منه، ودخل القاهرة، ثُمَّ الهند، وبها كان يعيش قرب البستان، ثُمَّ مات هناك- رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا-.

---

(١) سبق التعريف.

[الأُسْيُوطِيُّ]

١١٩٧- [٦٠] يُوسُفُ بنُ عَلِيِّ بن أحْمَدَ بن قُطْب الأَسْيُوطِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، نَقِيبُ القُرَّاءِ بـ«المَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّة» وابنُ نَقِيبِهِم جَمَال الدِّيْن ابن نُوْر الدِّيْن.

وُلِدَ في سنة خمس وستين وسبعمائة بـ«المدرسة الناصرية» «بين القصرين»[(٢)] ونشأ بها، وحفظ القرآن، وسمع على العز عبدالعزيز بن عبد المحيي الأسيوطي: «جُزْء ابن عرفة»، وحدَّث.

وكان صالحًا، يذكر أنه سمع على جويرية الهكارية، وليس ببعيد، وقد حج مرارًا، وزار «القدس»، و«الخليل»، ودخل «الشام»، و«دمياط»، وإسكندرية والصعيد.

ومات في يوم الجمعة رابع عشري صفر سنة خمس وستين[(٣)] وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجَمَالُ الدَّمِيْرِيُّ]

١١٩٨- [٦٠، ٦٦] يُوسُفُ بنُ عَلِيِّ بن خَلَف بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن سُلْطَان الدَّمِيْرِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(٤)].

جَمَالُ الدِّيْن أبُو المَحَاسِن ابنُ عَلَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ قبل سنة ثمان وستين وسبعمائة بـ«دَمِيْرَةَ»، وقرأ بها القرآن، ثُمَّ انتقل مع والده إلى القاهرة، وكمل بها حفظ [٣٠٥/ظ] القرآن، ثُمَّ رجع إلى

---

(١) عنوان العنوان (٣٦٢) رقم (٨٥٧)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٤/ ١٢١٧).

(٢) القصر الشرقي والغربي.

(٣) كذا في المخطوط، وفي مصادر الترجمة: ست وخمسين.

(٤) عنوان العنوان (٣٦١) رقم (٨٥٣)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٤/ ١٢١٨).

بلده، فلمَّا مات أبوه تحول إلى القاهرة، فنزل على ابن عمه صفي الدِّين ابْرَاهِيْم الدميري القدسي لسكناه بالقدس مدة، فنزله في مكتب الأيتام، وحفظ «التبريزي»، و«المنهاج الأصلي»، و«ألفية النحو»، وعرض على الأبناسي، والبلقيني، وابن الملقن، والكمال الدميري فيما أخبر، واشتغل بالفقه على قريبه الشَّيْخ إبراهيم، والبرهان الأبناسي، وحضر بعض دروس في النحو، وسمع من: عبدالرحيم ابن رزين، والشهاب السويداوي «صَحِيح البُخَارِيّ» بفوت المجلس العاشر، ومن أحْمَد ابن أبي البدر الجوهري: «السنن- لابن ماجة»، ومن خديجة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد المقدسي: «الورع- للإمام أحمد»، وعلى الجمال عبدالله الباجي: «الجزء الثالث والتسعين من المعجم الكبير- للطبراني»، وعلى السويداوي، والحلاوي معظم «النسائي الصغير»(١)، وعلى الحلاوي بإخباره «مسند أحمد»، وحج مرارًا وجاور بعض سنة، ووقع بديوان الإنشاء، وتكسب بالشهادة بحانوت بـ«البندقانيين»، ولزمه بأخرة، مقتصرًا عليه بعد أن باشر ديوان بني الأسياد، ثُمَّ ناب عن الصدر الأدمي في أوقاف الحنفية، وعن الناصر ابن البارزي في نظر بيت المال والصندوق، وعن التقي ابن حجة في «الطيبرسية».

وكان خيرًا، مباركًا، حدَّث، سمع منه الفضلاء.

ومات في ليلة الأربعاء سادس عشر شعبان سنة أربع وخمسين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ بحوش سعيد السعداء، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابْنُ الجِنْتَانِيِّ]

١١٩٩- [٣٩، ٤٤، ٧٩] يُوسُفُ بنُ عَلِيّ بن عُمَرَ بن مُحَمَّد ابنِ الشَّيْخِ

---

(١) هو «المجتبى» شرحه السيوطي وحشاه العلامة السندي- رَحِمَهُمَا اللهُ-.

مسعدة(١) المُرَحِّل البَعْلِيّ، الشَّهِيْر بابنِ الجِنْثَانِيّ(٢)- بكسر الجيم وسكون النون وفتح الثاء المثلثة وكسر النون-.

وُلِدَ قبل التسعين ببعلبك، سمع من عبدالرحمن ابن الزعبوب «صَحِيح البُخَارِيّ»، وحدَّث، سمع منه الطلبة، وكان إنسانًا خيرًا، يتكسب من الرحال.

مات بعد الستين أو محاذيها، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

قرأت عليه: «ثلاثيات البخاري»، وبعض «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية».

[ابنُ النَّقِيْبِ]

١٢٠٠- يُوْسُفُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن ضَوْءٍ، الصَّفَدِيُّ أَصْلًا القُدْسِيُّ الحَنْبَلِيُّ(٣)، الشَّهِيْرُ بـ«ابنِ النَّقِيْبِ» أَخُو أَحْمَدَ، جَمَالُ الدِّيْن.

سمع من الحافظ أبي مَحْمُوْد القدسيّ: «جزءًا خرجه لنفسه»، وسمع منه شيخانا: ابن مُوْسَى والأُبِّيّ في سنة خمس عشرة، وأظنه أجاز لنا باستدعاء الأول فيحرر.

[البَلَّانُ]

١٢٠١- يُوْسُفَ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن أَحْمَد بن عطاء بن ابْرَاهِيْم بن مُوْسَى الفَارَسْكُوْرِيُّ الأَصْل والمَنْشَأ، القَاهِرِيُّ المَوْلِدُ، البَلَّانُ الشَّافِعِيُّ(٤).

---

(١) في الهامش: مسعود «يُحرر».

(٢) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٥/ ١٢٢٢).

(٣) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٥/ ١٢٢٣)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٦٨/ ٧٢٨)، الغرف العلية- لابن طولون (٤/ ٨٧٣/ بتحقيقنا)، وقد ذكر في المصادر أنه حنفي، وانفرد ابن فهد هنا بترجمته حنبليًّا، فلعله سهو منه، أو سبق قلم، والله أعلم.

(٤) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ١٢٢٤/ ٣٢٥)، عنوان العنوان (٣٦١) رقم (٨٥٤).

وُلِدَ- تقريبًا- في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، وحفظ بها القرآن، ثُمَّ انتقل به والده إلى بلاده فارسكور، فارتزق بصنعة الحلاقة بالحمام، وبحث «فصول- ابن معطي»، و«الملحة» على الإمام مُحَمَّد الحريري الإسكندراني، وتعانى نظم الشعر، فبرع فيه على عاميته، وامتدح النبي ﷺ بعدة قصائد، كتبت عنه كثيرًا من نظمه، وكانت عدمت عينه، فرأى النبي ﷺ في المنام، فلمسها بيده الشريفة، فصحت، مع ثقل سمعه.

وكان عالي الهمة، كثير المحفوظ أنسًا.

مات بعد سنة خمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[ابنُ أبي الغَيْث]

[٣٠٦/و] ١٢٠٢- [٤] **يُوْسُفُ بنُ عَلِيّ بن مُوْسَى ابن أبِيْ الغَيْثِ البَعْلِيُّ البَزَّازُ**[1]**، صَلَاحُ الدِّيْن.**

سمع على أبي الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله ابن الدويني، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة «الأول من أمالي القاضي أبي بَكْر الأنصاري»، وسمعه أيضًا من عُمَر بنِ ابْرَاهِيْم بن بشر، وحَدَّثَ به، سمع من الفضلاء، وأجاز وذكره شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر ووصف بالفضل، وما عرفت له وفاة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

[الجِجِّيْنِيُّ]

١٢٠٣- [٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٩] **يُوْسُفُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ الجِجِّيْنِيّ**- بجيمين مكسورتين- الثانية مشددة، بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، ثُمَّ نون

---

(١) الضَّوء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٦/ ١٢٢٥)، المجمع المؤسس (٣/ ٧٣٠/ ٣٦٩).

مكسورة- الصَّالِحِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ القَطَّانُ[١].

وُلِدَ- تقريبًا- سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

سمع من لفظ المحب الصامت «جزءًا من حديث إسحاق ابن الفيض»[٢]، و«كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان- لابن أبي الدنيا»، و«جزءًا فيه أخبار الكسائي- جمع الصولي»، وقطعة من «مسند الشافعي»، وكتاب «محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، و«الحادي عشر من البشرانيات»، و«الرابع من الحنائيات»، بفوت وغير ذلك، ومن أبي الهول الجزري «جزءًا فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الأصبهاني»، و«جزءًا من فوائد أبي الحسن ابن معروف»، وغير ذلك، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان إنسانًا خيرًا، وهو جد صاحبنا الشهاب أحْمَد بن خليل اللبودي[٣] لأُمّه.

مات في سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ودُفِنَ بسفح قاسيون، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا.

سمعتُ عليه «جزءًا فيه أحاديث عوالي لأبي نعيم الأصبهاني»، و«الجزء الثالث من الثقفيات»، و«الجزء العاشر» منها، ثُمَّ قرأت عليه: «جزءًا من حديث إسحاق بن الفيض»، ثُمَّ «الرابع من الثقفيات»، ثُمَّ «جزءًا من حديث عبدالله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحْمَد- جمع السبط»، ثُمَّ «جزءًا فيه أخبار عَلِيّ بن حمزة الكسائي»، ثُمَّ «مسموعه» من «مسند الشافعي»، ثُمَّ «الرابع من الحنائيات».

[ابْنُ المُجَبَّر]

---

(١) الغرف العلية (٤/ ٨٨٠/ ٩٩٢/ بتحقيقنا)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٨/ ١٢٤٣)، عنوان العنوان (٣٦٢) رقم (٨٥٦).

(٢) مضى مرارًا.

(٣) تقدمت ترجمته.

١٢٠٤- [٤] يُوسُفُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ التَّزْمَنْتِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعَيُّ المَعْرُوْفُ بـ«ابْنِ المُجَبِّرِ»[(١)]، الإِمَامُ جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبا- سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة.

مات والده وهو صغير فتزوج بأمه شخص مُجبِّر[(٢)]، فعرف به، سمع من الشرف ابن الكويك صحيح مسلم، وذكر أنه سمع «صَحِيح البُخَارِيّ» على التقي ابن حاتم، واشتغل في الفقه كثيرًا على السراجين: البلقيني، وابن الملقن، وغيرهما، ودار على الشيوخ، ولازم شيخنا العز ابن جماعة مدة، وانتفع به، وحج وزار «القدس» و«الخليل» و«دمشق»، وسافر إلى «الإسكندرية»، ودرس في أماكن، وصحب شيخنا علم الدِّيْن صالح البلقيني، واختص به، وناب عنه في الحكم، وناب عن شيخنا شهاب الدِّيْن ابن المحمرة في «مشيخة الخانقاة الصلاحية»، لما توجه قاضيًا إلى الشام في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين، ثُمَّ استقل بالوظيفة المذكورة في شعبان سنة ثلاث وثلاثين، فلمَّا عُزِل ابن المحمرة عن قضاء الشام في سنة خمس وثلاثين، وعاد إلى القاهرة، عُزِل ابن المحمرة عن وظيفة «خانقاة سعيد السعداء»، وأُعِيدَ ابن المحمرة، وكان بأخره من أعيان الشافعية.

مات بعد أن اختلط يسيرًا في يوم الجمعة خامس عشر رجب سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمنزله جوار «جامع المارداني»، وصلى عليه علم الدِّيْن البلقيني، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[ابنُ البُرْهَانِ]

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٥٩٠/ ١٣٦١)، إنباء الغمر (٩/ ٢١٩)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٢٨)، التبر المسبوك (٨٦)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦١)، عنوان العنوان (٣٦٢) رقم (٨٥٨).

(٢) من يعالج الكسور بالجبائر ونحوها.

[٣٠٦/ط] ١٢٠٥ - [٤] **يُوْسُفُ بنُ مُحَمَّد بن الحَسَن ابنُ البُرْهَان الخَلِيْلِيُّ جَمَالُ الدِّيْن**(١).

وُلِدَ- تقريبًا- سنة ست وأربعين وسبعمائة.

سمع من أبي الفتح الميدومي: «المسلسل»، و«مجلس البطاقة»، و«مشيخة ابن كليب»، و«مجالس الخلال العشرة»، و«نسخة ابرَاهِيْم بن سعد»، و«منتقى العلائي من ثمانيات النجيب الحراني»، وغيرها، وحدَّث في أوائل القرن وبعده، وأجاز لنا، بل ولغيرنا في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وما تحققت له خبرًا بعد ذلك، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

[الزَّرَنْدِيُّ]

١٢٠٦ - [٣٥] **يُوْسُفُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوْسُفَ الأَنْصَارِيُّ الزَّرَنْدِيُّ المَدَنِيُّ الحَنَفِيُّ**(٢).

جَمَالُ الدِّيْن ابنُ القَاضِيْ فَتحِ الدِّيْن أَبِيْ الفَتْح.

سمع بـ«المدينة المشرفة» من الجمال الأميوطي «ثلاثيات البخاري»، و«جزء الدراج»، و«جزء ابن فارس»، و«الخامس من مشيخة النجيب الحراني- تخريج الحسيني»، ومن سُلَيْمَان السقاء: «نسخة أبي مسهر» وما معها، ومن زين الدِّيْن العراقيّ: «الألفية في السيرة النبوية- نظمه»، ومن البرهان ابن صديق: «المجلس الأخير» من «صَحِيح البُخَارِيّ».

وأجاز له: البرهان الشامي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأحمد ابن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن عَلِيّ بن

---

(١) الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٣٠/ ١٢٤٩).

(٢) الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٤/ ٨٧٩/ ٨٨٠- بتحقيقنا)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٣٢/ ١٢٥٧)، الطبقات السنية (٦/ ٧٨٠- بتحقيقنا)، عنوان العنوان (٣٦٣) رقم (٨٦٠).

عبد الحق الدمشقي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالرحمن بن مُحَمَّد ابن الزعبوب، وعلي ابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد بن سَلْمَان[(١)] البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، ومريم بنت الأذرعي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع الوراق، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وجماعةٌ، أجاز في الاستدعاءات، ولي قضاء الحنفية والحسبة ببلده المدينة المشرفة بعد موت أخيه عَلِيّ سنة ثلاث وعشرين.

واستمرَّ إلى أن مات- تقريبًا- سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا.

❁❁❁

(١) كذا في المخطوط، والصواب: «سليمان» وهو الشيخ المحدث عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان بن علي بن سالم البالسي ثم الصالحي المتوفى سنة٨٠٣هـ- ذيل التقييد (٢/ ٢٥١).

[مَنِ اسْمُهُ يُونُسَ]

[الوَاحِيّ]

١٢٠٧- [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥١] **يُونُسُ بنُ حُسَيْن بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا الزُّبَيْرِيُّ الوَاحِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الجَزَّارُ وَالِدُهُ، وَيُعْرَفُ بِالوَاحِيّ**[1].

الشَّيْخ شَرَفُ الدِّيْن أبو الفَتَاوِيْ وأبو النُّوْنِ.

وُلِدَ- تقريبًا- سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضهما على جماعة، فممَّن عرض عليه «العمدة»: الجمال الأسنائي، وسمع من الحافظ بهاء الدِّيْن ابن خليل المكي «جُزْء مُحَمَّد بن يَحْيَى الصوفي»، و«مشيخة ابن عبد الدائم»، ومن عبدالرحمن ابن القارئ، وخليل بن طرنطاي «صَحِيح البُخَارِيّ»، ومن ابن القارئ وحده: «مشيخته- تخريج زين الدِّيْن العراقي»، و«عوالي سليم الرازي»، ومن التقي البغدادي «الشاطبية»، و«الرائية»، ومن مُحَمَّد بن عَلِيّ الحراوي: «فضل الخيل- للدمياطي»، و«فضل العلم للمُرهبي» بفوت من أوله، وبعض «السنن- للدارقطني»، وبعض «مسند الدارمي»، و«الأول من مشيخة يَحْيَى ابن الطراح»، ومن عبدالرحمن ابن الشيخة: «مشيخته»، و«المجالسة- للدينوري»، و«الشفا»، و«صحيح مسلم»، و«القناعة- لابن أبي الدنيا»، و«السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن أَحْمَد بن حَسَن السويداوي: «جُزْء البطاقة»، ومن العز ابن الكويك: «الألفية- لابن مالك»،

---

(١) درر العقود الفريدة (٣/ ٥٨٦/ ١٤٧٣)، إنباء الغمر (٩/ ٨٨)، المنهل الصافي (١٢/ ٢٦٢/ ٢٧٣٩)، الدليل الشافي (٢/ ٨١٠)، الضَّوْء اللَّامِع (١٠/ ٣٤٢)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٦)، عنوان العنوان (٣٦٤) رقم (٨٦٣)، وفيه: الألواحي، وهو تحريف، وكذا المنهل الصافي.

ومن سراج الدِّين البلقيني، وجمال الدِّين عبدالله بن عَلِيّ بن حديدة، وغيرهما.

ولبس خرقة التصوف من: عبدالرحمن ابن القارئ، ولازم دروس سراج الدِّين البلقيني، وحدَّث في آخر عمره، واستحلى ذلك، وأُعجب به، وحرص عليه، وخرج له الشَّيْخ رضوان «مشيخة» [٣٠٧/و] وتكسب بالشهادة، وخطب بجامع آل ملك، وأم بالمصلى بـ«باب النصر»، وغيرها، وتنزل في «صوفية الصلاحية» بسعيد السعداء، وكان يحب الأمر بالمعروف ويشدد في ذلك مع قصوره في العلم(١)، ويتخيل الشيء أحيانًا فيلح في كونه لا يجوز.

وكان كثير الفتاوى لماجريات يسمعها، أو يراها،واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس ما لو جلد لجاء خمس مجلدات، وجمع لنفسه مجاميع مفيدة(٢)، لكنه كان عريًا عن العربية(٣)، فيقع له اللحن الفاحش.

وكان كثير الابتهال(٤) والتوجه(٥) وإذا وجد عَاميًا يتسلط عليه، وخصوصًا من يجاوره.

مات في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقاهرة عفا الله عنه وسامحه.

قرأتُ عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «مشيخة ابن القارئ»،

---

(١) وهذه مصيبة، بل من شروط الأمر والنهي: العلم، على الأقل بدليل ما يأمر به وينهى عنه.

(٢) منها: ثبت العلاء القلقشندي.

(٣) وخطه لا بأس به.

(٤) يعني: الدعاء.

(٥) في الهامش بخط جار الله ابن فهد: وتقدم في طول عمره عاميًا يتسلط عليه، وخصوصًا ممن يجاوره.

ثُمَّ سمعتُ عليه من أول «الشاطبية» إلى آخر سورة الأنعام، ثُمَّ قرأت عليه: «جزءًا من عوالي سليم الرازي»، ثُمَّ سمعتُ عليه: «العلم- للمرهبي»، ثُمَّ «الرائية»، ثُمَّ قرأت عليه: «التحفه الجسيمه في ذكر حليمه- لمغلطاي»[١]، ثُمَّ «الستة الأجزاء الأول من المجالسة- للدينوري»، ثُمَّ «جزءًا من عوالي سليم»، ثُمَّ سمعتُ عليه بعض «صَحِيح البُخَارِيِّ»[٢].

❁❁❁

---

(١) طبع.

(٢) وقد انتهيت من التعليق والتحشية على هذا الكتاب المفيد، الذي يعدُّ بحقٍّ مفتاح تراجم رجال القرن التاسع الهجري، بعد عشاء الثلاثاء، الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة١٤٤٤هـ الخامس عشر من نوفمبر سنة٢٠٢٢م، والحمد لله في البدء والختام وصلواته على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

[الخاتمة]

* وقد انتهى الغرض مما أردت جمعه من مشايخي الذين سمعت منهم أو أجازوا لي الرِّواية عنهم، والله الهادي إلى الصواب- وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد وآله وجميع الأصحاب.

وكان الفراغ من تسويد ذلك في آخر يوم الخميس حادي عشر شوَّال سنة إحدى وستين وثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، وأنا حريصٌ على أن أُلحقَ فيه ما يناسبه من الفوائد، وما أظفرُ به من المسموعات والمشايخ، وما تجدد لي من ذلك أيضًا، والله المسؤول الإعانة على ذلك.

قال ذلك وكتب[١]: مُحَمَّد المدعو عُمَر بن فهد الهاشمي المكيّ، ألهمه الله رشده وأنجح قصده، آمين.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وصحبه وسلم تسليمًا، حسبنا الله ونعم الوكيل، فهو بالآمال كفيل.

هذا لفظه بحروفه في الأصل، ومن خطه:

كان[٢] الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الخميس تاسع عشري ربيع الثاني سنة ست وتسعمائة بمنزلنا بمكة المشرفة.

قاله وكتبه ابن مؤلفه: الفقير إلى لطف الله وعونه: أبو الخير وأبو فارس مُحَمَّد المدعو عبدالعزيز بن مُحَمَّد المدعو عُمَر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي الخير مُحَمَّد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي.

لطف الله به وبوالده وبإخوانه وبجميع المسلمين، والحمد لله رب

(١) كذا.

(٢) كذا.

العالمين، وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

حسبنا الله ونعم الوكيل[(١)].

❁❁❁

(١) في هامش النسخة بخط ابن حميد المكي: طالع في هذا الروض النضير عديم النظير، مقتبسًا منه فوائده الطائله، مضيفًا له في «السحب الوابله على ضرائح الحنابله» التي جمعتها من سنة٧٥١ ... مترحمًا على مؤلفه، داعيًا لهم بطول البقاء ودوام العز والإبقاء، في أوقات آخرها: عصر يوم الأربعاء سنة١٢٨٥ ختمها الله وما بعدها بخير على جميع المسلمين في جميع الأرضين والحمد لله كتبه: الفقير الحقير محمد بن عبد الله بن حميد الحنبلي المتشرف بخدمة الإفتاء الحنبليّ في مكة المشرفة، لطف الله به- آمين.

[بيان الاستدعاءات]

[٣٠٧/ ظ] الحمد لله:

هذه أَعْدَادُ الاسْتِدْعَاءَاتِ المُجَاز فيها لصاحب هذا المعجم المرحوم الشَّيْخ الحافظ العمدة نجم الدِّيْن عُمَر ابن الحافظ الرحلة تقي الدِّيْن مُحَمَّد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي- رحمة الله عليه- وتفسيرًا لها في ترجمة كل شيخ، أجاز له فيها بالقلم الهنديّ، فليعلم ذلك.

* [٤٨] **الأول**: بخط الوالد، مؤرخ بثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

أبو بَكْر مُحَمَّد، وأبو زُرْعة مُحَمَّد، وأبوهما: مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي الخير مُحَمَّد بن فهد، وأخواه: عطية، وكمالية، وابن عمهم يَحْيَى بن عبدالرحمن، وأخواته لأبيه الموجودات، وللحمل ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي الخير ابن فهد، ولفاطمة بنت شهاب الدِّيْن ابن شرف الدِّيْن المخزوميّ.

* [٥] **الثاني**: مُؤرخٌ بيوم الخميس سادس عشري شوال سنة اثنتي عشرة.

أبو زُرْعةَ، وأبو بكر، وعمر، أولاد تقيّ الدِّيْن ابن فهد، وعماهم: عطية وكمالية، ولبني عمهم: يَحْيَى وخديجة وعائشة وأخواتهم الموجودات، وفاطمة بنت شهاب الدِّيْن المِصْرِيّ المخزومي.

* [٤٧] **الثالث**: بخط الوالد، مؤرخ بثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، ولأبيهم، ولأخويه: عطية وكمالية، ولوالدتهم فاطمة بنت شهاب الدين، ولبني عمهم يَحْيَى وخديجة وعائشة، ولأمهم بدور، ولأخواتهم لأمهم: فاطمة وأم هانيء وصفية ومريم، ولأبيه

ياقوت.

* [٨٤] **الرابع**: بخط الشَّيْخ رضوان مُؤرخ بيوم الأحد حادي عشري شوال سنة ثلاث عشرة.

الموجودون من ذُرِيَّة أبي الخير مُحَمَّد بن فهد الهاشمي المكي.

* [٣٦] **الخامس**: بخط يَحْيَى بن عبدالرحمن بن فهد، مُؤرخ بيوم الأحد خامس عشري ذي الحجة سنة ثلاث عشرة.

أبو زرعة مُحَمَّد، وأبو بَكْر أحمد، وأبو القاسم عمر، وأبوهم تقي الدِّيْن مُحَمَّد، وأخواهُ: عطية وكمالية، ووالدتهم فاطمة بنت أَحْمَد المخزومي، ويحيى وخديجة وعائشة أولاد عبدالرحمن بن فهد، وأخواتهم: فاطمة وأم هانيء وصفية ومريم، ولأبيهم ياقوت.

* [٣٦] **السادس**: بخط الشَّيْخ رضوان، مؤرخ بيوم الأحد ثالث عشري جمادى الأولى سنة أربع عشرة.

أبو زُرعة مُحَمَّد، وأبو بكر، وعمر، أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، وعطية، وكمالية شقيقا تقي الدين، ولوالدتهم فاطمة بنت أحمد، ويحيى وخديجة وعائشة أولاد عبدالرحمن ابن فهد، ولأمهم بدور، وأخواتهم لأمهم: فاطمة وأم هانيء وصفية ومريم، ووالدهم ياقوت، وللموجودين من ذرية مُحَمَّد بن عبدالله بن فهد.

* [٥٤] **السابع**: إلحاق باستدعاء رضوان بخط الجمال مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، مؤرخ بثاني عشري شوال سنة أربع عشرة.

أبو زُرْعة، وأبو بكر، وعمر، والحمل أولاد تقي الدِّيْن مُحَمَّد بن فهد، ولأبيهم، وأخويه عطية وكمالية، وأولاد عمهم، وأختيه أولاد عبدالرحمن بن فهد.

* [] **الثامن**: بخط الحافظ جمال الدِّين مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي مؤرخ بيوم الخميس سابع عشري ربيع الأول سنة خمس عشرة.

لم أره أنا(١).

* [] **التاسع**: بخط مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، مؤرخ بيوم الأحد سادس ذي الحجة سنة أربع عشرة(٢).

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وفاطمة أولاد تقي الدِّين ابن فهد، ووالدهم، ولأخويه عطية وكمالية، ولأولاد عمهم يَحْيَى [٣٠٨/و] وخديجة وعائشة أولاد عبدالرحمن ابن فهد، ولأخواتهم لأمهم الموجودات، ووالدهم ياقوت، ووالدتهم بدور، وفاطمة بنت أَحْمَد ابن شرف الدِّين المخزومي.

* [١٠] **التاسع**: بخط الجمال مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، مؤرخ بسادس الحجة سنة ثمان عشرة.

أولاد تقي الدِّين ابن فهد الهاشمي، وإخوته، وأقاربهم، وذوي رحمهم.

* [١٩] **العاشر**: بخط الحافظ جمال الدِّين مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، مؤرخ بثاني عشر المحرم سنة تسع عشرة.

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وفاطمة، وست قريشٍ، أولاد مُحَمَّد بن فهد، ووالدتهم، وإخواتها.

* [٨] **الحادي عشر**: بإلحاق استدعاء أولاد الجمال المِصْرِيّ بخط الوالد مُؤرخ برابع جمادى الآخرة سنة عشرين.

---

(١) من الهامش.

(٢) كتب في الهامش: ملحق- تلحق بشيوخه في محلها- لم أرهُ أنا.

أبو بَكْر أحمد، وأبو القاسم عمر، وفاطمة، وزينب، والحمل أولاد مُحَمَّد بن فهد، ولعمتهم كمالية، ولتميم، ويهب الله الحبشيان فتيا تقي الدِّيْن ابن فهد، وفي أصل الاستدعاء المحمدين، وهدية أولاد مُحَمَّد ابن أبي الخير ابن فهد، وأبو زرعة مُحَمَّد ابن الأكبر منهما، ووالدتهم فاطمة بنت أحْمَد المخزومي، وعائشة أولاد عبد الرحمن بن فهد، ووالدتهم بدور، وإخوتهم لأمهم فاطمة، وأم هانيء، وصفية، ومريم بنات ياقوت ابن فهد، ووالدهم.

* [٤] **الثاني عشر**: بخط يَحْيَى بن عبدالرحمن ابن فهد مؤرخ بيوم السبت ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين.

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وست قريش، وأُم هانيء، وأم البنين، ووالدتهم خديجة بنت عبدالرحمن، وأخيها يحيى، وولده عبدالرحمن، ولصفية بنت ياقوت، وأختها مريم، وعطية، وكمالية ولدي مُحَمَّد بن فهد، وأخيها مُحَمَّد، ووالدتهم، ومواليه، وياقوت ابن فهد، وزوجته بدور.

* [١٩] **الثالث عشر**: بخط رضوان، مؤرخ بثالث عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين.

تقيّ الدِّيْن مُحَمَّد بن فهد، وأولادهُ: مُحَمَّد، وأبو بكر، وعمر، وأخواتهم، وأقاربهم، ومن أحب تقي الدِّيْن له الإجازة.

* [٤٧] **الرابع عشر**: بخط أبي زرعة مُحَمَّد بن فهد، مؤرخ بيوم الجمعة ثامن القعدة سنة ثلاث وعشرين.

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وست قريش، وأُم هانيء، وأم البنين، أولاد مُحَمَّد بن فهد، وليحيي بن فهد، ووالده عبدالرحمن، وخديجة بنت عبدالرحمن بن فهد، وصفية بنت ياقوت، وأختها مريم، وكمالية، وعطية أولاد يحيى.

* [١٤] **الخامس عشر**: بخط الوالد مؤرخ بيوم الإثنين سابع عشر الحجة سنة ثلاث وعشرين.

محمد بن مُحَمَّد ابن أبي الخير مُحَمَّد بن فهد، وأولاده: مُحَمَّد، وأبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم البنين.

* [٣١] **السادس عشر**: بخط رضوان، مؤرخ بيوم السبت رابع رجب، سنة أربع وعشرين.

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم البنين أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، ولأبويهم.

* [٩] **السابع عشر**: بخط رضوان مؤرخ بثالث القعدة سنة أربع وعشرين.

تقي الدِّيْن ابن فهد، وأولاده: أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وإخوانهم، وأخواتهم.

* [١٩] **الثامن عشر**: بخط رضوان، مؤرخ بيوم الخميس سادس جمادى الثاني سنة خمس وعشرين.

[٣٠٨/ظ] تقي الدِّيْن ابن فهد، وأولاده: أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وأخوانهم.

* [٤] **الثامن عشر**[١]: بخط رضوان، مؤرخ بيوم الأربعاء خامس عشري رجب سنة خمس وعشرين.

تقي الدِّيْن مُحَمَّد ابن فهد، وأولاده: أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وأخوانهم.

---

(١) كذا.

* [١٦] **التاسع عشر**: بخط أبي زرعة ابن فهد، مؤرخ بيوم الثلاثاء رابع عشري ذي الحجة سنة خمس وعشرين.

عمر، وأبو زرعة، وأبو بكر، وست قريش، وأُم هانيء، وأُم البنين، ووالديهم: تقي الدِّيْن ابن فهد، وخديجة بنت عبدالرحمن بن فهد، وعطية، وكمالية، ويحيى بن عبدالرحمن بن فهد، وابنه عبدالرحمن، ويهب الله فتاة تقي الدين، وصفية، ومريم ابنتا ياقوت ابن فهد.

* [١٥] **العشرون**: بخط الوالد مؤرخ بسلخ ربيع الآخر سنة ست وعشرين.

أبو زرعة، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وست قريش، وأم هانيء، وأم البنين، أولاد مُحَمَّد بن فهد، ووالدهم، وأخويه: عطية وكمالية، وخديجة، ويحيى ولدا عبدالرحمن بن فهد، وأختيهما لأمهما: صفية، ومريم بنتي ياقوت، وعبدالرحمن، وأبي الخير ولدي يحيى، ويهب الله ابنة عبدالله فتاة الشَّيْخ تقي الدِّيْن ابن فهد.

* [٦] **الحادي والعشرون**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الإثنين تاسع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين.

أبو بكر، وعمر، وعثمان، وست قريش، وأم هانيء، وأم البنين، والحمل(١) أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، وعطية، وكمالية ابني مُحَمَّد بن فهد، ويحيى بن عبدالرحمن، وأختيه لأمه: صفية ومريم بنتي ياقوت، ولأمهم بدور، ويهب الله الحبشية.

* [٣٦] **الثاني والعشرون**: بخط الوالد مُؤرخ بيوم السبت رابع عشري شوال سنة ثمان وعشرين.

---

(١) في الهامش: ولدها و......

أبو بكر، وعمر، وعثمان، وست قريش، وأم هانيء، وأم البنين، وأم الحسن، ووالدهم مُحَمَّد بن فهد، ووالدتهم خديجة بنت عبدالرحمن، وشقيقها يحيى، وأختيهما لأمهما صفية، ومريم بنتي ياقوت، ووالدتهم بدور، وللحمل[١] بن يحيى، ولعطية، وكمالية ولدي مُحَمَّد بن فهد، ويهب الله الحبشية فتاة تقي الدِّين ابن فهد.

* [٢٠] **الثالث والعشرون:** بخط رضوان مؤرخ بثامن عشري شوال سنة ثمان وعشرين.

أبو بكر، وعمر، وعثمان، وست قريش، وأم هانيء، وأم البنين، وأم الحسن أولاد تقي الدِّين ابن فهد، ووالدهم، ووالدتهم خديجة بنت عبد الرحمن، وعطية، وكمالية، ويحيى بن عبدالرحمن بن فهد، وأختيه لأمه: صفية، ومريم بنتي ياقوت، ويهب الله الحبشية.

* [٢٦] **الرابع والعشرون:** بخط[٢] مؤرخ بيوم الجمعة سلخ رجب سنة تسع وعشرين.

يحيى بن عبدالرحمن بن فهد، وابنة عبد القادر، وأولاد[٣] أخته خديجة بنت تقي الدِّين مُحَمَّد بن فهد.

* [٥] **الخامس والعشرون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم السبت عشري ربيع الثاني سنة إحدى وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، ووالدهم تقي الدِّين ابن فهد، ووالدتهم خديجة بنت عبدالرحمن، وشقيقها يحيى، وأختها

---

(١) في الهامش: ولد ذكر.

(٢) بعده بياض كتب فيه: كذا.

(٣) في الهامش: الموجود منه يوم تاريخه: أبو بَكْر وعمر وعثمان، وست قريش وأم هانيء، وأم البنين.

لأمها صفية بنت ياقوت، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، ووالدتهما بدور، وعطية، وكمالية ولدي مُحَمَّد بن فهد، ويهب الله الحبشية فتاة تقي الدِّيْن ابن فهد.

* [٣٦] **السادس والعشرون:** بخط عَلِيّ بن ابْرَاهِيْم الأبي مؤرخ بيوم السبت سابع ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين.

[٣٠٩/و] أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، ووالدهم، وأخويه: عطية، وكمالية، ووالدتهم فاطمة بنت أحْمَد المخزومي، والحمل ابن عطية، وخديجة بنت عبدالرحمن بن فهد، وشقيقها يحيى، وأختها لأمها صفية، ووالدتهم بدور، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، ويهب الله فتاة تقي الدِّيْن ابن فهد.

* [١] **السابع والعشرون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الأحد حادي عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، وست الجميع، والحمل ولدي عطية بن فهد، ويهب الله فتاة تقي الدِّيْن ابن فهد.

* [٤] **الثامن والعشرون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الأحد المذكور.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هاني، وأم ريم أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، ووالدهم، وأخويه عطية وكمالية، ووالدتهم فاطمة ابنة أحْمَد القرشي، وست الجميع، والحمل ولدي عطية بن فهد، ويحيى، وخديجة ولدي عبد الرحمن ابن فهد، وأختها لأمها صفية بنت ياقوت، ووالدتهم بدور، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، ويهب الله فتاة تقي الدِّيْن ابن فهد.

* [٤] **التاسع والعشرون:** بخط[1] مؤرخ بيوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم أولاد تقي الدِّيْن ابن فهد، ووالدهم، وأخويه عطية وكمالية، ووالدتهم فاطمة ابنة أحْمَد المخزومي، وست الجميع أم الهدى رحمة، والحمل ولدي عطية، ويحيى وخديجة ولدي عبدالرحمن ابن فهد، وأختهما لأمهما صفية بنت ياقوت، ووالدتهم بدور، وعبد القادر بن يَحْيَى ين فهد، ويهب الله الحبشية فتاة تقي الدِّيْن ابن فهد.

* [٦] **الثلاثون:** بخط[2] مؤرخ بيوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وام هاني، وأم ريم أولاد تقي الدِّيْن بن فهد، ووالدهم، وأخويه عطية وكمالية، ووالدتهم فاطمة بنت أحْمَد المخزومي، ويحيي وخديجة ولدا عبدالرحمن بن فهد، وأُخْتهما لأمهما صفية بنت ياقوت، ووالدتهم بدور، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، ويهب الله فتاة تقي الدِّيْن بن فهد، وست الجميع والحمل ولدي عطية بن فهد.

* [٩] **الحادي والثلاثون:** بخط عبد القادر بن مُحَمَّد بن أحْمَد الأزهري مؤرخ بيوم الأحد عاشر رجب سنة أربع وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، ووالدهم تقي الدين، وأخويه عطية وكمالية، ووالدتهم فاطمة بنت أحْمَد المخزومي، وست الجميع، وأم كلثوم، والحمل أولاد عطية بن فهد، وخديجة ويحيى

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل

ولدا عبدالرحمن بن فهد، وأختهما لأمهما صفية، ووالدتهم بدور، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، ويهب الله الحبشية فتاة تقي الدِّين ابن فهد.

* [١٠] **الثاني والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين.

المذكورون في الاستدعاء قبله.

* [١] **الثالث والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد بتاريخ الذي قبله.

المذكورون في الاستدعاء قبله.

* [١٠] **الرابع والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الأربعاء رابع عشري صفر سنة خمس وثلاثين.

[٣٠٩/ط] المذكورون في الاستدعاء قبله، خلا الحمل من عطية.

* [١١] **الخامس والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الإثنين سادس عشري ربيع الأول سنة خمس وثلاثين.

المذكورون كالذي قبله سواء.

* [٨٤] **السادس والثلاثون:** بخط الوالد مؤرخ بيوم الجمعة ثالث الحجة سنة خمس وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم ريم، أولاد تقي الدِّين ابن فهد، وخديجة بنت عبدالرحمن بن فهد، وشقيقها يحيى، وأولاده، منهم: عبد القادر، وصفية بنت ياقوت، ويهب الله فتاة تقي الدِّين ابن فهد، وعطية وكمالية ولدي مُحَمَّد بن فهد، وست الجميع وأم كلثوم بنتي عطية المذكور.

* [١] **السابع والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد مؤرخ بيوم الإثنين، مستهل ربيع الأول سنة ست وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هاني، وأم ريم أولاد تقي الدِّين ابن فهد، ووالدهم، وأخويه عطية وكمالية، وست الجميع وأم كلثوم بنتي عطية، ويحيى و[1]خديجة ولدي عبدالرحمن بن فهد، وأختهما لأمهما صفية، ووالدتهم بدور، وعبد القادر، وإخوته أولاد يَحْيَى بن فهد، ويهب الله فتاة تقي الدِّين ابن فهد.

* [٨٦] **الثامن والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد، بتاريخ الذي قبله.

المذكورون في الاستدعاء قبله.

* [٣١،٤] **التاسع والثلاثون:** بخط عُمَر بن فهد مؤرخ بيوم الثلاثاء ثالث رجب سنة ست وثلاثين، وهو الاستدعاء الكبير المتعلق بالرحلة.

تقي الدِّين ابن فهد، وأخواه: عطية وكمالية، ووالدتهم فاطمة بنت أحْمَد المخزومي، وأبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم أولاد تقي الدِّين ابن فهد، ووالدتهم خديجة بنت عبدالرحمن بن فهد، وشقيقها يحيى، وأختهما لأمهما صفية بنت ياقوت، ووالدتهم بدور، وأولاد يحيى، منهم عبد القادر، ويهب الله فتاة تقي الدِّين ابن فهد.

* [١٠] **الأربعون:** بخط ناصر الدِّين ابن زريق مؤرخ بليلة الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

تقي الدِّين بن فهد، وأولاده: أبو بكر، وعمر، وأم الهنا أسماء، وبقية بناته، وعطية بن مُحَمَّد بن فهد، وولده فهيم.

* [٦٤] **الحادي والأربعون** بخط ناصر الدِّين ابن زريق مؤرخ بليلة السبت ثاني عشري ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين.

عمر بن فهد، ووالده، وإخوته.

---

(١) في المخطوط: بن.

* [٥٦] **الثاني والأربعون:** بخط قطب الدِّين أبي الخير الخيضري، مؤرخ بيوم السبت ثالث عشري شعبان سنة سبع وثلاثين.

تقي الدِّين ابن فهد، وأولاده أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، ووالدتهم خديجة بنت عبدالرحمن بن فهد، وأخويها: يَحْيَى وصفية، ووالدتهم بدور، وأولاد يَحْيَى منهم عبد القادر، وعطية، وكمالية شقيقي تقي الدين، ووالدتهما، وأولاد عطية أبو الخير مُحَمَّد فهد، وست الجميع، وأم كلثوم، ويهب الله.

* [١٢] **الثالث والأربعون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الثلاثاء خامس عشري شعبان سنة سبع وثلاثين.

تقي الدِّين ابن فهد، وأخواه: عطية وكمالية، ووالدتهم، وأبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم أولاد تقي الدِّين ابن فهد [٣١٠/و] ووالدتهم، وأخويها: يَحْيَى وصفية، ووالدتهم، وأبو الخير مُحَمَّد بن فهد، وست الجميع، وأم كلثوم أولاد عطية بن فهد، وأولاد يَحْيَى بن عبدالرحمن بن فهد، منهم عبد القادر، ويهب الله الحبشية.

* [١١٣] **الرابع والأربعون:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الأربعاء سابع الحجة سنة سبع وثلاثين.

تقي الدِّين ابن فهد، وأولاده الخمسة، ووالدتهم، وأخويها، ووالدتهم، وأولاد يحيى، منهم: عبد القادر، وعطية، وكمالية ولدا مُحَمَّد بن فهد، وست الجميع، وأم كلثوم ولدا عطية، ويهب الله.

* [٦٧] **الخامس والأربعون:** بخط أبي الخير الخيضري، مؤرخ بيوم الأربعاء سابع ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين.

عمر بن فهد، وأخوته أبو بكر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم،

ووالدهم، وأخويه: عطية، وكمالية، وأولاد يحيى: ست الجميع، وأم كلثوم، ويحيى وخديجة ولدا عبدالرحمن بن فهد، وأولاد يحيى، منهم: عبد القادر، وصفية بنت ياقوت، ووالدتها بدور، ويهب الله.

* [٥٨] **السادس والأربعون**: بخط عُمَر بن فهد مؤرخ بيوم الخميس عشري شوال سنة ثمان وثلاثين.

المذكورون.

* [] **السابع والأربعون**: بخط عُمَر بن فهد مؤرخ بيوم الأحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، ووالدهم، وأخواه عطية، وكمالية، وبنات عطية: ست الجميع وأم كلثوم ومريم، ويحيى وخديجة ولدا عبدالرحمن بن فهد، وأختهما صفية، ووالدتهما، وأولاد يَحْيَى منهم عبد القادر، ويهب الله.

* [٥] **الثامن والأربعون**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بتاريخ الذي قبله.

المذكورون.

* [١] **التاسع والأربعون**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين.

أبو بكر، وعمر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، ووالدهم، ووالدتهم خديجة، وأخوها يحيى، وأولاده منهم عبد القادر، وعطية بن فهد، وأخته كمالية، وست الجميع، وأم كلثوم، ومريم والحمل أولاد عطية، والحمل بن عُمَر بن فهد، ويهب الله.

* [٤٣] **الخمسون**: بخط الفقيه عَلِيّ الأبي مُؤرخ بيوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة.

عبدالله بن عُمَر بن فهد، ووالده، وإخوته: أبو بكر، وعلي، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، وبنات عطية بن فهد: ست الجميع، وأم كلثوم، ومريم، وأولاد يَحْيَى بن عبدالرحمن بن فهد، منهم: عبد القادر، ويهب الله.

* [٥٢] **الحادي والخمسون**: بخط الشَّيْخ رضوان مؤرخ بيوم الإثنين ثامن عشري رجب سنة أربعين.

عبدالله بن عُمَر بن فهد، وعمه علي، وأباهم، وإخوانهم، وأخواتهم، وأعمامهم، وعماتهم.

* [٨] **الثاني والخمسون**: بخط تقي الدِّيْن القلقشندي، مؤرخ بيوم الأربعاء سادس عشري المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة.

عمر بن فهد وما يحدثه الله له من الأولاد، وأخوته: أبو بكر، وست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، ووالدتهم خديجة.

* [١٠] **الثالث والخمسون**: بخط أبي سعد ابن عَلِيّ بن هاشم، مؤرخ بيوم الإثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين.

[٣١٠/ظ] * [] **الثاني والسبعون**(١): بخط عُمَر بن فهد في التاريخ المذكور.

المذكورون.

* [] **الثالث والسبعون**: بخط(٢) مؤرخ بالعشر الأول من شوال سنة ست وخمسين.

عمر بن فهد، وأخوه أبو بكر، وأولادهما: مُحَمَّدٌ، وإبراهيم، ويحيى، وعبدالعزيز.

---

(١) كذا.

(٢) بياض في الأصل

* [] **الرابع والسبعون**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الإثنين ثالث عشر الحجة سنة ست وخمسين.

عمر بن فهد، وولداه: يحيى، وعبدالعزيز، وعمهما أبي بكر، وأولاده، عبدالرحمن، وأبو القاسم، وإبراهيم، وعماتهم: ست قريش، وأم هانيء، وأم ريم، وزينب، وأولاد عمهم: عطية حسن، وحسين، وست الجميع، وأم كلثوم، ومريم، وأم الحسين، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، ويهب الله.

* [] **الخامس والسبعون**: بخط عُمَر بن فهد، في التاريخ المذكور قبله.

المذكورون.

* [] **السادس والسبعون**: بخط عُمَر بن فهد في التاريخ المذكور.

المذكورون.

* [] **السابع والسبعون**: بخط مُحَمَّد بن عُمَر بن عزم، مؤرخ بعشية يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

جميع بني فهد.

* [] **الثامن والسبعون**(١): بخط أحْمَد بن خليل بن أحْمَد ابن اللبودي، مؤرخ بيوم السبت خامس ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

يحيي، وعبدالعزيز ولدا عُمَر بن فهد، وأبناء عمهما: عبدالرحمن، وأبو القاسم ولدا أبي بَكْر بن فهد، وحسن، وحسين، وست الجميع، وأم كلثوم، وأم الحسين، ومريم أولاد عطية بن فهد، وأم الهدى زينب ابنة أبي الفضل ابن فهد، وأخوتها الذكور والإناث.

* [] **التاسع والسبعون**(٢): بخط ابن عزم، مؤرخ بيوم الأحد ثامن

---

(١) في المخطوط: التاسع والسبعون- وهو خطأ.

(٢) في المخطوط: الثمانون.

عشري شوال سنة ست وستين وثمانمائة.

أولاد تقي الدِّين بن فهد، وأولاد أخيه، وأولاد أولادهم.

* [] الثمانون: بخط ابن عزم، مؤرخ بيوم الجمعة خامس عشري رجب سنة سبع وستين وثمانمائة.

عمر بن مُحَمَّد وولداه: يحيى، وعبدالعزيز، وأولاد عمهم: أبي بَكْر هم: عبدالرحمن، وأبو القاسم، وخديجة، وزينب، وأولاد عمهما: عطية، هم: حسن، وحسين، وست الجميع، ومريم، وأم كلثوم، وأم الحسين، وعبد القادر بن يَحْيَى بن فهد، وعوض فتى الشَّيْخ تقي الدِّين ابن فهد.

[٣١١/و] ذكر الشيوخ الذين أجازوا لي باستدعاء أولادي، ولم يصرح فيه ..... بل تبع الاستدعاءات:

* **الأول:** مؤرخ بيوم الخميس ثامن رجب سنة ثلاث وستين، بخط ابن عزم.

* **الثاني:** بخط السّخاوي، مؤرخ بعشري جمادى الأولى سنة خمس وستين.

* **الثالث:** بخط السّخاوي، مؤرخ تاسع رجب سنة خمس وستين.

* **الرابع:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الأحد ثامن القعدة سنة خمس وستين.

* **الخامس:** بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بثامن الحجة سنة خمس وستين.

* **السادس:** بخط عُمَر بن فهد مؤرخ بثامن الحجة سنة خمس وستين.

* **السابع:** بخط ابن عزم، مؤرخ بسلخ ربيع الثاني، سنة ست وستين.

* **الثامن:** بخط أبي القاسم ابن فهد، مؤرخ بيوم الأحد مستهل المحرم سنة خمس وسبعين.

* **التاسع:** بخط عبدالعزيز بن فهد، مؤرخ بصفر سنة أربع وثمانين.

[ذكر المشايخ الذين أجازوا لأهل مكة]

* **الأول**: بخط الخيضريّ، مؤرخ في العشر الأول من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.

* **الثاني**: بخط عُمَر بن فهد مؤرخ بيوم الإثنين، الأول من ربيع الآخر سنة ثلاث وستين.

* **الثالث**: بخط ابن عزم، مؤرخ بيوم الخميس، سابع رجب سنة ثلاث وستين.

* **الرابع**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الأحد خامس عشري القعدة سنة ثلاث وستين.

* **الخامس**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ يوم الجمعة، رابع عشري ربيع الثاني سنة أربع وستين.

* **السادس**: بخط عُمَر بن فهد، مؤرخ بيوم الثلاثاء، سابع عشر الحجة سنة ثمان وستين.

* **السابع**: بخط عبدالعزيز بن فهد، مؤرخ بيوم السبت خامس عشر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين.

* **التاسع**: بخط عبدالعزيز بن فهد، مؤرخ بيوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين.

* **الثامن**[1]: بخط أبي القاسم ابن فهد، مؤرخ برابع عشر شوال سنة خمس وسبعين.

❁❁❁

(١) كذا في المخطوط، تقديم التاسع على الثامن، وقد أثبته كما جاء.

انتهى الجزء الخامس من

معجم شيوخ ابن فهد المكي

ويليه:

الفهارس العامة

❁ فهرس محتويات الجزء الخامس ❁

❁❁❁

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأشعار والأرجاز.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الكتب.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- الغريب والمعرب.
- الحرف والوظائف.
- فهرس الموضوعات.

❁ فهرس الآيات القرآنية ❁

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث والأثر	رقم الصفحة
إذا بلغ المرء ستين	(٥/ ٩)
أن رسول الله ﷺ حين توفي سجي ببرد حبرة	(٣/ ١١٤)
دخلنا على رسول الله يوم الجمعة	(١/ ٤٥١)
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	(٢/ ١٧٩)
صحِبت جرير بن عبد الله، وكان يخدمني	(٣/ ١١٤)
عمرك الله يا معمر	(١/ ٥٦٥)
كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه	(٢/ ٢٦١)
كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عُريانة	(٣/ ٢٥٥)
لا نورث ما تركنا صدقة	(١/ ٣٧٨)
من قتل عصفورًا	(١/ ٣٨٠)
من قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا	(٢/ ٣٤٤)

❁ فهرس الأشعار والأرجاز ❁

فهرس الأعلام

❁❁❁

۞ فهرس الكتب ۞

فهرس البلدان والأماكن

❁❁❁

فهرس الغريب والمعرب

۞ فهرس الحرف والوظائف ۞